الأخبار
al-akhbar

السبت 10 أيار 2014
العدد 2290 السنة الثامنة
samedi 10 mai 2014 no 2290 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جان عبيد يتقدم [2]

طرابلس تخرج إلى الشمس

[12 ـ 15]

خرج الطرابلسيون الى الحياة. فتحوا اسواقهم ومدارسهم والمقاهي والنوافذ (مروان طحطح)

غياب

أنسي الحاج
ماذا صنعت بالذهب؟

17

06
الجيش والأهالي في حمص القديمة: عدنا إلى المباني المتشحة بالسواد!

08
سلسلة رواتب العسكريين: الآمال على القيادة ضد من يحاربهم في لقمة عيشهم

10
نحو نقابة للمعلمين بلا قيود: انتخابات الأحد في أوج تحركات «هيئة التنسيق»

19
بالونات وجوارب لـ«النضال»: الفن المعاصر يلهم الموسم وهيفا تشطب الماضي بالأحمر

22
مارتن إنديك يساوي الضحية بالجلاد: إسرائيل والسلطة أحبطتا المفاوضات

المشهد السياسي

عبيد يتقدم في السباق الرئاسي

بدأ حراك سياسي من ضمنه السعودية للتوافق على مرشح لرئاسة الجمهورية من غير «الصداميين الأربعة»، وعاد إلى التداول في هذا الإطار، اسم النائب السابق جان عبيد محلياً وإقليمياً

يواصل عبيد اتصالاته ويحصد «نتائج مقبولة» (أرشيف)

فيما يستمر الجمود الداخلي مسيطراً على ملف الانتخابات الرئاسية، ووسط تسليم القوى السياسية المختلفة بالشغور في قصر بعبدا بعد 25 أيار كأمر واقع، بدأت بعض القوى السياسية تنشيط حركة المشاورات الرئاسية وإطلاق المبادرات تجاه دول مؤثرة في الملف الرئاسي اللبناني.

وعلمت «الأخبار» من زوار السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، أنه سمع من مراجع لبنانية بارزة باقتراح ان يعمد فريقا 8 و 14 اذار الى استبعاد المرشحين الاربعة «الصداميين» لرئاسة الجمهورية، وان يصار بعدها الى بلورة اقتراح بمرشح وسطي توافقي.

وقال الزوار إن المرشحين الأربعة هم رئيس حزب الكتائب امين الجميل، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من فريق 14 اذار، ورئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون، ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، من الفريق الاخر.

وقال الزوار إن السعودية ليس عندها حتى الآن أي مبادرة في هذا الملف، وهي «تسعى الى تأمين توافق لبناني على

> **سمع عسيري من مراجع لبنانية اقتراحاً باستبعاد المرشحين الأربعة**

انجاز الانتخابات في موعدها، وعدم حصول فراغ».

من جهة ثانية، اوضحت مصادر مطلعة على هذا الحراك، أن المراجع اللبنانية، التي أثارت الفكرة مع السفير السعودي، تدعم مرشحا من خارج الفريقين. وجرى التداول باسم الوزير السابق جان عبيد، الذي يجري العمل على ترتيب علاقاته مع اقطاب بارزين لبنانيا، ومع عواصم اقليمية معنية. ويواصل عبيد اتصالاته ويحصد «نتائج مقبولة»، برغم الحملة الواسعة التي تشنها عليه قوى في 14 اذار، ولا سيما القوات اللبنانية، وفبركة معلومات عنه، بالتعاون مع معارضين سوريين، ونشرها في مواقع إلكترونية.

أما على صعيد الانفتاح السعودي على التيار الوطني الحر، فأكدت مصادر مطلعة انه لم يحصل اي تطور بعد على صعيد ترتيب زيارة لوزير الخارجية جبران باسيل الى السعودية. وكان باسيل قد التقى أمس البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، وعرض معه موضوع الاستحقاق الرئاسي، كما كان هذا الملف محور لقاء وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وعضو تكتل التغيير والإصلاح النائب آلان عون في الوزارة.

من جهته، أوضح الرئيس الجميل، أن مبادرته «في التواصل مع الأقطاب الموارنة والمسيحيين عموما، لا علاقة لها بترشيح هذا او ذاك. فالوضع دقيق جدا والجمهورية في خطر». ولفت في حديث تلفزيوني، الى أن «التواصل مفروض، ونحن نتكلم في محاذير البلد، وما هي السبل التي يمكن أن تخرجنا من هذا المأزق، ولا سيما أن لا عصا سحرية في هذا الإطار». وأشار ردا على سؤال، الى أنه «منذ البدء بحثنا وقبل ترشح جعجع للرئاسة، في أنه إذا لم يتمكن من الحصول على عدد كاف من الأصوات فسنبحث في اسم آخر».

وشدد على أنه «يهمنا إنقاذ الجمهورية وانتخاب رئيس قبل 25 ايار، والاتفاق على اسم مرشح. لا يهمنا الأشخاص، وإنما التواصل مع بعضنا بعضا، ولا سيما أن هذا التواصل ينبت أفكارا فحلولا». وردا على سؤال، أوضح الجميل، أن «جعجع اعلن استعداده للرجوع عن ترشحه، كما ان العماد عون لديه الانفتاح على كل الأشخاص».

وفي السياق، أعلن عضو كتلة المستقبل النائب احمد فتفت انه «اذا تبيّن ان مرشّحاً آخر من قوى 14آذار غير جعجع يستطيع الحصول على أصوات أكثر مما حصل عليها جعجع فسندعمه لخوض الانتخابات الرئاسية»، لكنه اكد في المقابل اننا «سنذهب الخميس المقبل لانتخاب جعجع».

على صعيد آخر، أقر مجلس الوزراء سلة من التعيينات المقترحة في الادارات العامة كالآتي: دلال بركات مفتشا عاماً في ادارة التفتيش المركزي، أورور فغالي مديراً عاماً للنفط، جورج لبكي رئيساً لمجلس ادارة المعهد الوطني للادارة، جمال المنجد مديراً عاماً للمعهد الوطني للادارة، نقولا الهبر رئيسا للصندوق المركزي للمهجرين، ميسم النويري مديراً عاماً لوزارة العدل، نزار خليل رئيسا للمجلس الأعلى للجمارك، غابي فارس عضواً في مجلس ادارة الجمارك، أحمد حلبي عضواً في مجلس ادارة الجمارك، شفيق مرعي مديراً عاماً للجمارك، يوسف نعوس مديراً عاماً لوزارة العمل،

تقرير

البابا يحرر الراعي... أم يغطيه؟

ليا القزي

قطعت دوائر الفاتيكان الشك باليقين بأنها لم تلقِ «أمر الطاعة» على رأس كنيسة أنطاكيا وسائر المشرق المارونية الكاردينال بشارة الراعي، مجبرةً إياه على مرافقة البابا فرنسيس في زيارته الى الاراضي الفلسطينية المحتلة. فقد صدر أمس بيان عن المتحدث الرسمي باسم الفاتيكان فدريكو لومباردي قال فيه إن «البطريرك بشارة الراعي ليس جزءا من الوفد الرسمي المرافق للبابا فرنسيس الى الاراضي المقدسة، وهو ذاهب بمبادرة منه». موقف الفاتيكان مهد له الراعي في مطار بيروت الدولي، حين فتح نيرانه باتجاه كل من ينتقد نيته زيارة الأراضي المحتلة، قائلا إنه ذاهب الى القدس لاستقبال البابا. لم يرمي البيان، استنادا الى معظم الاوساط الكنسية، الذين تحدثت اليهم «الأخبار»، الا الى «تحرير» الراعي من «خطيئة» حضور أي اجتماع سياسي سيعقده. التوضيح يأتي أيضا، بعدما أوحى عدد من السياسيين ورجال الدين بأن اصرار الراعي على هذه الزيارة المثيرة للجدل هو «انصياع» لأوامر الحبر الاعظم، التي لا يقدر الراعي أن يتخطاها، وخاصة أن البابا يأتي الى منطقة تخضع لـ«وصايته»، وبالتالي لا يجوز ألا يجد أحدا بانتظاره.

موقف الفاتيكان كان مفاجئا، «فليس من عادات الكرسي الرسولي اصدار توضيحات في قضايا داخلية، ولا التسبب باحراج لبطاركتها»، استنادا الى أحد المقربين من الراعي. كانت العادة أن «يتستر الفاتيكان على تناقضات مواقف أعضاء الكنيسة». من هنا يبرز التساؤل حول السبب الذي حمل الكرسي الرسولي على اصدار هذا التوضيح «الذي ستكون له تداعيات في العديد من الصالونات الكنسية والسياسية المغلقة، وخاصة في ضوء ما نقلته الصحف سابقا عن أن الزيارة قد تكون محمية من الفاتيكان».

يقول مصدر آخر متابع للشؤون الكنسية إن «السبب وراء التوضيح هو أن الكنيسة الغربية لا تريد أن تُحمّل مسؤولية أي خيار اتخذه البطريرك اللبناني». بمعنى أن يتحمل كل مسؤول تبعات القرار الذي يتخذه، فلا يتلطى خلف الفاتيكان، ويقر المصدر بأن البطريرك «سيد نفسه، ولا أحد يملي عليه أفعاله، لكن يجب أن يراعي وطنه. المرجعية الوطنية تجمع الوطن ولا تفرق أبناءه».

بالنسبة إلى المطارنة، فإن الموقف الصادر عن الفاتيكان «أتى بعدما اتخذ النقاش في لبنان منحى تخوينياً للراعي، واتهامه بالتطبيع مع اسرائيل، وأن البطريرك قد يضطر بسبب مرافقته البابا الى لقاء المسؤولين الاسرائيليين ومصافحتهم». يرون أن «موقف البابا يراد منه القول إن الراعي ذاهب الى منزله من أجل الاطمئنان الى وضع رعيته»، وبالتالي لن «يضطر البطريرك إلى مصافحة الاسرائيليين. هذا البيان هو لمساعدة بكركي، لا احراج له».

ربما كان هدف الفاتيكان فعلا حماية الراعي بعد الزوبعة السلبية التي سببها اعلانه زيارة الاراضي المقدسة، لكنه لم ينتبه الى أن هذا البيان سيترك أثرا سلبيا على الساحة المحلية، وسيُستغل لكيل المزيد من الانتقادات. فإذا كان الحبر الاعظم فعلا لم يُدرج اسم الراعي ضمن الوفد الرسمي، فما الهدف من تخطي شعار «الشركة والمحبة»، وتفرقة اللبنانيين بدل توحيدهم؟ حتى هذا الانقسام لم يسلم منه مجلس المطارنة الموارنة. صحيح أن أحداً من المطارنة لم يرفع صوته رافضاً الزيارة حتى الساعة، لكن يُنقل عن بعضهم أن «كل مطران كان لديه طموح أن يكون خلفا للكاردينال نصرالله صفير فرح بتقلب مواقف الراعي وزلاته». هناك تباين كبير لدى المطارنة، «ويمكن القول أن لا أحد يؤيد الزيارة باستثناء المطارنة بولس صياح، سمير مظلوم والياس نصار، كونهم من المؤيدين الدائمين للراعي». ما يعني أن الانقسام داخل مجلس المطارنة الموارنة لا يرتبط بميولهم السياسية الموزعة بين فريقي

روني لحود رئيساً للمؤسسة العامة للاسكان، وعليا عباس مديرة عامة لوزارة الاقتصاد والتجارة.
وأشارت مصادر وزارية إلى أن «الجلسة لم يتخللها أي نقاش خارج ملفّ التعيينات»، إذ جرى «الاتفاق المبدئي على الأسماء المرشّحة للمناصب خارج الجلسة». وأشارت المصادر إلى أن النقاش الوحيد جرى حول اسم رئيس المؤسسة العامة للإسكان، إذ رشّح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس من بين ثلاثة أسماء، خليل يوسف خليل، فاعترض وزيرا الحزب التقدمي الاشتراكي وائل أبو فاعور وأكرم شهيب ووزيرة شؤون المهجرين أليس شبطيني، على اعتبار أن مؤهلات المرشّح روني لحود تفوق مؤهلات خليل، والاسم الآخر، وفاز الأول بالمنصب بعد التصويت.
وألّف المجلس لجنة وزارية لوضع مشروع مخطط توجيهي للمقالع والكسارات في لبنان.
وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي ترأس الجلسة في قصر بعبدا، قد دعا في مستهلها الى «تهدئة الخطابات السياسية والإعلامية لنقدم على موسم اصطياف مزدهر».
وشدد على «ضرورة اجراء الاستحقاق الرئاسي والنيابي في موعدهما»، وعلى «وجوب استكمال تطبيق الطائف والمحافظة على المناصفة ضمن قواعد انتخابية تبعد الطائفيين لا الطوائف»، وأشار الى ان «الحكومة سبق أن احالت مشروع قانون انتخاب يعتمد النسبية على المجلس النيابي، وهناك مشاريع قوانين اخرى في المجلس».
ولفت الى ما حصل في جلسة الحوار الاخيرة، مؤكدا انه «لم يُبحث في الاستراتيجية الوطنية الدفاعية، لان مكونا اساسيا غاب عن الجلسة، وجرى التفاهم على متابعة الحوار مستقبلا».
وأشار إلى انه «جرى في هيئة الحوار تناول التصريحات المنسوبة الى مسؤولين في الحرس الثوري الايراني»، طالبا من الوزيرباسيل طلب توضيح هذه التصريحات من الجانب الايراني.
في مجال آخر، أشار الوزير السابق سليم جريصاتي، في حديث تلفزيوني، إلى أن كلام وزير العدل أشرف ريفي عن استعداده لتوقيف رئيس مجلس ادارة صحيفة «الأخبار» إبراهيم الأمين، ونائبة مديرة الأخبار في قناة «الجديد» كرمى خياط، إذا طلبت المحكمة الدولية ذلك، خارج عن مذكرة التفاهم بين لبنان والمحكمة الدولية، مؤكداً أن الأخيرة لن تطلب من وزير العدل شيئاً.

تقرير

حراك الجميل: ما حك جلدك إلا ظفرك

لأن فريق 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل، لا يملك خطة بديلة عن ترشيح رئيس القوات سمير جعجع للاستحقاق الرئاسي، ارتأى الرئيس أمين الجميل وضع خطته الخاصة، وبدأ في ترجمتها بحراك رئاسي يسعى من خلاله الى النجاح حيث أخفق قائد معراب

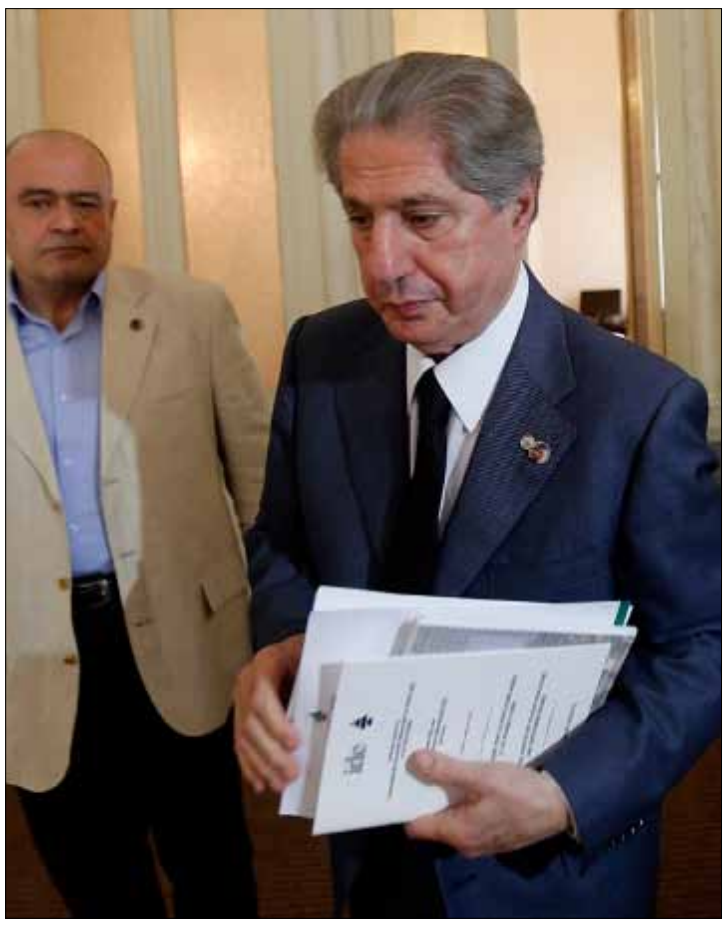
(هيثم الموسوي)

ميسم رزق

من ينو دخول حلبة المنافسة على الانتخابات الرئاسية اللبنانية قبل نضج ثمرتها، فسيُصبح ورقة محترقة لا محالة. هذه قناعة راسخة لدى الرئيس أمين الجميل، لكن تمهّله في فرض نفسه على فريقه، أو إعلان ترشّحه من داخل 14 آذار، لا علاقة له بهذه القناعة، وحسب، ولا حتّى بتمسّك المكونات الآذارية بمرشّح 14 آذار الأول رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. الحجر الآخر الذي لا يزال عثرة في طريق ترشّح الجميل للرئاسة مرتبط بضبابية ما يقوم به حليفه النائب سعد الحريري. يقول مقرّبون من الجميل إن مشكلته ومشكلة أي مرشّح طبيعي في هذا الفريق، نابعة من «عدم إعطاء الحريري أجوبة محدّدة عن الخطّة ب، التي على فريقنا أن ينفّذها بعدما أخذ جعجع فرصته». فالحريري نفسه «لا يملك تصوراً واضحاً للمرحلة المقبلة، أو أنه يصطاد في بئر أخرى لا نزال غافلين عنها».
حالما شعر الكتائبيون، وعلى رأسهم الشيخ أمين، بأن ثمّة خطأً في إدارة المعركة داخل فريق 14 آذار، وضعوا خطّتهم الخاصة التي بدأ الجميل تنفيذها بالحراك الذي بدأه منذ أيام في اتجاه عدد من الأقطاب، لمناقشة الملف الرئاسي. على قاعدة «الحياد»، يجول الجميل مسوقاً لنفسه كمرشح لرئاسة الجمهورية من دون إعلان الأمر، على اعتبار أن «طالب الولاية لا يولّى»، بحسب مصادر قريبة منه. وتتحدث هذه المصادر، وفي كل كلمة تنطق بها سهم يصيب قائد معراب من دون أن تسمّيه، محاولةً الغمز من قناة المغامرة التي قام بها جعجع، ناسفاً كل المراحل، مع الاعتراف بأنه «حقق غايته من الترشّح الذي لا يريد منه أبداً الوصول إلى بعبدا». على الأقل «أطلق هو عملية المنافسة، بهدف خلط الأوراق، وإعادة ترتيب التموضعات، وإجبار الفريق الآخر على إعلان اسم مرشّحه».

> **حزب الله يرفض فتح الأبواب في وجه الجميل حتى الساعة ولا لقاءات قريبة معه**

من حيث أخفق جعجع، بدأ الجميّل. صحيح أن الأول فتح باب المنافسة، لكن ترشّحه لم يغيّر في الخريطة السياسية ولا في التموضعات. حتّى إنه لم يشجّع الفريق الآخر على تبني أحد من المرشحين. من هذه النقطة تحديداً بدأ الجميل في صياغة أهداف حراكه كما تلفت مصادره. فالرجل يريد بداية «معرفة الأسباب التي تقف وراء عدم إعلان الفريق الآخر عن مرشّح له». هدف آخر اختاره الجميل لجولته، وهو «الاستعلام بدقة عن طبيعة التموضع في لبنان ومدى إمكانية تحريك الركود»، إضافة إلى «تحذير القيادات من حقيقة مفادها أن مرور تاريخ 25 أيار بلا انتخاب رئيس سيحمّل الأقطاب الموارنة مسؤولية الفشل، ويدفع الآخرين إلى اختيار رئيس ضعيف باسم المسيحيين».
أمس، عقد الجميل اجتماعاً مصغراً مع أولئك الذين اختارهم لإدارة معركته الرئاسية، لتقويم نتائج الجولة الأولى من حراكه. بعيداً من الكلام الدبلوماسي الذي خرج على الشاشات، أعطى الجميل رجاله أجوبة مختصرة ومفيدة عن الجوّ الحقيقي لكل من التقاه. في ما يتعلق برئيس تكتّل التغيير والإصلاح، أكد الجميل أن «الرجل لن يخوض معركته الرئاسية ولن يقدم عليها إلا بغطاء سنّي، ما يعني أننا ما زلنا حتّى الآن أمام معضلة عدم وجود منافس رئاسي، بما أن فريق الثامن من آذار المحرج من عون لا يستطيع تسمية مرشّح آخر، وبما أن المستقبل لم يوافق عليه حتى الآن». وبالنسبة إلى جعجع «لم يزد الجميل حرفاً على ما أعلنه الرجل من الصرح البطريركي، وهو ما يؤكّد أن جعجع ما زال مرتاحاً على وضعه ومستمرا في ترشّحه، ما دام الحريري ليس في وارد إدارة المعركة على نحو مغاير لما يحصل الآن، وما دام أيضاً ليس مهيأً لتغيير قواعد اللعبة داخل 14 آذار». أما جنبلاط، فلم يثمر اللقاء معه أكثر من «تأكيد ضرورة مواصلة الحراك في ظل استحالة تغيير التموضع الحاصل قبل أن تتضح الصورة الإقليمية والدولية». حراك الجميل لن يقف عند حدود معراب ـ الرابية ـ بكفيا. بحسب المصادر يُعدّ الرئيس لجولة ثانية من اللقاءات لم تحدد وجهتها بعد، لكن المحسوم فيها حتى اللحظة أن «طريق الضاحية لا تزال مغلقة أمامه، لأن حزب الله يرفض فتح الأبواب في وجهه، ليس بقرار منه، بل لأنه لا يريد أن يثير استياء عون، على اعتبار أن جنرال الرابية هو مرشحه، ولا أحد غيره». وفي اللقاء أكد الجميل كما تقول مصادره أنه «ملتزم اسم جعجع حتى اللحظة»، لأن «لا معطيات جديدة طرأت في 14 آذار تحديداً، ولا على الملف الرئاسي على نحو عام». لذا هو «يرفض دخول المنافسة التي ستظهر كأنها عملية مبارزة على الأصوات، مع تأكيده أنه قادر على الحصول على استقطاب أصوات إضافية عن تلك التي نالها جعجع»، لذا فإن مهمته في الجولة الثانية من حراكه ستركّز على هدف جديد يسعى من خلاله إلى تحويل «اللا فيتو على اسمه كمرشح رئاسي إلى تأييد يمكن أن ينتزعه من بعض الكتل».
وإن كانت 14 آذار لم تعط أي إشارة واضحة لحسم هذا الموضوع، يرى الجميل نفسه مخولاً تحريك بعض الأحجار لفتح احتمالات أخرى داخل فريقه لسبب واحد، وهو أن «المماطلة ستؤدي إلى خروج الأقطاب الموارنة الأربعة من اللعبة، وهو ما لا يريد الجميل الوصول إليه حتّى لا تضيع فرصته الرئاسية».

الرابع عشر والثامن من آذار. لكل منهم أسبابه، «المؤكد أن هذا الانقسام مؤذٍ للكنيسة المارونية»، وخاصة أن زوار مطران بارز نقلوا عنه قوله إن إعلان «سيدنا نيته زيارة القدس ساهم في إفقاد بكركي موقعها المؤثر في الحياة السياسية، وتحديدا في الملف الرئاسي».

عطلة صيف ٢٠١٤ - اليونان وقبرص
ميكونوس - رحلات مباشرة كل يوم (ما عدا الاربعاء)
سانتوريني - رحلات مباشرة الاربعاء، الجمعة والاحد
رودوس - رحلات مباشرة الاثنين والخميس
اقامة من ٣ الى ٧ ايام
كوستا كلاسيكا انطلاق من رودوس – رودوس، هيراكليون، ميكونوس، سانتوريني، ازمير، ساموس، كوس و رودوس – الانطلاق كل خميس – رحلة ٧ ايام
بافوس وليماسول - رحلات مباشرة الثلاثاء، الجمعة والاحد
اقامة من ٢ الى ٧ ايام
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

في الواجهة

نصاب الانتخاب حساب المذاهب لا حس

بات السجال على النصاب الدستوري لانتخاب الرئيس ملازماً لكل جلسة لن تنعقد. بعد الفراغ المتوقع منذ 25 أيار، يصبح عديم الجدوى وعلى هامش الاستحقاق. يخرج المرشحون المتداولون ــ وبينهم مَن بدأ يتحضّر ـ من السباق بغية ملاقاة مرحلة مختلفة لمرشح مختلف بالنصاب نفسه

عندما تنزل قوى 8 و14 آذار عون وجعجع عن الاكتاف تذهبان حقا الى انتخاب الرئيس (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

عاد الجدل وتشعّب الاجتهادات حيال النصاب الدستوري لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية يتصدّر الاستحقاق مجدداً، كي يُعزى اليه، والى قرار هيئة مكتب مجلس النواب في 27 آذار، تعذر انتخاب الرئيس والاقتراب يوماً بعد آخر من الفراغ في رئاسة الدولة. تحوط بالجدل المستجد هذا، المتنامي منذ الجلسة الثالثة للمجلس في 7 ايار، بضع ملاحظات منها:

1 . رغم انقضاء شهر ونصف شهر على قرار هيئة مكتب المجلس، فان اياً من اعضائها الخمسة المنتمين الى قوى 14 آذار ـ ويشكلون الغالبية المرجحة في مقابل عضوين آخرين ينتميان الى قوى 8 آذار احدهما رئيس المجلس نبيه بري ـ لم يتنصل من قرار كان قد اكد بالاجماع نصاب الثلثين لالتئام البرلمان في كل دورات الاقتراع. لم يكن الموقف كذلك في ما مضى عندما اختلفت الغالبية تلك مع بري على جدول اعمال جلسات الاشتراع، وإن اتفقت معه بداية على دستورية انعقاد المجلس في ظل حكومة مستقيلة. ثم عممت الغالبية نفسها موقف التحفظ عن جدول الاعمال على الحضور، وقاطعت مواعيد متكررة لبري الى جلسات اشتراعية على اثر استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بذريعة ان ليس للبرلمان ان يشترع، فعطلت دوره. حافظت هيئة المكتب في قرار 27 آذار على ثباتها وكرّست القاعدة مجدداً.

2 . خلافاً لما درج عليه في الاستحقاقات الرئاسية المتعاقبة، اختبر مجلس النواب للمرة الاولى عقد جلسة اولى لانتخاب الرئيس من غير ان يتمكن فعلاً من انتخابه. مذ اخفقت جلسة 23 نيسان باكتفائها باجراء دورة تصويت اول لم يحز فيه اي من المرشحين المعلنين النائب هنري حلو ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الثلثين وارفضاض الجلسة على الاثر بعد افقاد النصاب القانوني، اتسعت دائرة التكهن في مصير الاستحقاق. الا ان احدا لم يتحفظ عن نصاب الثلثين للالتئام في كل الدورات، ولا عن مناورة الاوراق البيض، ولا كذلك عن رفع الجلسة وتحديد موعد آخر لها.

اعتادت الاستحقاقات اعلان انتخاب الرئيس في جلسة واحدة، في الدورة الاولى تارة وفي الدورة الثانية طورا ما خلا انتخابات 1970 التي حملت رئيس المجلس صبري حمادة على ابطال اقتراع الدورة الثانية بعدما اكتشف ان اوراق الاقتراع تزيد عن عدد المقترعين، فانتقل الى دورة ثالثة. الا ان اياً من الرؤساء اللبنانيين لم يحتج اكثر من دورتي اقتراع، واكثر من جلسة واحدة. لكن بالتأكيد لم يسبق ان اضطر المجلس الى عقد جلسة ثانية بسبب اخفاقه في الانتخاب في الدورة الاولى ورفع الجلسة.

منذ الجلسة الثانية في الاستحقاق الحالي 30 نيسان، كررت نتائجها الجلسة الثالثة وربما الرابعة الخميس المقبل والخامسة او اكثر حتى، تيقنت الكتل جميعا من ان نصاب الثلثين لن يكتمل ابدا ما لم يقترن بتسوية بين الاطراف المعنيين.

لم يكن في الامكان ملاحظة الفرق بين جلسة اولى انعقدت وجلسات تالية تعذر التئامها، الا بعدما انتقل الاستحقاق من دورة اقتراع اولى الى دورة اقتراع ثانية. ما بين عامي 1926 و2008، على مرّ تاريخ الاستحقاقات الرئاسية، كان ثلثا النواب على الاقل داخل القاعة، واحيانا كل اعضاء المجلس، ابان الانتقال من دورة الى اخرى بفاصل زمني قصير لا يتعدى دقائق. في استحقاق 2014 اضحى التئام المجلس في جلسة ثانية مطابقا لالتئامه في الجلسة الاولى، وهو فحوى قرار هيئة مكتب المجلس في 27 آذار، الا انه يدخل ايضا في صلب تقاليد الاستحقاقات المتعاقبة طوال 88 عاما من عمر الجمهورية: الثلثان نصاب الحضور في كل الجلسات وكل الدورات.

3 . لم يمسِ نصاب الثلثين مشكلة جدية ومقلقة سوى في استحقاق 2007 الذي افضى الى شغور في الرئاسة ستة اشهر. نجمت المشكلة تلك عن الانقسام الحاد، المذهبي في صلبه، بين فريقي 8 آذار ورأس حربتها الثنائي الشيعي

تقرير

تسليم قادة المحاور أهون الشرين

عبد الكافي الصمد

تسليم 11 مطلوباً أنفسهم لاستخبارات الجيش اللبناني يوم أول من أمس، تفاعل في طرابلس على نطاق واسع. عملية التسليم تركت ارتياحاً في المدينة، لكنها أظهرت قلقاً كبيراً من أن يكون ما حصل مجرد مسرحية، وأن من سلموا أنفسهم، ومن بينهم اثنان من أبرز قادة المحاور، سعد المصري وزياد علوكي، قد يخرجون بعد أسابيع أو أشهر، كأن شيئاً لم يكن.

وبرز إزاء هذا الأمر رأيان؛ الأول، حاول إيجاد تبرير لمن سلموا أنفسهم بالقول إن ملفاتهم بسيطة، وإنهم غير متورطين في إطلاق النار على الجيش أو في أعمال قتل متعمدة، وإن ظروف الحرب في منطقتهم فرضت عليهم حمل السلاح، فضلاً عن أن تسليمهم أنفسهم سيؤخذ في الاعتبار لمصلحتهم. أما الرأي الثاني، فيرى أن إنشاء مجموعات مسلحة وإرهاب المواطنين وفرض خوات عليهم، أمور لا يمكن تبريرها أو اعتبارها أمراً عادياً، وإنْ كانت ظروف قاهرة قد فرضتها.

الساعات الأخيرة التي سبقت تسليم المطلوبين أنفسهم لاستخبارات الجيش في طرابلس، كشفتها مصادر سياسية لـ «الأخبار»، بقولها إن «القسم الأكبر ممّن سلموا أنفسهم اتصلوا بمسؤولي استخبارات الجيش في الشمال لهذه الغاية، وتحديداً العميد عامر الحسن، وأبلغوه نيتهم تسليم أنفسهم، وأن بعضهم جاء بنفسه الى مركز استخبارات الجيش في المدينة، بينما ذهب عناصر من استخبارات الجيش إلى حيث يوجد آخرون واقتادوهم الى التحقيق».

وأوضحت المصادر أنه «بعد خروج المسلحين من طرابلس، مع بدء تنفيذ الخطة الأمنية، وسحب السياسيين الغطاء عنهم، لم تنقطع الاتصالات لإيجاد مخرج لهؤلاء المطلوبين، لأن عدم حل الأمر سيرتب مسؤوليات كبيرة على كل القوى السياسية». وكشفت أن بعض القوى السياسية في طرابلس «أمهلت معظم المعنيين حتى يوم الأربعاء الماضي لتسوية هذا الأمر، قبل ان تسحب يدها منه نهائياً، وتترك القرار للمطلوبين إما بالتسليم أو المواجهة». ونصحت هذه القوى، بحسب المصادر، بـ«ضرورة إقفال ملف المطلوبين بتسليم أنفسهم للسلطات المعنية، لأنه قد يجري توريطهم في إشكالات مع الجيش أو سواه».

ومع أن المصادر أكدت أنه «لم تعطَ ضمانات أو وعود لأحد بأنه لن يبقى طويلاً في السجن»، تحدثت في المقابل عن وجود «مخارج عدة». وإذ أكدت أن تسليم المطلوبين أنفسهم «فتح المجال أمام غيرهم للقيام بالأمر ذاته»، أكدت ان المطلوبين الإسلاميين «ملفهم غير مرتبط بالمسلحين وقادة المحاور، لأنه خارجي أكثر منه داخلياً».

> **قوى سياسية نصحت بإقفال ملف المطلوبين قبل توريطهم في إشكالات مع الجيش**

وفي هذا الإطار أكدت مصادر إسلامية لـ «الأخبار» أن «هناك ضغوطاً خارجية قوية تمارس على الدولة لإمساكها بملف المجموعات الإسلامية، وتحديداً التي تقاتل في سوريا»، لافتة إلى أن «القوى السياسية في لبنان على تنوعها مختلفة على كل شيء تقريباً، إلا أمرين: الأول عدم حصول حرب أهلية، والثاني محاربة الإرهاب، وتحت هذا العنوان أُدرج الإسلاميون، أو أغلبهم». وأبدت المصادر أسفها لأن «أغلب المشايخ ومناصريهم من الشباب لا يريدون أن يفهموا هذه اللعبة، وما يزيد من عمق الأزمة على الساحة الإسلامية أنها غير ممسوكة ومتفرقة ومخترقة، وتشهد منافسة غير بريئة بين بعض رموزها». واستبعدت إمكانية تسليم المطلوبين من الإسلاميين أنفسهم لاستخبارات الجيش أو أي جهاز أمني آخر، لأن «عقليتهم وخلفيتهم الفكرية تمنعهم من ذلك، إلا إذا سلّموا أنفسهم من تحت الطاولة، في عملية مفبركة ومعدّة مسبقاً».

ومع أن المصادر الإسلامية رأت أن «قسماً كبيراً من المطلوبين الإسلاميين إذا سلموا أنفسهم فلن يبقوا في السجن طويلاً، لأن ملفاتهم بسيطة، إلا إذا كان لهم ارتباط خارجي، أو جرى تركيب بعض الملفات لهم»، دعت إلى «التساهل مع المطلوبين الذين سلّموا أنفسهم، لأنهم برغم ما ارتكبوه يبقون أدوات وضحايا من شغّلهم ودعمهم، وهؤلاء هم من يجب توقيفهم ومحاكمتهم».

رسائل إلى المحرر

توضيح

أوردت «الأخبار» في عددها الصادر في 8 أيار 2014 مقالا تناول في متنه الرئيس نجيب ميقاتي. ويهمنا في هذا المجال إيضاح الآتي: بغض النظر عن أي موقف سياسي لا سيما ما يتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية، ليس هناك أي علاقة مالية مشتركة بين الرئيس ميقاتي وفخامة الرئيس امين الجميل، لا قديما ولا حديثا، فاقتضى التوضيح

المكتب الاعلامي
للرئيس نجيب ميقاتي

◆◆◆

استغاثة للوزراء المعنيين

يستبشر اللبنانيون خيراً بتعيين وزير التربية والتعليم العالي الوزير الدكتور الياس بو صعب ووزير العمل سجعان قزي ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، ويأملون منهم أن يفوا بالوعد الذي نراه محققاً في كنفهم حيث أنهم لن يألوا جهداً لانصاف شريحة واسعة من اللبنانيين في ظل معاناتهم الإجتماعية والإقتصادية الملقاة على عاتقهم جرّاء التلكؤ في إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي قد تسد ثغرة في الوضع المعيشي البائس... والذي يُطبق إجحافاً كبيراً على صدور شريحة قليلة تتمثل في الأجراء المياومين في التعليم المهني والتقني حيث أن بدل غلاء المعيشة لم يلحظنا، ولم تشملنا زودة في الإجرة اليومية إسوة بالمدارس الأكاديمية، أو لفتة على غرار رفع أجرة الساعة المفترض أن تكون عند الأساتذة المتعاقدين، ناهيك عن عدم تثبيتنا حيث أننا لا نشكّل إلا عدداً ضئيلاً في كل لبنان. والخوف الأكبر أن السلسلة قد لا تلحظنا كما لم تلحظنا المطالب المذكورة أعلاه ... والجدير بالذكر أننا لا نحظى برابطة أو نقابة تطالب بحقوقنا، وكلنا أمل أن تنصفونا بالعدل.

عن المياومين
عباس حيّوك ـ عيتا الشعب

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

...اب المرشحين

وقوى 14 آذار ورأس حربتها تيار المستقبل. ومع ان ظاهر الاستحقاق اليوم ماروني من خلال تنافس مرشحين اثنين او اكثر على الوصول الى الرئاسة، كمنت قوة النصاب في كل من فريقي المذهبين الآخرين. من دون كليهما لا نصاب مكتملا، ولا انتخابا للرئيس.

ليس ترشيح جعجع الا صورة مكملة لخيارات قوى 14 آذار، وهي رفضها استمرار سلاح حزب الله يتلاعب بتوازن القوى الداخلية والسيطرة على معادلة السلطة والشارع في البلاد. وليس الترشيح غير المعلن للرئيس ميشال عون الا صورة مكملة بدوره لخيارات قوى 8 آذار بتمسكها بسلاح المقاومة. يختلف الطرفان ايضا على ملفين لا يقلان عبئا هما الموقف من النظام السوري والمحكمة الدولية، وكلاهما مكمّل ايضا للملفات الداخلية. على نحو مباشر يتجاوز ترشيح عون وجعجع الى المشروعين المتناقضين، لا يتحدث حزب الله الا عن رئيس تطمئن اليه المقاومة، ولا يسلم تيار المستقبل سوى برئيس يعيد الى الدولة سيادتها وقرارها وحصر القدرات بها وحدها. في ظلّ تمسك هذين الفريقين بشعاراتهما المحلية والاقليمية لا غرو في ان يستمر الزعيمان المارونيان مرشحين. الا ان ايا منهما لن ينتخب. بذلك يصبح نصاب الثلثين لانعقاد المجلس احد ادوات النزاع السني - الشيعي على صورة الدولة وخياراتها التي يريدان في المرحلة المقبلة، لا على الصورة المغالية والمتباهية التي يظهر بها هذا المرشح او ذاك.

بل الواقع ان هذين الفريقين، عندما ينزلان عن اكتافهما ترشيح عون وجعجع، يذهبان الى رئيس يتوافقان عليه من غير ان يتخليا عن الخيارات المتناقضة تلك. اذ ذاك يكونان يسيران حقا الى انتخابات يمثل الرئيس التوافقي تقاطعا موثوقا به لمصالحهما ومراعاتها وادارة خلافهما.

بل تبدو المعادلة المبسطة ــ في ظل المناداة بنصاب +1 لانعقاد المجلس في كل جلسة تالية بعد الجلسة الاولى - ان احدا من قوى 8 و14 آذار لا يملك مع حليفه المسيحي، في الحسابين المذهبي والعددي، ما يتيح له اجتماع البرلمان وانتخاب مرشحه بالاكثرية المطلقة. تلك حال قوى 8 آذار بنوابها الـ57 بمن فيهم الحليف المسيحي (تكتل التغيير والاصلاح)، وقوى 14 آذار بنوابها الـ54 بمن فيهم حلفاؤها المسيحيون (احزاب الكتائب والوطنيين الاحرار والقوات اللبنانية والمستقلون).

كلام في السياسة

الحريري يفرض الصمت... في انتظار الصوت

جان عزيز

لا يُحسد سعد الحريري على موقفه ولا على السياقات والوضعيات التي يجد نفسه فيها كل لحظة، منذ تلك العشية التي عاد فيها إلى بيت والده، بلا والد، في 14 شباط. هي دوامة جديدة يعيشها اليوم، اسمها الاستحقاق الرئاسي. يضع المعطيات المحسومة أمامه، فيجدها كالآتي: أولاً، لا جهة خارجية مستعدة للتدخل أو رعاية الحدث أو حتى مقاربته ولو من بعد. كلهم يقولون إن المسألة شأن لبناني. وهذا ما يزيد من مسؤوليته الشخصية. ثانياً، لا جهة خارجية أو داخلية تريد الفراغ. كلهم يحذرون من مخاطره. وهو شخصياً أكثر من يعرف منزلقاته. شهدها بعينيه من بيته في بيروت قبل ستة أعوام. فضلاً عن المحاذير السياسية للمجهول الذي قد يضرب كل مكتسبات ناسه وفريقه والمكون الذي ينتمي إليه. لا فراغ، مسؤوليته إذن مضاعفة لجهة ضرورة المبادرة وحسم الاستحقاق الرئاسي. ثالثاً، الجميع يردد، وهو كان أولهم في خطاب 14 آذار، أن المطلوب رئيس يمثل المسيحيين أولاً. مقتنع هو بالطرح في صميم فكره. ما يجعل خياراته محدودة ومروحة الأسماء ضيقة. فعلياً هو أمام أربعة أسماء: عون، فرنجيه، الجميل وجعجع. فرنجيه يطرح عون، وجعجع «يعشق» الجميل... لم يبق إذن إلا الرابية أو معراب. رابعاً، كل قوى البلد والأرض تنادي برئيس استثنائي، قادر على مخاطبة كل مكونات الوطن، ومؤهل لطمأنة هواجسها الكيانية. رئيس يحفظ سلاح المقاومة عند الحدود، لا داخلها ولا خارجها، عنصر قوة استثنائية للبنان. تماماً كما يحفظ موازين الطائف، وسيادة الدولة وضمانات الجماعات وحريات المواطن. رئيس يبني الدولة العصرية الديمقراطية المؤسسية، «الدولة القادرة والعادلة والمنتجة»، كما قالت بكركي. لم يبق له إذن إلا ميشال عون.

محسومة هي المعادلة في رأس الحريري. يصل إلى مطابقتها مع أرض الواقع، فتبدأ العقبات والعوائق: أولاً فريق السنيورة. لا يمكن الاستهانة بالرجل. لا في بيروت ولا في الرياض ولا في واشنطن. خصوصاً حين تتقاطع حساباته مع أخرى في تلك العواصم. هي تجربة اتفاق جدة مع حزب الله لا تزال ماثلة في ذهن الحريري. ذهب يومها نعيم قاسم شخصياً إلى السعودية، وأبرم بين الحزب والمستقبل اتفاق برعاية ملكية مباشرة، كاد أن يكون استراتيجياً، يجنب السنة والشيعة في لبنان، وربما أبعد من لبنان، كل ما أعقب من ويلات. رفض فؤاد السنيورة. فدارت محركاته في أكثر من بلد، حتى سقط الاتفاق، بعدها سقط البلد. صعب أن يقبل السنيورة بميشال عون رئيساً. بين الرجلين هوة ضوئية، لم تزدها «جيرة» طاولة الحوار إلا بعداً ونأياً. ثم وصول عون يعني وصول الحريري لا سواه! كل العوامل المولدة لدوافع الرفض وحوافز العرقلة موجودة. ثم إن فؤاد ليس فرداً في اللعبة، إنه فريق.

ثانياً سمير جعجع. لا لزوم للشرح هنا. معادلة الرجل حيال فكرة عون رئيساً بديهية: «يا قاتل يا مقتول». ولم يسبق للرجل في تاريخه أن كان «مقتولاً». صحيح أن علاقة سعد به لم تعد حميمة كما كانت قبل أعوام. تآكلت نتيجة عوامل عدة. لم يعد القلب ما يحركها. فالبعد جفاء أولاً، ثم إن مبادرة جعجع إلى طرح قانون الأرثوذكسي تركت كلوماً محفورة. في المقابل فعلت الأمر نفسه حكومة الحريري السلامية الأخيرة، من دون جعجع. صارت العلاقة بين الطرفين نوعاً من مساكنة بلا شغف ولا روح. صحيح أن لا محل لجعجع ينتقل إليه إذا قرر أن «يحرد». أين يذهب إذا اتفق الحريري مع عون؟ لا مكان. عند اقتراب الانتخابات يعود حتماً إلى بيت الوسط. وإلا من سيعطيه نائب الكورة أو نائب البترون، أو نائب الشوف أو نواب زحلة؟! بلا الحريري يصير متنافساً مع «نصفه المجمّل» على مقعدي بشري لا غير... لكن المسألة بالنسبة إلى الحريري ليست حسابية مصلحية وحسب. للمبادئ والأخلاق والوفاء والجميل قيمة وموقع لدى الشاب المنفي. لا يمكنه ترك جعجع، ولا حتى إجباره على الإذعان... مشكلة إذن!

ما الحل؟ لو أن أحداً في السعودية يتصدى لتلك المسؤولية عنه. لو أن مرجعاً في الرياض يقول كلمته. عندها يصطف فريق السنيورة فوراً، وتصير الحجة في إعادة جعجع إلى الصف حاسمة. لكن الوضع في الرياض على موجة أخرى. من كان يحسم ويقرر ويفرض ويرفض، ذهب في إجازة لا عودة منها. سعود رغم كل شيء لا يزال مسؤولاً رسمياً عن الملف. ومسألة عون عنده معطلة. مقرن لم يشكل فريقه بعد، ولم يتسلم كل المفاصل والملفات. آخر كلام نُقل عنه في موضوع الاستحقاق اللبناني: «لم العجلة؟! يمكن التريث».

لكن الحريري يدرك مخاطر التريث ومجاهله. بعد خمسة عشر يوماً يبدأ الشغور. حالة لا يمكن الرهان عليها، تماماً كما كانت مأساوية كل الرهانات على حالات مثل جسر الشغور... لا بد من التصرف إذن. لا يمكن الركون ولا الركود. بداية، فليوقف المشوشون ضجيجهم. صدر القرار ليل الثلثاء الماضي: ممنوع انتقاد ميشال عون في الإعلام. القضية حساسة دقيقة عاجلة وضاغطة. لا مجال لتسجيل نقاط داخلية الآن ولا وقت لمراكمة أصوات نشاز بلدية أو محلية. لكن ماذا بعد فرض الصمت؟ من يفرض الصوت المطلوب لحسم الاستحقاق؟ الوقت يمر... لا يُحسد سعد الحريري على مسؤولياته!

تقرير

عصي العملاء في دواليب المفتي

أسامة القادري

يبدو ان دار الفتوى في البقاع، اصبحت هدفاً لعرقلة مشاريع مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، من قبل مجموعة من المشايخ المتشددين، الذين يحاولون وضع عصيهم في دواليب عجلة المفتي بأي طريقة، من دون النظر الى نتائجها، وإن كانت «لا تخلو من العمالة».

فبعد الانتقادات التي وجهت إلى الميس، والسعي إلى تعكير صفو العلاقة بينه وبين النائب السابق عبد الرحيم مراد، أتت محاولة فاشلة أول امس من قبل مجموعة من المشايخ السلفيين، بتحريض من العميل المفرج عنه زياد الحمصي، لإفشال حفل توقيع كتاب «زلزال الموساد... في قبضة العدالة»، للزميل هيثم زعيتر في دار أزهر البقاع، ما أحدث هزة في الوسط البقاعي، أعادت ذاكرة البقاعيين الى لحظة الافراج عن الحمصي، واعتداء شبيحته على الزميل عفيف دياب. وألغيت كلمة الكاتب، واكتفي بكلمة المفتي الميس، راعي المعرض الحادي عشر للكتاب العربي الاسلامي. وحث بعض الحاضرين الكاتب على الانسحاب من الحفل والغاء التوقيع، بعدما رأى عريف الحفل القاضي الشيخ عبد الرحمن شرقية، المحسوب اساسا على قوى الثامن من آذار، أن الكتاب يحمل في مضامينه بعضاً من الاحداث التي «لا يمكن ان نتبناها لأن هناك اكثر من وجهة نظر حيالها». وبحسب أحد المشايخ فإن «اسم الكاتب أوحى للمشايخ المتشددين بأنه من الطائفة الشيعية، فأتت فكرة حذف الكلمة لتخفيف حالة الاحتقان، نتيجة لما سمعناه من البعض عن محتوى الكتاب».

هنا تدخل الميس وحسم الامر، قائلاً «المؤلف ضيف الازهر»، منوهاً في كلمته بأهمية الكتاب وما يتضمنه. وأضاف: «هذا معرض للكتاب العربي الاسلامي، وهذه ليست المرة الأولى التي يوقع فيها الكاتب في الازهر»، وقال: «إلعبوا غيرها. الكاتب صحافي فلسطيني».

وبحسب مصادر في دار الفتوى، فان الاشكال بدأ عندما أعلن عن توقيع الكتاب وما يحمل في فصوله من وصف الحمصي بـ«العميل البريمو». ويتضمن الكتاب سرداً لملف التحقيق مع الحمصي، مع تأكيد الكاتب ان العميل المزدوج يجب ان يحصل على اذن خطي من النائب العام، لا ان يكتفي بما يحاول هو ان يقوله ويبرره في الوسط الشعبي البقاعي. وبعد الاشكال، انتقل الكاتب الى معرض الكتاب العربي الثالث والعشرين، في مركز عمر المختار التربوي في الخيارة البقاع الغربي، التابع للنائب السابق عبد الرحيم مراد، موقعاً الكتاب. ولفت زعيتر في كلمة له، إلى دور الامن في احباط وتفكيك شبكات التجسس ونشاطها، الذي بلغ ذروته بعد اغتيال الاخوين محمود ونضال المجذوب في صيدا عام 2006.

من جهة أخرى، أكد زعيتر لـ «الاخبار» أن الهدف من الكتاب، هو ألا تصبح الخيانة وجهة نظر. ولفت إلى ان الاشكال في دار الفتوى فاجأ الجميع كما المفتي.

وقال إن هذه ليست المرة الاولى التي يوقع فيها كاتب مؤلفاته في الازهر، «انما اتت المحاولة من قبل متضررين لما يتضمنه الكتاب من معلومات تؤكد عمالة الحمصي، لهذا ارتفعت حدة الضغوط على الجهة المنظمة، وأُلغيت كلمتي في الاحتفال، واكتفيت بتوقيع الكتاب».

يذكر ان الكتاب يتحدث عن العشرات من العملاء، ومن ضمنهم علي الجراح من بلدة المرج البقاعية، ورجال دين وضباط من الجيش اللبناني.

الجيش والأهالي في حمص القـ

... ودخل الجيش مدينة حمص القديمة منهياً آخر فصول «التسوية» مع المسلحين. وبالتزامن مع أعمال التمشيط وإزالة الألغام من الأحياء المدمّرة، دخل آلاف الحمصيين مدينتهم أمس، يقودهم الفضول والحنين إلى مسقط رأسهم

حمص ـ **مرح ماشي**

لا يوم كيوم أبناء حمص القديمة. اكتظّت أحياؤها أمس بعد شهور طويلة بدت فيها كمدينة أشباح، لا تتسع سوى لمئات المقاتلين الغرباء. لون المباني اتّشح بالسواد. أحد ضباط الجيش المنتشرين في حيّ الحميدية قال: «لقد أحرق المسلّحون مقارّهم قبل الخروج. وجدنا معظم الآليات والأسلحة متفحّمة». «ثوار» المدينة تصرّفوا بحنكة «القادة المخضرمين» قبل خروجهم... أحرقوا مقارّهم وأوراقهم بهدف عدم معرفة نوعية نشاطاتهم وأعمالهم السابقة.

محافظ حمص، طلال البرازي، أعلن خروج آخر مقاتلي المعارضة من المدينة القديمة بموجب الاتفاق بين الحكومة والمسلحين. 2183 شخصاً، بين المسلحين وعائلاتهم غادروا منذ يوم الأربعاء نحو ريف المدينة الشمالي.

إذاً هو بداية عصر جديد من تاريخ المدينة القديمة، بعدما دخل الجيش السوري آخر الأحياء الخارجة عن سيطرة الدولة. جدران المدينة بدت كدفاتر لهواجس مسلحيها. «نريد فتح ممر آمن للعائلات»، «طلب» مكتوب على أحد الجدران. «عام على الحصار... ما خاب من على درب الجهاد سار»، عبارة أُخرى تشرح نكسات «الجهاديين» ودرب خيباتهم المتكررة.

تقف زينات الأخرس على باب منزلها تستقبل وفود المهنئين لها بالسلامة. تتبادل التحيات مع جيرانها الزائرين، فيما ترتجف يداها. يشير جسدها النحيل إلى أيام الجوع التي مرّت على حيّ الحميدية. اقتصرت تحركات الطبيبة، خلال الشهور الماضية، على زيارة كنيسة أم الزنار القريبة، بعد حرق صيدليتها في الشارع الخلفي.

«700 يوم من الصمود داخل حيّي ومنزلي»، تقول لـ«الأخبار». وتضيف: «منذ كانون الأول ساءت الأمور كثيراً من حولنا، واقتصر طعامنا على المؤن والنشويات والحبوب، وأصبحنا لا نخرج من بيوتنا إلا في ما ندر». تتحدث إلى أحد الضباط قائلة: «نحن أيضاً قاومنا وصمدنا في الداخل، لأننا لم نرد ترك منزلنا للغرباء». ترتجف الطبيبة وهي تتحدث عن شقيقها أنس، الذي توفي خلال الحصار. تذكر اسمه لزوّارها ولعناصر الجيش كأنه معروف من قبل الجميع. الرجفة تتواصل حين تذكر الأب فرانس فان در لوخت، الذي قتله المسلحون منذ شهرين في دير الآباء اليسوعيين في شارع بستان الديوان. «كل ما استطعنا فعله هو

من دخول الاهالي الى حمص القديمة أمس (أ ف ب)

دخول المساعدات إلى نبل والزهراء

دخلت أخيراً قافلة المساعدات أمس إلى بلدتي نبل والزهراء المحاصرتين في ريف حلب الشمالي، ضمن الاتفاق الذي أبرم بين الجيش السوري والجماعات المسلحة في حمص القديمة، بعد خروج آخر المسلحين المعارضين منها. وبعد وصول القافلة التي سارت برفقة موظفي الأمم المتحدة ومتطوعي الهلال الأحمر، خرج أهالي البلدتين في تظاهرة احتجاجية ضد «استمرار العصابات الإرهابية في خطف عشرات النساء والأطفال من البلدتين»، مطالبين بالافراج عنهم. وفي حديث مع «الأخبار»، قال رئيس بلدية نبّل، علي بلوي، إنّ «اثنتي عشرة شاحنة محملة بالمساعدات الغذائية والأدوية وحليب الأطفال والبطانيات وصلت مناصفة إلى بلدتي نبل والزهراء». ميدانياً، تركزت معارك الجيش والمسلحين شمال شرقي حلب في محور البريج ـ المدينة الصناعية، فيما أحبطت وحدات من الجيش محاولة تسلّل للمسلحين باتجاه معمل الإسمنت جنوب الشيخ سعيد ومنطقة الزهراء. في المقابل، سقطت قذائف صاروخية عدة على شارع بارون ومنطقة «بستان كل آب» في الوسط التجاري، وأوقعت قتيلاً وسبعة جرحى من المدنيين.

باسل...

العطش يضرب مدينة حلب!

لم يشعر أهالي حلب بالعطش منذ عام 1776، أي منذ أن أنشدوا الموشّح الحلبي المعروف، «اسق العطاش». لكن العطَش يضرب حلب اليوم، في ظل بوادر كارثة انسانية

حلب ـ **باسل ديوب**

تراجعت نسبة سقوط قذائف الهاون واسطوانات الغاز في مدينة حلب، غير أن أهاليها بدأوا يعيشون فصول معاناة أخرى، بعد أن انقطعت مياه الشرب تماماً عن المدينة. «الوضع ينذر بكارثة إنسانية وصحية ونحن نفعل ما بوسعنا لدرء هذه المخاطر»، يقول مصدر في «الهلال الأحمر السوري» لـ«الأخبار». خطة المنظمة والجهات الحكومية نجحت في تأمين مياه الشرب بالحد الأدنى للسكان عبر الآبار، لكن استمرار ذلك لفترة قصيرة سيجعل السكان في وضع غير صحي، «فالاستخدام المنزلي حيوي جداً وكثير من المنازل لم يعد فيها ماء للاستخدام الصحي، العديد من الصهاريج التي تبيع المياه ما هي إلا صهاريج شفط الصرف الصحي المنزلي وهي ملوثة وخطيرة»، يضيف المصدر.

بدوره، شرح مصدر في «مؤسسة مياه حلب» لـ«الأخبار» أنّ «الارهابيين يتحكمون بمحطة الضخ في منطقة سليمان الحلبي، ولا يلتزمون بأي اتفاق مع الهلال الأحمر، ويومياً تحتاج المحطة إلى صهريجي مازوت لأنّ خط الكهرباء الذي يغذيها خارج الخدمة». وأشار إلى أنّ «الهيئة الشرعية هي من تسيطر على المحطة وتوجد خلافات كبيرة بين زعمائها، ونحن كمؤسسة لا صلة مباشرة لنا معهم إلا عن طريق الهلال الأحمر خصوصاً أنهم قتلوا عدداً من عمالنا». ولفت المصدر إلى «خطورة سعي المسلحين إلى ضخ المياه باتجاه أحياء يسيطرون عليها فقط، ما يحمل خطر انهيار في المنظومة المائية المتكاملة وصعوبة صيانتها، ما يحرم مليونيْ مواطن المياه، بمن فيهم من يقطنون تحت سيطرة الإرهابيين».

معاناة الاهالي

منذ أسبوع، تنتشر طوابير الأطفال والنساء أمام مناهل الجوامع والآبار الحكومية لتعبئة أوعية صغيرة، تبدأ بالطناجر وأباريق الشاي وعبوات المياه الغازية، وتنتهي بالبراميل صغيرة الحجم. فيما يحصل عدد من المسؤولين والعاملين معهم على صهاريج تضخ المياه إلى خزانات منازلهم وسط غضب السكان.

> **حاولت «الهيئة الشرعية» تشكيل مؤسسة مياه خاصة بها**

وكثيراً ما تشهد الصفوف التي تغصّ بالأهالي، مشاجرات بسبب عدم احترام عناصر «اللجان الشعبية» للأدوار، واجبار بعضهم سائقي الصهاريج على تعبئة خزانات بيوتهم أولاً.

تقول ليلى نيرباني، المقيمة في حي الميدان: «منظر مهين لكل مواطن سوري هذا التدافع على تعبئة سطل مياه، والأصعب هو ما يقوم به عناصر اللجان الشعبية».

الطوابير لم تقتصر على الأحياء الشعبية، فكل أحياء المدينة باتت تعاني شح المياه، وهي تكتظ اصلاً بالمهجرين. آبار الجوامع تعمل 24 ساعة، كذلك الآبار التي جهزتها منظمة الهلال الأحمر. كذلك لم يتوانَ مجلس المدينة عن فرز عشرات صهاريج الإطفاء والدفاع المدني لتزويد السكان بمياه الشرب بشكل عشوائي في مختلف شوارع المدينة.

شحّ المياه جعل تجارتها رائجة، إذ يروي أيمن، وهو مستثمر في مطعم سياحي، أنّه «دفعت مبلغ 20 ألف ليرة سورية (حوالى 130 دولار أميركي) مقابل 20 متر مكعب من المياه. الدولة كانت تؤمن لنا مياه الحنفية سعر المتر بسبع 7 ليرات، ولكن ليس أمامي سوى ذلك أو إغلاق المطعم».

«اسق العطاش» من أشهر الموشحات الحلبية التي تربّى الحلبيون على سماعه، لكنهم اليوم يردّدونه وفق مزاج الجماعات المسلحة المتحكمة بمحطة ضخ مياه الشرب. وتبلغ مساحة شبكة المياه في المدينة نحو 2400 كم، تغذيها محطتا ضخ كلاهما تقعان تحت سيطرة المسلحين. الأولى في باب النيرب تغذي المنطقة الشرقية من المدينة التي يسيطر عليها المسلحون ولا تعاني من أية مشاكل، والثانية تغذي الجزء الغربي من المدينة، وأحياء ينتشر فيها المسلحون أيضاً. أما منطقة حريتان في الريف الشمالي، فتتغذى من محطة الضخ في سليمان الحلبي حيث تعاني كمدينة حلب من انقطاع المياه.

«مؤسسة مياه حلب الحرة!»

حاولت «الهيئة الشرعية» تشكيل مؤسسة مياه خاصة بها تتألف من بعض الموظفين والعمال «المنشقين». لكن هذه المحاولة باءت بالفشل، فسرعان ما دخلت المؤسسة في بازار التنافس والصراعات الفصائلية. فبحسب المصادر، طلبت «جبهة النصرة» مبلغ 4000 دولار مقابل كل أسطوانة كلور، بعد أن سيطرت على معمل الكلور قرب دير حافر، ومنعت موظفي المؤسسة الحكومية من استلام الكميات المتفق عليها مع المعمل لتعقيم المياه. وفرضت النزاعات الداخلية خيارين، إما «قطع المياه عن المدينة أو ضخها بدون تعقيم».

وبعد ذلك ترك «الثوار» عبء مياه الشرب للدولة، وأصبحت مؤسسة المياه الحكومية تشغلها بالتعاون مع الهلال الاحمر السوري الذي يتولى نقل المازوت ومواد التعقيم إلى المؤسسة، التي استمرت بإرسال العاملين الفنيين لتشغيل وصيانة المحطة.

ديمة: عدنا!

زيارة ضريحه والصلاة لراحة نفسه»، تقول المرأة الخمسينية بأسى.
آلاف المدنيين تقاطروا إلى المدينة القديمة، بعدما سمح الجيش السوري للأهالي بتفقّد أملاكهم. الحمصيون لم يأبهوا بالعبوات الناسفة أو الألغام التي أودت بحياة جنديين صباح أمس.
مشهد جديد من فصول «التغريبة السورية» ظهر أمس. حمل كل «داخل» بضعة أغراض من منزله، وعاد إلى مكان لجوئه مصحوباً بمشاهد الدمار التي حلّت بمدينته.
الدمار الشديد اقترن بآثار الحرائق الحديثة. من «السوق المسقوف» المهدّم والمغلق مدخله بسيارة متفحمة، إلى كنيسة أم الزنار المحترقة حديثاً والكنيسة القديمة. في ساحة الكنيسة الأخيرة تجمّع بعض الأهالي. معظمهم لم يستطع اخفاء دموعه. إحدى النساء حملت من منزلها المجاور للكنيسة صليباً وألبوم صور فقط، فيما حملت جارتها كيساً يحوي بضعة تذكارات. امرأة أخرى أتت برضيعها لتفقد منزلها.
رزان، بدورها، حملت أغراضاً من «جهاز عرسها» خشية فقدانها. تشير بعلامة النصر بأصابعها قائلة: «هذه المرة أخرج وأنا متأكدة أنني عائدة قريباً». معظم النساء استعنّ بعربات أطفال من بيوتهن لجرّ ما أردن نقله من منازلهن، على نحو مؤقت. لا تخيّب ورش صيانة الكهرباء توقعات رزان. بدأ العمال، منذ أمس، بإعادة التيار الكهربائي إلى جميع الشوارع والمباني التي ما زالت صالحة للسكن. في وقت شُغل فيه ضباط في الجيش بخارطة يحملونها تشرح أماكن المقابر الجماعية التي خلّفها المسلحون. مقابر «افتتحها» هؤلاء لدفن المخطوفين القتلى.

الضمير: من استراحة للمقاتلين... إلى «عواصف الصحراء»

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

بالرغم من كونها معبراً استراتيجياً بين الغوطة والبادية والقلمون، بقيت بلدة الضُمَير بعيدةً عن الحرب لأكثر من سنة ونصف السنة. خلال الأيام الماضية، أطلق المسلّحون معركة «عواصف الصحراء» في محيطها.
تمثل بلدة الضُمير بوابة العبور الرئيسية ما بين منطقتي الغوطة الشرقية والجزء الشرقي من جبال القلمون، وتقع إلى الشمال الشرقي من العاصمة، وتبعد عنها 45 كم. لتلك البلدة أهمية استراتيجية كونها تمثّل آخر البلدات في الغوطة الشرقية والقلمون معاً، من جهة البادية السورية، ويقع شرقها مطاران عسكريان، هما مطار الضُمير ومطار السين.
قبل أن تبدأ الهدن في أي منطقة من ريف دمشق، سَرت هدنة غير معلنة في الضمير، بدأت منذ نحو سنة ونصف السنة، بموجبها سيطر الجيش السوري على مدخل البلدة، وله هناك حاجزان فقط، أما داخل البلدة، فيوجد مسلّحون منضوون في عداد «الجيش الحر». يقول غياث، القاطن في البلدة، لـ«الأخبار»: «ليس للجيش والمسلّحين أية مصلحة في الاشتباك في تلك المنطقة، فالجيش حريص على تأمين القوافل العسكرية التي تذهب باتجاه مطاري ضمير والسين، شرقي البلدة، والمسلّحون في المقابل يحفظون أمنهم داخل بلدتهم». ويضيف: «انعكس هذا الهدوء إيجاباً على الأهالي والنازحين في البلدة، البالغ عددهم نحو 130 ألف، فالطلبة والعمال يواصلون دخولهم وخروجهم إليها دون مضايقات تذكر من الطرفين».
بدأ ذلك الوضع بالتبدّل مع قدوم موجات جديدة من المسلّحين من الأردن، قبل أشهر، ومع تضييق الخناق على مسلّحي القلمون وصولاً إلى إنهاء وجودهم فيها، إذ «أصبحت الضمير محطة انتقال مسلّحي الغوطة الشرقية لمؤازرة مسلّحي القلمون. ومعسكراً يتجمّع فيه المسلّحون القادمون من الأردن أو الذاهبين إليه بغرض التدريب»، يقول عبد الله فهد، المقيم في الضمير. ويضيف: «إلّا أن الجيش لا يزال يتجنّب خوض المواجهات في تلك البلدة». ويعزو فهد سلوك الجيش هذا إلى سببين: فمن جهة يحافظ الجيش بذلك على سيطرته على الطريق الواصلة بين الطريق العام والمطارات العسكرية، ومن جهة أخرى يحفظ حياة المدنيين الذين قد «يتحولون إلى رهائن بيد المسلّحين القادمين من الغوطة ومن الأردن، على غرار ما جرى في عدرا العمالية». لكن الجيش في المقابل «لجأ إلى آليات بديلة لضرب هؤلاء المسلّحين، فهو استخدم

> قبل أن تبدأ الهدن في أي منطقة من ريف دمشق، سرت هدنة غير معلنة في الضمير

الكمائن للإيقاع بهم، نتيجة حيازته معلومات دقيقة عن تحركات المسلّحين»، يقول قائد ميداني لـ«الأخبار». كذلك هو يرجئ مواجهة مسلّحي الغوطة الذاهبين إلى القلمون حتى يصلوا إلى هذه الأخيرة، «حيث الأفضلية هناك كانت للجيش على الدوام».
يربط مصدر عسكري ما بين العمليات العسكرية في الجزء الغربي من جبال القلمون، في الشهرين الماضيين، وما بين إطلاق الجيش لعمليته الأخيرة في المليحة وجوبر، في بداية الشهر الماضي. فبواسطة هذه العملية الأخيرة «تمكّن الجيش من إجبار المسلّحين على التوزّع على ثلاث جبهات أساسية في الغوطة، المليحة وجوبر ودوما، فلم تعد قواهم كافية لمؤازرة مسلّحي القلمون الذين كانوا يواجهون الهزائم الواحدة تلو الأخرى». وهكذا «تمكّن الجيش من التحكّم بتدفّق المسلّحين إلى القلمون، عبر بلدة الضمير، دون اللجوء إلى عملية عسكرية في تلك المنطقة الحساسة».
مؤخّراً، أطلق المسلّحون عملية «معركة عواصف الصحراء» في منطقة «القلمون الشرقية»، والتي تضمّ الأراضي الممتدّة ما بين بلدة الضمير ومطاري الضمير والسين شرقاً، وما بين الضمير والرحيبة شمالاً. مصادر إعلامية تابعة للمعارضة تحدّثت عن سيطرة مسلّحي «فيلق الرحمن» و«الجبهة الإسلامية» على مطار الضمير العسكري، إلا أن المصادر الإعلامية الرسمية سرعان ما نفت تلك الأنباء.كذلك نفت مصادر أهلية ان يكون مسلحو المعارضة قد سيطروا على المطار، مؤكدة انهم لم يهاجموه أصلاً إلا بعدد قليل من قذائف الهاون وعن مسافة بعيدة. إلا ان المصادر اكّدت ان مقاتلي المعارضة حققوا تقدماً في المنطقة، وتمكنوا من السيطرة على مخزن للسلاح. وتوقعت مصادر عسكرية ميدانية حصول معارك عنيفة في المنطقة قريباً، وخاصة أن دبلوماسيين أوروبيين تحدّثوا عن وجود مخزن للأسلحة الكيميائية تسيطر عليه القوات الحكومية السورية، لكن المعارضين قطعوا الطريق إليه.

أخبار

«الائتلاف» يرفض العقوبات الأميركية

رفض «الائتلاف» السوري المعارض العقوبات التي فرضتها واشنطن على مسؤولين سوريين، مشيراً إلى أنه «سلاح غير ناجح». وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، طالب الأمين العام لـ«الائتلاف» بدر جاموس بتدابير وإجراءات عاجلة أكثر إيلاماً وأشد تأثيراً من العقوبات الاقتصادية.
وأوضح أنّ سياسة الحصار والعقوبات الاقتصادية أثبتت عدم جدواها.
(الأناضول)

لندن: يجب منع مواطنينا من القتال في سوريا

قالت لجنة برلمانية بريطانية، أمس، إن لندن يجب أن تتحرك بصورة عاجلة لمنع مواطنيها من السفر للقتال في سوريا.
وحذّر رئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان، أيضاً، من أنّ بريطانيا تواجه حالياً «تهديداً ارهابياً» بدرجة الخطورة نفسها في أي وقت منذ هجمات 11 سبتمبر على الولايات المتحدة.
وأفادت اللجنة في تقرير عن مكافحة الارهاب أنّ «عدد المواطنين البريطانيين والغربيين الذين يسافرون للقتال في صراعات اجنبية وصل الى مستويات مزعجة تختلف عن أي شيء شوهد في السنوات القليلة الماضية».
(أ ف ب)

داوود أوغلو: نضحّي بحياتنا من أجل الشعب السوري

أكد وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أنّ الحكومة التركية ستواصل وقوفها إلى

جانب الشعب السوري. وأضاف: «فليعلم من أوقفوا شاحنات المساعدات الإنسانية المتجهة للشعب التركماني في سوريا، وكل من يعمل على التحريض ضدنا، أنهم مهما ضغطوا وتآمروا علينا، سنواصل الوقوف إلى جانب الشعب السوري بكل إمكاناتنا، حتى يحقق نضاله المشرف غايته».
ورأى، في كلمته خلال المؤتمر الثاني للمجلس التركماني السوري في أنقرة، «أننا مستعدون للتضحية بحياتنا الفعلية، وليس فقط بحياتنا السياسية، وسنواصل عمل ما يترتب علينا، ولن نترك الشعب السوري والتركمان وحدهما».
(الأناضول)

تقرير

سلاسل رواتب العسكريين

الآمال معلقة على القيادة

لم يطرأ جديد بشأن التعديلات على سلاسل رواتب الضباط والعسكريين. وفيما يرفع أبناء الأجهزة الأمنية الصرخة عبر الإعلام لدفع القيادة إلى التحرّك قبل حلول «الأربعاء المشؤوم»، تكشف المعلومات عن دراسة تعدّها القيادة الأمنية تتضمن ملاحظاتها ستُقدّم إلى وزير المالية قبل الجلسة

يرى العسكريون أن السنيورة يحاربهم في لقمة عيشهم (مروان طحطح)

رضوان مرتضى

لا يملك أبناء السلكين العسكري والأمني سوى الانتظار. انتظار وترقّب يشوبهما قلق حلول نهار الأربعاء، الموعد المرتقب لانعقاد الجلسة التشريعية في المجلس النيابي لدرس سلسلة الرتب والرواتب وإقرارها. يتشارك ضباط الأجهزة الأمنية وعسكريوها المعاناة نفسها. الهم نفسه يؤرق أيامهم، أما هاجسهم وشغلهم الشاغل فـ«كابوس إقرار السلسلة» على ما هي عليه في صيغتها النهائية، أي تلك المدرجة في جداول لجنة النائب جورج عدوان المصغّرة التي أُدخلت عليها تعديلات على سلاسل رواتب الأمنيين. لا يجد هؤلاء سبيلاً للتعبير عن مظلوميتهم جرّاء «فَرْم» رواتبهم في جداول السلسلة سوى الهمس بالشكوى. لا يملك هؤلاء حق التعبير الذي يملكه غيرهم في باقي القطاعات، فالتظاهر الاحتجاجي محرّمٌ عليهم، ولو للمطالبة بحق مهدور. يقول أحدهم لـ«الأخبار»: «حقوق الأساتذة تُطالب بها هيئة التنسيق، أما نحن فليس لدينا أحد.. الله للمؤمن أما الكافر فوحيد». لُبّ المشكلة، بحسب العسكريين، وجود ظلم واقع على أشخاص لا يستطيعون فعل أي شيء. يرى هؤلاء أن المراجعات الفردية، سواء لوزير المالية أو لرئيس المجلس النيابي، لا ولن تؤتي أي نتيجة. أما الحل بالنسبة إليهم فيكمن في «تكليف القيادة مندوباً لدراسة الموضوع ومراجعة الوزير المعني». يقول أحد ضباط قوى الأمن: «أكبر مشكلة نواجهها أنه لا يمكننا التظاهر أو رفع الصوت»، ثم يردف قائلاً: «الولد إذا ما بكي إمو ما بترضعو، ونحن إذا صوتنا ما طلع ما حدا بيسأل عنا». بذلك يبرر هؤلاء اللجوء إلى وسائل الإعلام بعد فقدان الأمل، متسائلاً: «هل المطلوب أن نرسل عائلاتنا كي يتظاهروا؟».

حال الضابط السيّئة تعكس واقع ضباط كُثر في مختلف الأجهزة الأمنية. تسأل أحد الضباط عن سبب الإجحاف اللاحق بالأجهزة الأمنية فيرد قائلاً: «اسأل فؤاد السنيورة». يعتقد معظم الضباط الذين التقتهم «الأخبار» أن «للرئيس السينورة ثأرٌ مع العسكر». لازمة يتكرّر فحواها على لسان أكثر من ضابط أو عسكري، سواء كان في الجيش أو الأمن العام أو قوى الأمن الداخلي. يرى هؤلاء أن السنيورة بدأهم العداوة عندما حاربهم في لقمة عيشهم. يستعيد أحد ضبّاط قوى الأمن الداخلي مداخلة الرئيس السنيورة خلال الجلسة التشريعية التي شنّ فيها حملة ضدّ الأجهزة الأمنية واصفاً إياها بـ«القطاعات غير المنتجة والصرف عليها هدر»، ثم اقتراحه إحالة سلاسل الرواتب على لجنة مصغّرة لإعادة دراستها. تنقل المصادر لـ«الأخبار» أنّ «الغاية الأساسية من تشكيل اللجنة المصغّرة لإعادة دراسة الجداول كانت جزّ وضرب رواتب العسكريين حصراً».

> الدراسة ستكون جاهزة الاثنين لتسليمها إلى وزير المالية

في الشق السياسي، يستعيد أحد ضباط الجيش قيام الرئيس نبيه بري بإرسال نسخ عن الجداول إلى المعنيين وإعطائهم مهلاً لإبداء ملاحظاتهم عليها. ثم يقول: «إن المعنيين أبدوا ملاحظاتهم، باستثناء قيادة قيادة الجيش وقوى الأمن وحتى الأمن العام، لحد الآن». يتساءل الضابط المذكور: «هل يُعقل أن تُهمل القيادة متابعة حقوق نحو 100 ألف عسكري؟». ويردف قائلاً: «إذا ما اعترض قائد الجيش وقال إن في الجداول ظلماً للعسكر، فلن تتوقف وستُمرّر». يتدخّل ضابط آخر على خط الحديث ليقول: «القائد لن يعترض لأنه ما بدو يزعّل حدا وفي انتخابات رئاسية». مداخلة لا يوافق عليها الضابط الأول، باعتبار أن «هذا عيب ولا أحد في القيادة يرضى بالتفريط بالحقوق». ثم يضيف، «لا نُعوّل إلا على قائد الجيش أو فالشكوى لله».

على خطى قيادة الجيش، تسير باقي الأجهزة الأمنية، إذ يُنظر إلى المؤسسة العسكرية على أنّها «المؤسسة الأم»، في إشارة إلى أنّه أثناء إقرار قانون الحوافز ، كان ممثلو الأجهزة الأمنية في اللجان يقولون نلتزم بما تقرره قيادة الجيش.

ينطلق هؤلاء في حديثهم عن المظلومية من اقتراح توحيد رواتب الفئات في كل القطاعات على أساس المساواة. يجري أحدهم مقارنة بين الضابط برتبة ملازم وأستاذ الثانوي ثم يسأل قائلاً: «كلاهما موظفان فئة ثالثة، لماذا أساس راتب الملازم عند تخرّجه يكون 1350000 ليرة، فيما أساس راتب أستاذ الثانوي فئة ثالثة مليون و800 ألف؟ يقول أحد الضباط: «إذا ساوونا بالأساتذة في الدوام، أي

تقرير

إضراب الموظفين: خروق وتهديدات

فاتن الحاج

تظهر وزارة المال كعلامة فارقة في إضراب الوزارات والإدارات العامة. موظفو الوزارة مُضربون في 26 مركزاً في بيروت والمحافظات. الأبواب مقفلة تماماً أمام المواطنين، هذا ما يؤكده الموظف في الوزارة ونائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة وليد الشعار. وإذا حدث أن حضر الموظفون إلى المكاتب فإنهم لا يعملون ولا ينجزون أي معاملة، يجزم الشعار الذي يبدو مقتنعاً بأنّ «وقف العمل في وزارة المال تحديداً موجع جداً للمسؤولين». لا تنسحب هذه الحال على كل الوزارات، فمن الموظفين من خرق قرار هيئة التنسيق واختار العمل طواعية، وآخرون خضعوا لضغوط من مديرين عامين كما حصل في وزارة الصناعة، إذ منع المدير العام داني جدعون الموظفين من المشاركة في الاعتصام ودعاهم إلى ملازمة مكاتبهم من دون أن يجبرهم على العمل. أما مدير عام وزارة الصحة العامة وليد عمّار ففرض عدم التزام الإضراب والاعتصام.

أمس، لم يسلم موظفو وزارة المال هم أيضاً من ضغوط سياسية وإدارية لتعليق الإضراب بحجة أننا «نعيد النظر في التعويضات والغرامات»، إلا أنّ ذلك لم يوقف التحرك «لكون الوعود غير ملموسة»، بحسب الشعار. وقد نفذ الموظفون تجمعاً أمام مبنى الضريبة على القيمة المضافة (TVA) وساروا في تظاهرة باتجاه الوزارات الواقعة في منطقة العدلية. المحطة الأولى كانت وزارة الصناعة، إذ نادى المشاركون زملاءهم القابعين في الطبقات العليا، إلا أن هؤلاء لم يستطيعوا النزول. هذه لم تكن حال موظفي وزارة العدل، إذ انضم بعض هؤلاء إلى التظاهرة التي تابعت سيرها باتجاه وزارة الشؤون الاجتماعية. هنا ألقى الشعار كلمة طالب فيها بـ«الحفاظ على الحقوق ورفض ربط زيادة غلاء المعيشة بفرض إصلاحات كيدية لا تمت إلى الإصلاحات الحقيقية بأي صلة وتؤدي إلى إفقار الموظف». وقال: «المعادلة كانت: تقفل المدارس فتؤخذ الحقوق، أما اليوم فباتت المعادلة: تُقفل المدارس والإدارات فتؤخذ الحقوق». المتظاهرون أنهوا تحركهم تحت جسر العدلية، واعدين بتحرك كبير سينظمونه عند العاشرة من صباح الاثنين المقبل، أمام الـTVA.

إلى ذلك، أقرّت هيئة التنسيق خطة الاعتصامات ليوم الاثنين المقبل في بيروت والمناطق، داعية أعضاءها في المحافظات إلى توزيع مذكرتها على الرئيس نبيه بري وموقفها من تقرير اللجنة ومشروع القانون والايرادات على النواب، وتحديد تحركات يوم الثلاثاء 13 أيار والتحشيد ليوم الغضب في 14 أيار.

الهيئة رفضت بعد اجتماع عقدته أمس في مقر رابطة التعليم الأساسي الرسمي إشاعة كلام يهدف إلى تسييس تحركها، «فالهيئة تضم كل مكونات المجتمع اللبناني وهي لا ترتبط الا بمصالح أعضائها الذين تآكلت رواتبهم بعد تضخم بلغ منذ عام 1996 حتى اليوم 130%. وهي بعيدة كل البعد عن الانقسامات السياسية، وكانت ولا تزال وستبقى في الموقع النقابي المستقل» ولفتت نظر أعضاء هيئاتها إلى أنّ بعض النواب الذين هددوا بالأمس بإفشال التحرك، يعمدون من خلال بعض المضللين إلى بثّ إشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإحداث التشويش والبلبلة. وبناءً عليه، فقد دعت الهيئة الجميع إلى عدم الأخذ إلا بما يصدر رسمياً عن الهيئة، إذ إنها لا تعمل في السر وليس لديها ما تخفيه.

> أكدت الهيئة أنها لن تتراجع عن موقعها النقابي المستقل

أما يوم الاثنين فيعقد الأساتذة والمعلمون جمعيات عمومية في الثانويات والمدارس الرسمية والوزارات والإدارات العامة بين التاسعة والعاشرة صباحاً، قبل أن ينفذوا اعتصامات عند العاشرة والنصف أمام وزارة الشؤون الاجتماعية في بدارو والسرايات الحكومية في الشمال والجنوب والنبطية والبقاع وجبل لبنان.

وفي مذكرتها إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، طرحت هيئة التنسيق مشروعاً بديلاً تضمن التعديلات المطلوبة في ما خص مشروع السلسلة. ومن التعديلات أن تحوّل سلاسل رواتب جميع العاملين في القطاع العام والمتقاعدين على أساس زيادة 121% على الجداول الواردة في القانونين 1996/661 و1998/717.

ولا يجوز، بحسب الهيئة، أن تتدنى تعويضات الأجراء الدائمين والمؤقتين والأجراء بالفاتورة الشهرية بنتيجة زيادتها عن راتب الدرجة الموازية أو الأقرب في سلسلة رواتب الوظيفة المماثلة أو المشابهة لمهامهم بعد تحويلها وفقاً للجداول الملحقة بهذا القانون. وتطالب بأن يحتفظ الموظف الذي يرفع من فئة إلى فئة أعلى بنصف عدد الدرجات التي كانت له في فئته السابقة بعد أن تسقط منها الدرجات المطلوبة للترفيع.

كذلك تؤكد إعطاء المتعاقدين في الرسمي والخاص نسبة الزيادة التي يستفيد منها العاملون في الملاك على أساس عدد الساعات وحصص العمل الأسبوعية.

وتدعو الهيئة إلى إلغاء المادة 34 من القانون الخاصة بأحكام التعيين في التعليم الأساسي الرسمية، على قاعدة أن النهوض بالتعليم الرسمي يتطلب استقطاب أصحاب الكفاءة وليس أصحاب الحاجة.

SALE على رواتب الضباط

عام 1998، أُقرّت سلسلة الرتب والرواتب الأخيرة. حصل ذلك منذ 16 عاماً. الحدث نفسه يتكرّر اليوم، لكنّ عسكريي الأجهزة الأمنية يرون «الزودة» التي سيحملها إليهم تافهة. يخوض هؤلاء في تفاصيلها، فيذكر أحد الضباط الأعوان أنّ استفادة ضبّاط صفٍ منها، وفق الجداول الأخيرة، لا تتجاوز 90 ألف ليرة. هذه الحال تنسحب على «الضبّاط الأعوان»، أي من هم برتبة ملازم وملازم أول ونقيب. أساس راتب الملازم في جداول لجنة النائب إبراهيم كنعان كان مليوناً و700 ألف ليرة، لكنه قُلِّص ليصبح مليوناً و350 ألف ليرة في جداول لجنة النائب جورج عدوان. والملازم أول كذلك، كان في اللجنة الأولى مليوناً و838 ألف ليرة ثم أصبح مليوناً و484 ألف ليرة. أما راتب النقيب فكان 1985000 ليرة ليُصبح 1626000 ليرة. القصقصة في صفوف «الضباط العامين» كانت أكبر. راتب الرائد كان 2315000 ليرة، لكنه أعيد إلى 1790000 ليرة. أما المقدم فقلِّص راتبه من 2696000 ليرة إلى 1790000 ليرة. العقيد كذلك كان راتبه 3020000 ليرة ليُقلّص إلى 2250000 ألف ليرة. أما الضباط القادة، فكانت المجزرة المرتكبة بحق راتب العميد الذي خُفِض 700 ألف ليرة. كان 3797000 ليرة ثم أصبح 2900000 ليرة، فيما خُفِضت رواتب اللواء والعماد مئتي ألف ليرة. وبذلك تكون سلسلة رواتب العسكريين كأنها لم تكن.

ست ساعات يومياً من الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر نوافق معهم على اقتراحهم». ويضيف «العسكري يعمل أحياناً ستة أيام بشكل متواصل ليذهب يوم أو يومين إلى منزله.. ساعات عمل شهرين عند الأساتذة ينهيها العسكري في أسبوعين». يبدأ الضابط المذكور بالمقارنة. يتحدّث عن السنوات الصعبة التي مرّ بها لبنان، مشيراً إلى حال الخطر الدائم التي يعيشها العسكريون يومياً. يستغرب اقتراح إلغاء «تدبير الاستنفار رقم 3» الذي سيؤدي إلى خفض تعويض نهاية سنوات الخدمة لدى الضابط أو العسكري.

في موازاة ذلك، يقول أحد النواب المطلعين على جداول سلاسل الرواتب لـ«الأخبار»: «لا ذنب لعدوان. هذا اقتراح فؤاد السنيورة الذي صوّتت عليه الكُتل»، ثم يضيف: السنيورة وحده المسؤول. الزلمي عدوّ العسكر». تسأل عن سبب التفاوت بين رواتب جداول لجنة النائب إبراهيم كنعان وجداول عدوان، فيرد النائب المذكور: «لا يوجد تفاوت فحسب.. الجداول مجحفة والمعترين مفرومين فرم».

في مقابل سوداوية مفرطة تُخيّم على ضباط الأجهزة الأمنية وعسكرييها، تكشف مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن ممثّلي الأجهزة الأمنية يُعدّون دراسة مشتركة تتضمّن ملاحظات بشأن التعديلات التي أُدخلت على جداول سلاسل رواتب الضباط والعسكريين. وتؤكد المصادر أنّ ممثلي الأجهزة الأمنية يجهدون لإنهاء الدراسة كي تكون جاهزة بحلول نهار الاثنين ليجري تسليمها إلى وزير المالية علي حسن خليل قبيل انعقاد جلسة المجلس النيابي الأربعاء المقبل. وإزاء ذلك، تكشف المصادر أن الرئيس برّي طلب أول من أمس جداول اللجان المشتركة فأُرسلت إليه، ملمّحة إلى احتمال إعادة النظر في جداول النائب عدوان لقسمة الفارق.

تقرير

وعد بري يوقف إضراب «متعاقدي الإعلام»

مهى زراقط

مبدئياً، نام متعاقدو وزارة الإعلام على حرير وعد رئيس مجلس النواب نبيه بري لهم بوضع مشروع القانون الذي يثبّتهم في وظيفتهم على جدول أعمال جلسة اللجان النيابية المشتركة يوم الثلاثاء المقبل. هذا الوعد الذي نقله وزير الإعلام رمزي جريج، أنهى الإضراب الذي كان المتعاقدون قد بدأوه بعد ظهر أول من أمس، فتوقفوا عن العمل في كلّ من «الوكالة الوطنية للإعلام» و«إذاعة لبنان» و«مركز الدراسات والنشر». وأوضح جريج أنه اتصل بالرئيس بري وعرض معه قضية المتعاقدين والملابسات التي رافقتها، وتلقّى منه وعداً بإدراج الموضوع على جدول أعمال الجلسة المقبلة.

وكانت اللجنة قد «فوجئت» أول من أمس بعدم إدراج ملف تثبيتهم في جدول أعمال جلسة اللجان المشتركة الثلاثاء المقبل والتي خرجت ببند وحيد هو قانون الجنسية. وكان قرار التوقف عن العمل أول ما خطر لهم «حتى انعقاد جلسة اللجان المشتركة الثلاثاء المقبل وإدراج بند التثبيت فيها، تبعاً لما كان متفقاً عليه سلفاً». وبعد أربع وعشرين ساعة، استأنف المتعاقدون عملهم، وأوضحوا في بيان بثته «الوكالة الوطنية للإعلام» أن «العودة الى استئناف العمل لا تعني التخلي عن حقّنا في اللجوء الى الخطوات التصعيدية المناسبة، في حال لم تسلك قضيتنا المسار الايجابي الصحيح».

يعوّل المتعاقدون كثيراً على مشروع القانون، حتى إنهم يصفون رحلتهم مع إقراره بـ«النضال»، علماً بأن ما يتضمنه لا يفعل أكثر من تأمين «آخرة» محترمة لهم بعد توقفهم عن العمل. فتقول عضو لجنة المتابعة تمام حمدان «إلامَ يطمح أيّ موظف أكثر من الوصول إلى نهاية خدمة مريحة، لا تجعله يحتاج إلى أحد».

تعود القصة إلى عام 2001، تاريخ صدور المرسوم رقم 5240 (تحديد الفائضين في الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وكيفية إلحاقهم وتسوية أوضاعهم). يومها بقي في وزارة الإعلام قرابة 640 شخصاً من أصل 2400 متعامل توزّعوا على عدد من إدارات الدولة، وقد جرت قوننة أوضاعهم وتحوّلوا إلى صيغة التعاقد بعد تصنيفهم. لم يرض المرسوم كثيرين آنذاك، اشتكوا من «محسوبيات» في آليات الاختيار والتصنيف، وتقدّم البعض بشكوى إلى مجلس شورى الدولة بقيت في الأدراج. لكن عندما جرى الحديث عن آلية للتثبيت، توحّدت الجهود في سبيل تحقيق هذا المطلب، وبدأ العمل في مجلس النواب لاقتراح مشروع قانون ينصف المتعاقدين الذين تتراوح اليوم مدة عملهم في الوزارة بين عشرين إلى أربعين عاماً. منهم من توفي، وكان آخرهم الزميل محمود حجول.

> **بحثت المال والموازنة ملف المتعاقدين في وزارة الشؤون الاجتماعية**

يحفظ عضو لجنة المتابعة باسم سعد غيباً تطوّرات الملف الذي «أشبع درساً وتمحيصاً على مدى عشر سنوات في ثلاث لجان نيابية: الإعلام والاتصالات، والمال والموازنة، والإدارة والعدل». وتشرح زميلته تمام حمدان أن مرور مشروع القانون على هذه اللجان نتج منه ثلاث صيغ قانونية؛ «كانت الصيغة الأفضل برأينا من إعداد لجنة الإعلام والاتصالات. عندما وصل إلى لجنة المال والموازنة أضيف اقتراح خضوع المتعاقدين لامتحان أمام مجلس الخدمة المدنية من أجل تثبيتهم، وهذا ما رأيناه مجحفاً في حقنا، لأنه يعاملنا كبقية المتعاقدين في الدولة مع أن وضعنا خاص. فنحن من حملة الإجازات، وقد جرى تصنيفنا بعد مقابلات خضعنا لها أمام مجلس الخدمة المدنية».

بعدها، خرج اقتراح القانون الذي تقدّمت به لجنة الإدارة والعدل والذي «يبقي المتعاقد على تسميته، مع الاستفادة من حوافز الملاك» كما يقول سعد. وقد وافق عليه المتعاقدون لأنه يعفيهم من امتحانات مجلس الخدمة المدنية التي اقترحتها لجنة المال والموازنة.

وتنصّ الصيغة المقدّمة من لجنة الإدارة والعدل على أنه «يحق لكلّ من المتعاقدين العاملين في وزارة الإعلام... أن يختار عند انتهاء خدمته لبلوغه السن القانونية أو لأي سبب آخر، تقاضي تعويض الصرف المستحق له من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، أو تقاضي المعاش التقاعدي وفقاً للأحكام التي ترعى استحقاق هذا المعاش». ويستفيد المتعاقدون المعنيون بأحكام هذا القانون «من المنافع والخدمات التي تقدمها تعاونية موظفي الدولة».

لكن هذه الصيغة ليست نهائية، بعدما قرّر رئيس مجلس النواب نبيه بري تحويل الملف على اللجان المشتركة، «ونحن موعودون بإقرار سريع للمشروع، وربما ينصفنا النواب بإجراء تعديلات على الاقتراح».

في الإطار نفسه، ناقشت لجنة المال والموازنة النيابية أمس موضوع تثبيت المتعاقدين في وزارة الشؤون الاجتماعية. وقد تطرّق رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان إلى موضوع متعاقدي الإعلام، مشيراً إلى أن «هناك مشاكل متشابهة في تسع وزارات، ولدينا تسعة اقتراحات قوانين تتعلق بتسع وزارات، ولكن واجهتنا مشكلة في إقرار هذه الاقتراحات، علماً بأنها مطالب محقة».

تقرير

سليمان سيطعن بقانون الإيجارات أمام «الدستوري»

محمد نزال

قبل أيام، قرر رئيس الجمهورية ميشال سليمان عدم توقيع قانون الإيجارات الجديد، وكذلك عدم ردّه إلى مجلس النواب، ليدخل القانون المذكور، تالياً، حيّز النفاذ، بعد مضي المهلة الدستورية (شهر واحد)، لكن ما ظل مبهماً، أو أقله غير مفهوم، أن يصف سليمان القانون بأنه «لا يؤمّن العدالة الاجتماعية»، ومع ذلك لا يطعن به، أمام المجلس الدستوري، بحسب صلاحيته الدستورية. لكن يوم أمس، وبعد إثارة هذه المسألة إعلامياً، بدا أن رئيس الجمهورية قرر أن يصّوب الأمر. ففي مستهل جلسة مجلس الوزراء، أمس، نقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن سليمان أنه «وقع كل القوانين التي أحيلت على رئاسة الجمهورية، ما عدا قانون الإيجارات، الذي يحتاج إلى كشف قانوني ودستوري».

وأضاف سليمان في هذا الإطار، قائلاً: «سأقدم مراجعة طعن في شأنه (قانون الإيجارات) أمام المجلس الدستوري، ربما تكون جزئية في بعض الفقرات التي لا تؤمن المساواة بين المواطنين». لم يُحدد سليمان ما هي تلك الفقرات من القانون، الموصوف بالمعقد جداً بحسب بعض الخبراء، لكن في كل الأحوال يكون الرئيس قد حسم قراره بالطعن مبدئياً.

يقول المستأجرون إن المسألة بالنسبة إليهم هي «يا قاتل يا مقتول» (مروان طحطح)

تلقت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين كلام سليمان بالترحيب، واصفة موقفه بـ«الوطني المسؤول، المستند إلى الدستور وشرعة حقوق الإنسان، وهو تأكيد منه لثبات التزامه قسمه الدستوري ومبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون بين المواطنين». وأضافت اللجنة المذكورة في بيان صادر عنها: «إن عدم التوقيع والتصديق على القانون هو رفض لما أقدم عليه المجلس النيابي، وعدم تغطية لتشريع التجاوز على حق السكن لقدامى المستأجرين وإلغاء الحقوق المكتسبة، وخاصة تعويض الإخلاء، وقطع الطريق أمام تشريد وتهجير المواطنين الذين التزموا القوانين في ظل عدم وجود بدائل تؤمن السكن، وذلك في إطار خطة كثرت الوعود بشأنها ولم يجرِ الوفاء بها».

من جهة أخرى، وفيما كان بعض مالكي الأبنية يحتلفون بنفاذ القانون، قبل معرفتهم قرار سليمان الأخير بالطعن فيه، ظهرت ردود فعل منهم تشي بغضبهم من القرار، برغم عدم وضوح طبيعة الفقرات التي سيطاولها الطعن المرتقب. بدوره قال رئيس لجنة دعم حقوق المستأجرين، انطوان كرم، إن القانون «لا بد أن يُطعن به، لأنه كارثة، ولأنه سيوصلنا إلى مرحلة يا قاتل يا مقتول، إذ لا يجوز ابتزاز الناس من خلال رميهم في الشارع. هكذا تكون الدولة تحوّل المواطن إلى مجرم، ولا تترك له أي خيار آخر... وتعليقي على خطوة رئيس الجمهورية الأخيرة أنها ذكية، لأنه لا يريد أن يتحمل ما فعله النواب، وبالتالي سيترك الأمر للمجلس الدستوري».

6,5
في المئة

اتهمت هيئة التنسيق النقابية اللجنة النيابية الحكومية بمحاولة تضليل الناس عبر إيرادها في تقريرها «أن حجم الإنفاق على موظفي القطاع العام تضاعف 3 مرات من 2100 مليار ليرة في عام 1998 الى 6100 مليار ليرة في عام 2013». وقالت الهيئة إن اللجنة تحاول الإيهام أن الأجر ارتفع بهذا المعدل في السنوات الخمس عشرة الماضية. إلا أنها باستخدامها المجاميع تحاول طمس حقيقة أن أعداد العاملين في إطار الدولة قد ارتفع بمقدار هائل خلال هذه الفترة، ولا سيما في مجال التعاقد وفي الأسلاك كافة، فيكون قد تمت تغطية كلفة هذه الزيادة العددية من خلال أكل القدرة الشرائية للرواتب. وخير دليل على ذلك ما تم إقراره أخيراً من تثبيت 7000 موظف في الأسلاك المختلفة من دون أي اعتمادات أو «إيرادات». والحقيقة الثانية أن الأجر الفردي يحتاج الى تصحيح بنسبة 121% ليعود في نهاية عام 2011 الى مستواه في نهاية عام 1996. هذا حق، حتى في القانون، ولا تلغيه أي محاولات خداع أو تلاعب.

الأخبار ■ السبت 10 أيار 2014 العدد 2290

تحقيق

نحو نقابة للمعلمين بلا قيود

تجري فروع نقابة المعلمين انتخاباتها، غداً الأحد، في عز تحرّكات هيئة التنسيق النقابية. للاستحقاق في بيروت نكهة خاصة بعدما قررت مجموعة من المعلمين الترشح خارج الاصطفاف الحزبي المعهود منذ سنوات ومن رحم التحرك الاجتماعي نفسه من أجل إعادة العمل الديموقراطي إلى «النقابة المعلّبة»، حسب وصفهم

فاتن الحاج

كانت انتخابات فرع بيروت في نقابة المعلمين بالمدارس الخاصة ستمر «حُبيّة» كما هي الحال منذ 20 عاماً لولا من قرر أن يخرج لـ «يخربط الطبخة». نقابيون ونقابيات بلا قيود، هذا هو اسمهم. هم ليسوا طارئين على العمل النقابي كل في مدرسته، لكنهم غير راضين على أداء نقابتهم. هذا هو العنوان الذي جمعهم، أما المكان فكان ساحات هيئة التنسيق النقابية. هنا كانت بداية التعارف ومن ثم التفكير بنشر ثقافة الوعي المطلبي والحقوقي في صفوف معلمي القطاع الخاص وتعزيز مشاركتهم في تحركات هيئة التنسيق. إلاّ أنّ شرارة اللقاء في ما بين هؤلاء كانت، بحسب لونا سموّر (الليسيه فردان) «الضغوط التي مورست على بعض المرشحين خارج اللائحة المعلبة لسحب ترشيحهم في الدورة الأولى، ومنهم المعلمة في الثانوية الإنجيلية الفرنسية دارين الشميطلي، على خلفية ما بدنا يصير معركة، بدنا لائحة توافقية».

«قررنا ألا تكون الساحة مباحة للتكتلات الحزبية نفسها فنحن أساتذة لا كوتا ويحق لنا أن نلعب دورنا في نقابة ديمقراطية»، تقول المعلمة في السيدة الأورثوذكسية يانا السمراني. هكذا،

نقابيون ونقابيات بلا قيود يرفعون لافتاتهم في تظاهرة هيئة التنسيق (مروان طحطح)

تقرير

سليمان يستعجل «إنجازاً وداعياً» في بريح

بسام القنطار

يستعجل الرئيس ميشال سليمان تظهير إنجاز ما، قبل أيام على انتهاء ولايته، فاختار زيارة بلدة بريح الشوفية لوضع الحجر الأساس لكنيستي البلدة، يوم السبت في 17 أيار الجاري، بمشاركة رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، وممثل عن البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وراعي أبرشية صيدا والشوف المارونية المطران الياس نصار ونواب المنطقة.

وقال المدير العام لوزارة المهجرين أحمد محمود في حديث تلفزيوني: «سوف يقام مهرجان في بريح يوم السبت، وسيتم تسليم منازل وأملاك ووضع الحجر الأساس للكنيستين».

وأصدرت وزيرة المهجرين أليس شبطيني قراراً، أمس، قضى بإخلاء المنازل المشغولة من قبل الغير في بلدة بريح في قضاء الشوف. وتقرر بحسب القرار «تكليف الصندوق المركزي للمهجرين دفع التعويضات المستحقة للشاغلين، وتكليف مكتب العمليات والمهجرين ـ قيادة منطقة جبل لبنان تبليغ هذا القرار وتنفيذه بالتنسيق مع دائرة الإخلاء في الوزارة وتسليم المنازل إلى أصحاب الحق وإعادته للحفظ».

هي لوحة ستوضع على أنقاض الكنيستين يؤرخ فيها أنه في عهد الرئيس ميشال سليمان تم إنجاز مصالحة بريح. كان بإمكان الرئيس سليمان أن يقدم على خطوة أكثر عملية فيما لو أراد فعلاً أن يختم عهده بإقفال ملف المهجرين، وأن لا تحتاج الحكومة المقبلة الى أن تخصص أياً من حقائبها للمهجرين بعد مرور أكثر من 35 عاماً على انتهاء الحرب الأهلية. أبرز هذه الخطوات المؤجلة الطلب من وزارة المال تحويل أموال جديدة الى صندوق المهجرين الخاوي والمثقوب بفعل الفساد المستشري، وتعيين مجلس إدارة ورئيس جديد للصندوق المركزي للمهجرين، المعطل منذ عدة شهور بسبب خلافات سياسية مع رئيسه الحالي فادي عرموني، الذي يقال إنه لم يعد يحضر إلى مقر الصندوق في منطقة الصنائع، بعدما أبلغ من أكثر من مرجعية سياسية أن «عهده الميمون» والحافل بالمخالفات الإدارية والاختلاسات المالية قد انتهى إلى غير رجعة (راجع الأخبار العدد 2219 الثلاثاء 11 شباط 2014). يعرف الرئيس سليمان أن الوزيرة شبطيني التي اختارها لإشغال حقيبة المهجرين في اللحظة الأخيرة كما قيل، لا تملك مفتاح الحل والربط في إتمام العودة الحقيقية للمهجرين الى قراهم. اللائحة تطول بأسماء قرى وبلدات أنجزت فيها المصالحات منذ عقد أو أكثر ولا يزال أهلها يذلّون على أعتاب صندوق المهجرين ويستغلون بأبشع الأشكال من أجل الحصول على الدفعة الثانية من أموال التعويضات دون جدوى. شيك صندوق المهجرين هو في النهاية صاحب القرار، وليس قرارات الوزيرة شبطيني.

عقبات كثيرة ذللت أمام إتمام ملف المصالحة في بلدة بريح بين المقيمين الدروز والمهجرين المسيحيين، من شراء أرض لبناء قاعة اجتماعات جديدة للدروز بديلة من القاعة التي أقيمت على أملاك الغير. وزيادة عدد الفروع الذين سيستفيدون من تعويض إعادة الإعمار البالغ 30 مليون ليرة، بحيث يكون بإمكان العائلة المؤلفة من أربعة أشخاص أن تحصل على قرابة 120 مليون ليرة، وهو ما يمكنها من بناء طبقة واحدة أو أقل في البيوت المهدمة. لكن الملف الأبرز والمتعلق بكشف مصير المفقودين من أبناء البلدة لم يجد طريقه إلى الحل، على غرار ملفات آلاف المفقودين خلال الحرب.

> **كان بإمكان سليمان أن يضغط لتعيين رئيس جديد لصندوق المهجرين في ختام عهده**

ويطالب رئيس «لجنة شبيبة عودة المسيحيين لشرفاء بلدة بريح» سيمون خليل النائب جنبلاط بالكشف عن مصير المخطوفين جورج الياس لحود وحسون أمين حسون، متهماً الحزب التقدمي الاشتراكي بخطفهما. وبحسب معلومات «الأخبار» فإن جهوداً بذلت من قبل من أجل كشف مصيرهما؛ بينها عمليات بحث عن الرفات في بلدة كفرحيم، لكن هذه الجهود لم تؤدّ إلى نتيجة.

وكانت «لجنة العائدين الى بريح» قد أعلنت قبل أيام أن بعض العراقيل المتعلقة بملف المصالحة والعودة قد عولجت، لكن ذلك لم يؤد الى رفع المبلغ عن 30 مليون ليرة، وهو مطلب تاريخي للجنة، لأن ذلك يحتاج إلى تعديل قانوني في مجلس النواب، فكان الحل الترقيعي بزيادة عدد الفروع ضمن البيت الواحد الذي اعتمد في معظم البلديات التي قبضت تعويضات زهيدة لا تكفي لشراء مواد بناء.

ويجري حالياً إيهام العائلات بدفع مبلغ مئة ألف دولار للبيت الواحد على قاعدة احتساب الأب والأبناء والأحفاد، بحيث يقبض كل واحد منهم مبلغ 15 مليون ليرة دفعة أولى، على أن يتم تسليم الدفعة الثانية بعد إتمام عملية البناء. عندها تحدث الخديعة الكبرى، إذ يكتشف صاحب الملف أن حصوله على الدفعة الثانية دونها عقبات كثيرة تبدأ بإتمام نقل الملكية ودفع ضرائب التركات والبلدية وغيرها، وصولاً الى احتساب المساحة المبنية، فإذا تبيّن أن العائلة المؤلفة من خمسة أفراد لم تبنِ خمسة بيوت جديدة، يجري تعطيل الملف، وتذلّ العائلات على أبواب صندوق المهجرين من دون أن تحصل على قرش واحد من الدفعة الثانية.

كشف مصير المفقودين من أبناء بلدة بريح لم يجد طريقه إلى الحل (أرشيف)

توافقوا على خوض الانتخابات بلائحة تضم خمس معلمات وأستاذ. أما المعلمات فهن: نهى عسيران (كولاج لويز فكمان)، غادة جبق أيوب (كرمل القديس يوسف المشرف)، جوسلين بدر (الليسيه فردان)، دارين الشميطلي (الثانوية الإنجيلية الفرنسية)، يانا السمراني (السيدة الأورثوذكسية)، والأستاذ هو جميل لحود (الليسيه فردان).

يستفز المرشحون تسمية لائحتهم بـ«الحمراء»، في محاولة للإيحاء بأنّ ثمة جهة تقف وراء حركتهم، «إلاّ إذا كان الأحمر يرمز إلى التغيير»، تعلق السمراني. وتقول: «لكل منا انتماءاته، لكننا هنا لائحة نقابية من خارج قيود المحاصصة الطائفية والمذهبية والحزبية». يطمح المرشحون إلى: تحفيز المعلمين إلى الانتساب إلى النقابة، صون وحدة التشريع بين القطاعين الرسمي والخاص، إلغاء المادة 29 (الصرف التعسفي) المصلتة على رؤوس المعلمين، استقلالية القرار النقابي وتحريره من كل أشكال الهيمنة، تأمين استمرارية الاستفادة من الضمان الصحي بعد بلوغ 64 سنة، وتعزيز التواصل بين المعلمين وأهالي التلامذة.

هذا التواصل مفقود ليس فقط بين المعلمين والأهالي، إنما أيضاً بين المعلمين ونقابتهم، كما تؤكد المرشحة عسيران. وتشير إلى أن التكتم وإعطاء معلومات متناقضة هما سمتان أساسيتان تحكمان العلاقة مع قواعد المعلمين «والدليل أنّه حتى الآن لم تصلنا رسالة نصية تفيد بأن هناك انتخابات، الأحد المقبل، مقابل عشرات الرسائل التي تحثنا على مشاهدة النقيب أو أحد من الأعضاء على القنوات التلفزيونية، كذلك فإن من لا يشارك في التحركات يحصل على معلومات مشوّشة ومغلوطة، فما يقوله النقيب لا يقوله أعضاء آخرون».

لا تخفي عسيران أنّ «مشاركتنا في حراك هيئة التنسيق أعطتنا خبرة وزخم في التعاطي مع الأساتذة الذين شعروا أنّ لديهم كلمة بعدما كان بعضهم يردد «عيب المعلمين يتظاهروا»، كذلك ساعدتنا هذه المشاركة في فهم الصراع الاجتماعي مع أصحاب المدارس». إلاّ أنّ المرشحة أيوب ترى أننا في التعليم الخاص نواجه وضعاً مختلفاً، فمعلمونا يشعرون أنهم غير محميين وظيفياً، وهم خائفون دائماً على لقمة عيشهم». هنا يشير المرشح لحود الذي مضى على وجوده في التعليم الخاص والعمل النقابي أكثر من 40 عاماً إلى «أننا لم نأخذ حقاً إلاّ على ظهر التعليم الرسمي، ويجب أن نصل إلى مرحلة محاربة هذا الخوف بتكريس دورنا النقابي الذي يحميه القانون».

> ضغوط مورست على مرشحين خارج اللائحة المعلبة لسحب ترشيحهم

مهلاً، ثمة مادة في القانون (المادة 29) تقطع رؤوسنا، تستدرك المرشحة الشبطيني، وإن كانت بدت مقتنعة بأنّ الانخراط في التحرك قد يكون أحد أسباب الصرف وقد لا يكون «فبإمكانهم أن يطردونا ساعة يشاؤون وبلا سبب». «قد يكون السبب لون الشعر»، تقول لونا سمور هازئة وهي لا تتردد في القول إنّ نقابة المعلمين تعكس مصالح أصحاب المؤسسات وليس حقوق المعلمين. تبدو النقابية مقتنعة بأنّه ليس لدى النقابة أي نية لتنظيم الأمور «عملتُ في كثير من الأوقات كمندوبة لمدرستي بدافع شخصي ولاهتمامي بحقوق الناس وليس بصفة رسمية أو لكوني منتخبة من المعلمين، فمجلس المندوبين معطّل منذ زمن وهناك موت سريري في بيروت تحديداً، والحجة الدائمة عدم وجود نظام داخلي، لذلك فسؤالي الدائم: لماذا لم يُعدّوا نظاماً داخلياً طيلة 30 عاماً؟».

إذاً هي معركة إعادة العمل الديمقراطي أو هذا ما تقوله السمراني. تستدرك: «كان التحضير للاستحقاق مسلوقاً، لكنه حرّك التفكير عند المعلمين وسيؤسس لانتخابات مقبلة». وتتدخل ماريا باخوس وهي معلمة مؤيدة للائحة لتقول:«نحتاج إلى أن نفكر برؤية مطلبية تنطلق من حاجاتنا ومصالحنا وحقوقنا التي لا تخضع للاعتبارات السياسية، في وقت ممنوع علينا العمل الديمقراطي الذي نعلمه لتلامذتنا في الكتب».

في المقابل، يخوض تحالف المعلمين في المؤسسات كما يسميه رئيس فرع بيروت محمد ريحان الانتخابات بلائحة مكتملة من 12 عضواً تحت عنوان «النقابي الملتزم». يصف المعركة بغير المتكافئة «علماً بأنّ اللائحة الثانية تضم مندوبين ناشطين عملوا معنا سابقاً». هي ليست معركة سياسية كما يقول بل معركة مطلبية من أجل خدمة الأستاذ بالدرجة الأولى والعمل على تحقيق مطالبه وفي مقدمتها سلسلة الرواتب فضلاً عن دعم المؤسسات التي تديرها النقابة لا سيما صندوقي التعويضات والتعاضد.

يقول إنّ الفرع أنجز كل التحضيرات اللوجستية للاستحقاق الذي ستراقبه الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات.

تقرير

«زيدان الخيرية» تعلن «الكينايات» متنزهاً

آمال خليل

افتتحت جمعية محمد زيدان للإنماء في صيدا متنزهاً شعبياً في منطقة الكينايات على الضفة الجنوبية لنهر الأولي.

بوابة حديدية مفتوحة تقود إلى مساحة واسعة أرضها مفروشة بالحصى تنتشر تحت مقاعد مصنوعة من الإسمنت وزعت في الأنحاء بين أحواض الزهور المستحدثة وأنصاب شجر الكينا حديث التشجير. أما أشجار الكينايات المعمرة التي حملت المنطقة اسمها، فقد قلمت أغصانها وزرعت الجذوع المقطوعة أو المحروقة منها، وروداً مزهرة. على إحدى الشجرات، علقت يافطة موقعة من الجمعية تنبه إلى أن الدخول المجاني مخصص للعائلات فقط إذ لا يسمح بدخول الشبان بمفردهم أو إدخال المشروبات الكحولية. وأعلنت الجمعية أنها غير مسؤولة عن فقدان الأغراض والإصابات في جميع الحوادث ونتائج أي حريق ينشب والغرق، منوهة بين قوسين إلى «ممنوع السباحة». مشروع الجمعية الخيرية، حاز ثناء بعض فاعليات المدينة، لا سيما الدينية منها. لكن مهلاً، ألم تكن الكينايات مساحة عامة طوال العقود الماضية، من دون الجمعية؟

إثر انتهاء موسم الصيف الفائت، قررت شركة كينايات النهر المملوكة من رجل الأعمال محمد زيدان تسييج الواجهة الجنوبية لنهر الأولي الذي آلت ملكيته إليها بعد شرائها من ورثة الرئيس رفيق الحريري. وكان الأخير قد استملك منذ الثمانينيات بستاناً يقع بمحاذاة ضفة النهر ليتحول البستان والضفة إلى عقار واحد ذي ملكية خاصة. لكن الحريري أبقى الضفة مفتوحة أمام العامة الذين كان يقصدونها للتنزه والسباحة. واستثماراً لتلك الحركة، استحدث عدد من الصيداويين على نحو تدريجي، أكشاكاً واستراحات ومطاعم أقيم بعضها فوق النهر. لكن زيدان قرر إقفال المنطقة بوجه الناس وتحويلها عملياً إلى ملكية خاصة، مستندين إلى معادلة «المالك سلطان». طرد، مع شريكه الخفي فؤاد السنيورة، أصحاب الاستراحات ثم شيد جداراً إسمنتياً مرتفعاً فصل بين حدود الطريق العام وواجهة العقار الجنوبية، حاجباً الرؤية عن النهر. واستكمله بتركيب بوابة حديدية أقفلت بجنزير. تلك الخطوة أثارت جدلاً صيداوياً حول إقفال آخر المتنزهات الشعبية أمام الفقراء (راجع الأخبار عدد 2149). قبل أيام، تجددت الورشة في الكينايات. هدمت الأجزاء العلوية من الجدار واستبدلت بقضبان حديدية تسمح برؤية النهر ولو بشكل متقطع. وفتحت البوابة على مصراعيها آذنة بدخول من يريد.

الجدار الذي يسيّج الكنايات على ضفة نهر الاولي (الأخبار)

لكن التراجع عن الخطأ لم تكمل فضائله بعد. لم على الصيداويين الشعور أن شخصاً يمنحهم من جيبه وخيره، حقاً مكتسباً لهم؟ ومن يضمن لهم عدم مواجهة إجراءات جديدة مجحفة في حال نفذت الشركة مخططها ببناء مشروع سياحي؟ في حديث سابق لـ«الأخبار»، لم يستبعد رئيس بلدية صيدا محمد السعودي تحويل الكينايات إلى مساحة خضراء خلال تنفيذ مشروع الضم والفرز لشرق الوسطاني المرتقب. لكن الاحتمال لا يكفي. إذ لا ضمانة لمنطقة الكينايات، إلا بانتقالها الى كنف البلدية عبر احتسابها ضمن مساحة الربع المجاني الناتج من مشروع الضم والفرز، ما يجعلها أرضاً عامة بإدارة البلدية.

أخبار

إرشادات تفادي الـ«كورونا»

نبّهت وزارة الصحة العامة من أن لفايروس «كورونا» عوارض تنفسية حادة قد تكون خطرة، أبرزها ارتفاع درجة الحرارة، آلام في الجسم، احتقان في الحلق، رشح وسعال وضيق في التنفس وإسهال، وتستمر هذه العوارض عادة لمدة أسبوع، وأوضحت أن كيفية العدوى تشبه طرق انتقال الأنفلونزا العادية، أي عن طريق الرذاذ المتطاير من السعال والعطاس واللعاب، والانتقال غير المباشر عبر تلوث اليدين ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العين، علماً بأن أغلب المصابين التقطوا العدوى في المستشفيات والمؤسسات الصحية. دعت الوزارة الحجاج والمعتمرين والمسافرين إلى مناطق موبوءة إلى التقيّد بالإرشادات الصحية التالية لتفادي الإصابة بالمرض والحد من انتشاره، وهي المداومة على غسل اليدين جيداً، خصوصا بعد السعال أو العطاس أو المصافحة، واستخدام المنديل لتغطية الفم والأنف عند السعال أو العطاس، ثم التخلص منه في سلة النفايات، ووضع الكمامات في أماكن التجمعات والازدحام أثناء الحج أو العمرة، خاصة للذين يعانون أمراضاً مزمنة، وتجنّب الاحتكاك بالحيوانات في البلدان الموبوءة، والحفاظ على النظافة العامة والعادات الصحية العامة كالتوازن الغذائي والنشاط البدني، وأخذ قسط كاف من النوم. ونبّهت الوزارة المسافرين في حال أصيبوا بمرض حاد في الجهاز التنفسي مصحوب بحمى وسعال، خلال أسبوعين من عودتهم إلى لبنان، إلى ضرورة الحصول على عناية طبية فورية، وإعلام الطبيب بالسفر إلى دولة موبوءة، والاتصال ببرنامج الرصد الوبائي أو دائرة مكافحة الأمراض الانتقالية في الوزارة على الأرقام الآتية: 01614194، 01614196، 01611845.

نظريان: التنقيب عن الغاز ينتظر إقرار مرسومين

رأى وزير الطاقة والمياه أرثيور نظريان أن «على الحكومة الحالية أن تبادر فوراً إلى إقرار مرسومين أساسيين مرتبطين بدورة التراخيص الأولى للتنقيب عن النفط والغاز، يحددان البلوكات البحرية ودفتر الشروط ونموذج اتفاقية الاستكشاف والإنتاج، حتى تتمكن الشركات من تقديم مزايداتها للحصول على رخص بترولية في المياه البحرية»، مشيراً إلى تمديد مهلة تقديم الشركات المؤهلة لعروض المزايدة إلى 14 آب العام الجاري. «علينا العمل على تطوير البنى التحتية الضرورية لإنتاج الغاز ومعالجته ونقله، وتأمين أسواق طويلة الأمد للغاز اللبناني، الأمر الذي يشكل دافعاً أساسياً لاستكمال دورة التراخيص الأولى من دون أي تأخير»، قال نظريان، معلناً إنجاز وزارته دراسة إنشاء خط الغاز الساحلي الذي يمتد من طرابلس حتى صور بطول 174 كلم، والذي «سيشكل العمود الفقري لمنظومة البنية التحتية للغاز والطاقة في لبنان». وأضاف نظريان أن وزارته في المرحلة الأخيرة من تقويم عروض الشركات لمناقصة بناء محطة تخزين الغاز السائل العائمة في شمال لبنان.

حرب: للجنة بين مستوردي الخلوي والوزارة

اجتمع وزير الاتصالات بطرس حرب، أمس، بوفد من ممثلي الشركات المستوردة للهواتف الخلوية في حضور المدير العام للاستثمار والصيانة رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف. ووصف حرب جو الاجتماع بالإيجابي، مشيراً إلى أن «موقف الوزارة هو الحفاظ على حقوق المستوردين الشرعيين وعدم تشجيع المهربين الذين يسرقون أموال الناس ويحرمون الدولة من المداخيل. إني متمسك بالتعاون لإيجاد حلول للمسألة، لأن التدبير الذي كان معمولاً به سابقاً ألحق أضراراً بالاقتصاد اللبناني وأزعج المواطنين اللبنانيين». ولفت إلى أنه تم طرح أفكار جديدة، قائلاً: «طلبت تشكيل لجنة مشتركة بين المستوردين والوزارة لبحث هذه الأفكار التي يمكنها الحد من عمليات التهريب وأضرارها على الاقتصاد. وستجتمع هذه اللجنة في خلال ثلاثة أيام على أن ترفع توصياتها، وفي حال وجدنا أي تدبير يمكن أن يؤدي إلى الغاية نفسها فسأتبناه».

بوصعب لم يتحمّل البقاء في المدرسة لدقائق!

صرّح وزير التربية الياس بوصعب، أمس، خلال تفقّده مدرسة مزارع ياشوع، بأنه «لن يسمح لنفسه بأن يبقي التلامذة في هذا الموقع، أي مدرسة مزرعة ياشوع، بحيث إنهم يتلقون دروسهم في هذا المبنى الذي لم أستطع أن أبقى فيه أكثر من دقائق وفي غرف كانت في وقت سابق مدافن». وأشار إلى أنه «سيتم نقل الطلاب الى مبنى آخر في العام المقبل». ولفت إلى «ضرورة وضع خطة لتصبح المدارس الرسمية والخاصة كلها جيدة، خصوصاً أن العمل يبدأ من الإدارة الجيدة».

وزير الصحة يقفل صيدلية ويحيلها على القضاء

أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور على النيابة العامة التمييزية ملف التحقيقات التي أجرتها دائرة التفتيش الصيدلي في الوزارة، حول أدوية مشبوهة وممنوع تداولها، وُجدت لدى أحد محال السوبرماركت في منطقة الكورة، وتبيّن أنّها تعود لصيدلية مجاورة يملكها الصيدلي ف. ب. وأظهرت التحقيقات أن الصيدلي خالف قانون مزاولة المهنة، عبر شراء أدوية موضع شكّ من مصادر غير معروفة، عدا عن كونها ممنوعة من التداول في لبنان، وتبيّن كذلك أن الصيدلي نفسه له مخالفات سابقة، ولا يزال يكررها. ولهذا أصدر أبو فاعور قراراً بإقفال الصيدلية بناءً على اقتراح التفتيش الصيدلي.

على الغلاف

مدخل السوق القديم، كأنّ الجميع يحتفل بالزائرين

إعداد: **صباح أيوب**
تصوير: **مروان طحطح**

طرابلس تخرج الى الشمس

خرج الطرابلسيون الى الحياة. فتحوا أسواقهم ومدارسهم والمقاهي والنوافذ. قالوا لنا: انتظرناكم طويلاً. إبتسموا للكاميرا ونادوها. هم الذين انكفأوا في بيوتهم فلم تلتقط العدسات منذ زمن سوى مَن قاصصهم وأقفل مدينتهم بحزام ناسف.

قال لنا البيّاعون إنهم يكرهون «الجميع»... جميع السياسيين. لكن صور «الزعماء» التي لا تزال معلّقة في كل مكان لا تطمئن وتنغّص الفرح العائد بعد غياب. وحدها أعلام «المونديال» الملوّنة الجميلة الجديدة تنتصر على بشاعة «كراتين» الوزراء والنواب وعلى تعاسة الأعلام الحزبية. «طرحيات الكعك» انطلقت منذ الفجر وبائعو الخضار يتحكّمون بحركة السير. إصطفّ الأولاد على حائط المقهى ولوّحوا للكاميرا ضاحكين، «من أي بلد أنتم؟» سألونا.

هنا الزاهرية النابضة بالحياة، «شارع المدارس» وأفرانه وعصافيره، وهنا سوق «البازركان» المكتظ وسوق الذهب و«العطّارين» وخان الصابون وخان الخياطين، هنا شارع عزمي السكني ـ التجاري الجميل، هنا هدوء شارع الثقافة، هنا «المئتين» وساحة التلّ المزخرفة، هنا راحة كورنيش الميناء...

شمس ربيعية أنارت برفق الأحياء والأزقّة، توجّه الجميع الى الأرزاق في انتظار أن يصدّق الآخرون أنّ طرابلس بخير. تحرّكت المدينة ببطئها المعتاد وضجيجها الفوضوي. وقبل الغروب ارتاحت على أكتاف فتيات مشَين نحو البحر.

غاردينيا وعصير وخبز ساخن... خرجت طرابلس الى الشمس. الروح معلّقة على شرفاتها.

عادت الألوان الى أحياء منطقة الزاهرية الشعبية. تغيّرت بعض المعالم وبعض سكّانها رحلوا. لا يهمّ، سيعودون كل يوم الى حيث رائحة الخبز والخضار والقهوة المطحونة

«حُبّ الحياة»، النسخة الأصلية!

على الغلاف

في انتظار أن يصدّق أهل البلد والسيّاح أن طرابلس بخير ـ خان الخيّاطين

غادر الأب إبراهيم سرّوج منذ أيام الى فرنسا ليلقي محاضرة عن «التعايش الإسلامي ـ المسيحي». «نشكرُ الله نحنُ بخير» يقول سرّوج لكلّ داخل الى مكتبة «السائح» التي حاول الظلاميون إحراقها، وبـ«نحن» يقصد: أنا والمكتبة والكتب والجيران وأهلي الطرابلسيين

إذا نظرتم جيداً ستروننا... هذه المدينة لنا ـ شارع عزمي بيك

وعند البحر ضربوا موعداً مع الفرح ـ الميناء، الكورنيش البحري

لن يسلبني أحد هذه السكينة ـ مقهى «فهيم» في قلب منطقة التلّ

موسيقى

رحل محمد رضا لطفي ساحر التراث الفارسي

قبل أيام، انطفأ عازف التار والسيتار المعروف. ينتمي هذا المعلّم إلى جيل من المبدعين الموسيقيين الذين برزوا قبل عقد من الثورة الإسلامية، ووجدوا الوصفة السحرية التي توائم بين الحداثة والتراث. أسهم في رفع الحظر المفروض على أصوات النساء من خلال فرقته «تشيدا»، ورسّخ تجربة فريدة وطليعية في تاريخ الفن الإيراني الحديث

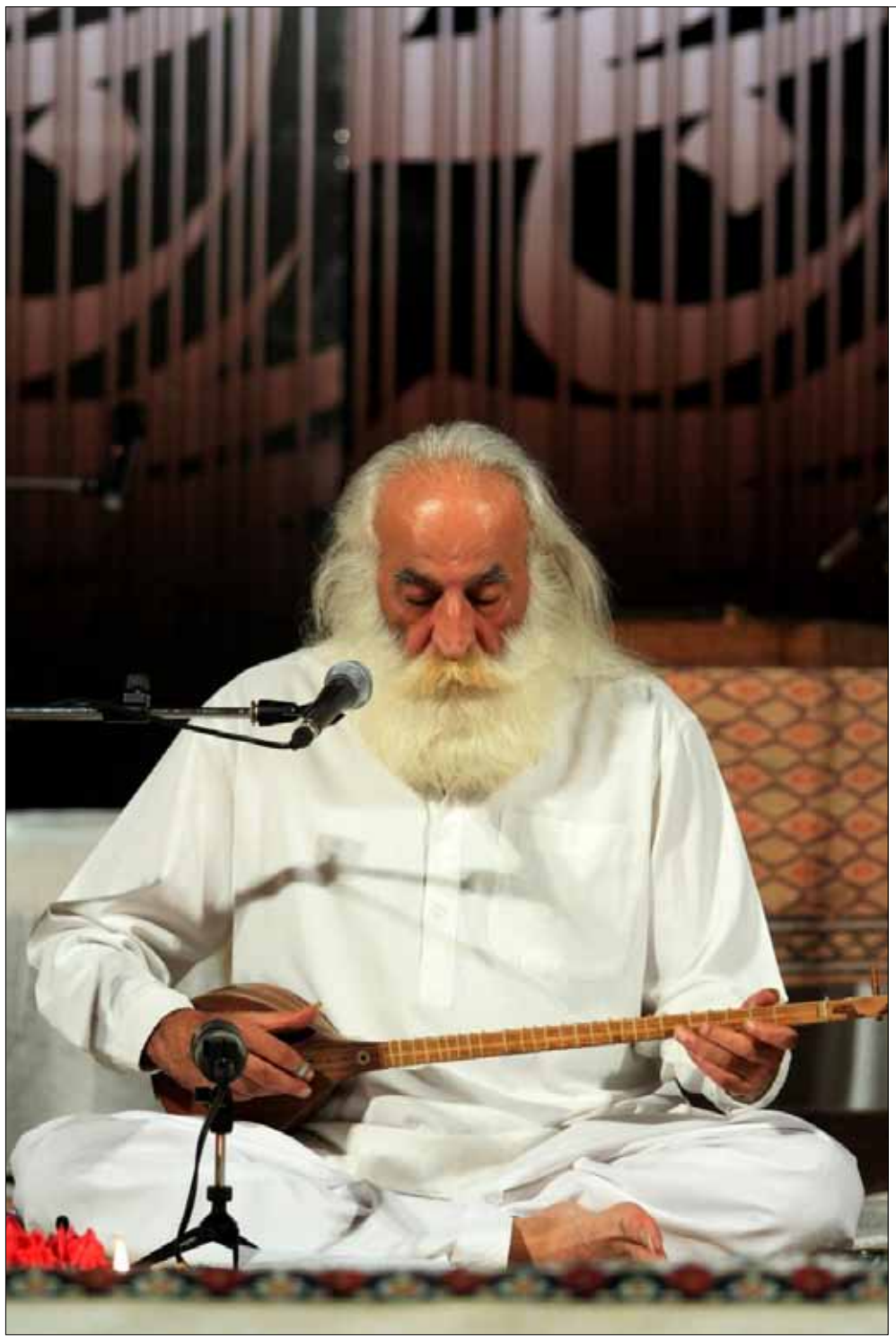

طهران ـ **محمد الأمين**

ودّع الوسط الفني الإيراني أخيراً، أحد أهم معلّمي الموسيقى التراثية. إنّه محمد رضا لطفي (1947_ 2014) الذي أسهم في التأسيس للذاكرة الموسيقية الحديثة في إيران، حافراً اسمه عميقاً في الموسيقى الفارسية الأصيلة، ومقدّماً تجربة متوازنة بين الحداثة والتراث. لم تتموضع تجربته في أي من التيّارين الفكريين المتناحرين في مختلف الحقول الفنية في إيران. حين لم يفلح التيار الحداثي في الهيمنة على الوسط الفني أو إحداث قطيعة مع الموروث، ولا استطاع التيار التقليدي المحافظة على نقائه، تحوّل هذا الصراع إلى نقطة

> **تعاون مع المنظر الماركسي إحسان طبري، والروائي محمود دولت آبادي ورائد الشعر المعاصر علي أسفنديارى**

جوهرية في مسيرة لطفي. الباحث المتبحّر، والعازف المجدد على آلتي التار والسيتار التراثيتين نقدّ المؤلفات الغربية المرجعية المختصّة في الموسيقى الإيرانية. كما قدم السياقات الحقيقية للموسيقى الإيرانية بعيداً عن الإسقاطات والتنظيرات الغربية التي لا تمت لواقع الموسيقى الإيرانية بصلة. تتجلى جلياً تلك المواءمة بين الحداثة والتراث في مشروع محمد رضا لطفي. هكذا ذهب إلى تلحين أشعار كلاسيكية معاصرة، لتقترن مسيرته باسم أحد كبار الشعراء الكلاسيكيين المعاصرين هوشنك ابتهاج سايه. قدّم هذا الثنائي تحفاً فنية حفرت عميقاً في الذاكرة الجمعية الإيرانية. عزا الراحل سر اهتمامه بالشعر الكلاسيكي المعاصر وأشعار سايه تحديداً إلى الشحنة العاطفية في قصائده التي تعبر بجمالية عن هموم معاصرة، على خلاف الأعمال الكلاسيكية لكبار الشعر الفارسي مثل حافظ الشيرازي والعطار النيشابوري وجلال الدين الرومي.

ينتمي محمد رضا لطفي إلى جيل الموسيقيين المجددين في التراث ممن برزوا قبل عقد من انتصار الثورة الإيرانية. أحدث هؤلاء تغييرات جوهرية في محتوى وشكل الموسيقى التقليدية التي تم تدوينها قبل حوالى قرن ونصف. علاوة على تعلّمهم العزف في المدارس التقليدية، درسوا علم الموسيقى الحديثة في المعاهد والجامعات، وأدّى تعاونهم مع كبار الغناء التراثي إلى رفد الموسيقى الإيرانية بأعمال خالدة.

انطلقت تجربة لطفي من «معهد الفنون الجميلة» في طهران الذي أمضى فيه خمس سنوات، قبل أن يلتحق بـ«كلية الفنون الجميلة» في «جامعة طهران» حيث تتلمذ على يد علي أكبر شهنازي وحبّ الله صالحي. وبعد إنهائه الدراسة الأكاديمية للموسيقى المحلية، عمل عام 1972 في الإذاعة والتلفزيون الوطني. كما استحق عضويته في «الهيئة العلمية لكلية الفنون الجميلة» عام 1974. مع عازف التار الكبير حسين عليزاده وبعض الموسيقيين الآخرين، أسس لطفي فرقة «شيدا» التي عملت على إعادة إحياء وتقديم بعض المقطوعات التراثية الشهيرة. لاحقاً، انضمّ إليهم الملحن وعازف السيتار برويز مشكاتيان ليؤسسوا فرقة «عارف» عام 1977. لا شكّ أن التاريخ سيشهد على أن هاتين الفرقتين أحدثتا ثورة حقيقية على صعيد الموسيقى الفارسية، هذا ما يجمع عليه المحلّلون والنقاد.

كي يفرغ هذا الفائض الإبداعي، لم يكن أمام لطفي سوى تأسيس فرقة موسيقية أخرى تزامناً مع بدايات الثورة الإيرانية. مع حسين عليزاده وبرويز مشكاتيان وعلي أكبر شكارجي، أطلق مركز «تشاووش» للموسيقى. هذه التجربة الأصيلة التي عملت منذ السبعينيات حتى أوائل الثمانينيات، جمعت أهم الموسيقيين مع كبار المنشدين الإيرانيين كالمنشد الشهير محمد رضا شجريان، وفارس الأغنية التراثية شهرام ناظري.

وعلى رغم فرادة تجربة لطفي الموسيقية، إلا أن أهمية هذا المركز لم تنحصر بمنجزه الشخصي. يتفق المتخصصون في الموسيقى الإيرانية على أنّ مركز «تشاووش» أنجب كبار أساتذة الموسيقى إن كان على صعيد العزف والتلحين أو على الصعيد الغنائي. وقد اعتبرت البومات وتسجيلات المركز الموسيقية من الأهم والأكثر تأثيراً في تطوّر الموسيقى التراثية الإيرانية.

في عام 1986، غادر لطفي إلى الولايات المتحدة، لتتوقف أعمال الفرق المذكورة بعد سنوات قليلة على ذلك. على مدى 20 عاماً في الخارج، طوّر لطفي تجربته وأقام حفلات في آسيا وأوروبا وأميركا الشمالية. لم تبعد هذه المحطّة الطويلة لطفي عن إيران، بل عاد عام 2006 أكثر نشاطاً. هكذا، أعاد افتتاح مدرسة «ميرزا عبد الله للموسيقى» و«شركة معهد تشيدا للتسجيل». أما الإنجاز الأهم والأكثر مجازفة في دولة كإيران، فيتمثّل في عمله مع موسيقيات إيرانيات وتأسيسه لفرقة «تشيدا للنساء». سعى لطفي من خلال فرقته النسائية هذه الى القضاء على الحظر الذي تفرضه إيران على أصوات الصولو النسائية. في حوار قديم حول نزعته التحديثية في الموسيقى التراثية، يقول لطفي: «حين أشرع في التلحين، لا أفكر إن كان اللحن تراثياً أو حداثياً، بل إن الأسلوب ينشأ أثناء العملية الإبداعية. للتحديث صلة وثيقة بحياة الفرد ومناخه الروحي والذهني، ولا يمكن اعتباره طارئاً يتلبس الفنان بقدر ما هو نابع من أعماقه. يجب أن يكون الفرد ذا ذهنية حداثية كي يكون قادراً على الإبداع». هكذا، يحيلنا حديثه إلى مدى تجذّر الحداثة كحالة يومية في أعمال لطفي الذي لم يمنعه ارتباطه بالآلات الموسيقية التقليدية كالتار والسيتار والدف والناي، من التحديث الموسيقي الجدي. أعماله وتجاربه تكشف لنا عن قناعة راسخة بالحداثة المعتدلة. وخير دليل على ذلك، مشاريعه الموسيقية المشتركة التي قدمها مع مفكرين من أمثال المنظر الماركسي إحسان طبري، ومع الروائي الكبير محمود دولت آبادي ورائد الشعر الفارسي المعاصر علي أسفنديارى. بعد رحيله جراء السرطان هذا الشهر، رثاه رفيق الدرب حسين عليزاده بعبارة مقتبسة من إحدى الأغاني التراثية التي أجاد لطفي تلحينها: «عازف الألحان، ما الذي دعاه يغادر الجسد؟». غادر محمد رضا لطفي جسده، ونزولاً عند وصيته، دفن تحت أقدم شجرة في مسقط رأسه جرجان (شمال إيران).

حوار مع الغائب

أفردَ «معرض الكتاب الدولي» في جنيف هذا العام جناحاً للثقافة العربية. الكاتب والشاعر عيسى مخلوف كان أحد ضيوف المعرض، وقدم أنسي الحاج في فقرة بعنوان «حوار مع الغائب»، وأجرى معه حواراً افتراضياً ينطلق من نتاج الشاعر الراحل، ومن لقاءاتٍ معه. ننشر هنا صيغة الحوار باللغة العربية:

أنسي الحاج، ماذا صنعت بالذهب؟ *

عيسى مخلوف

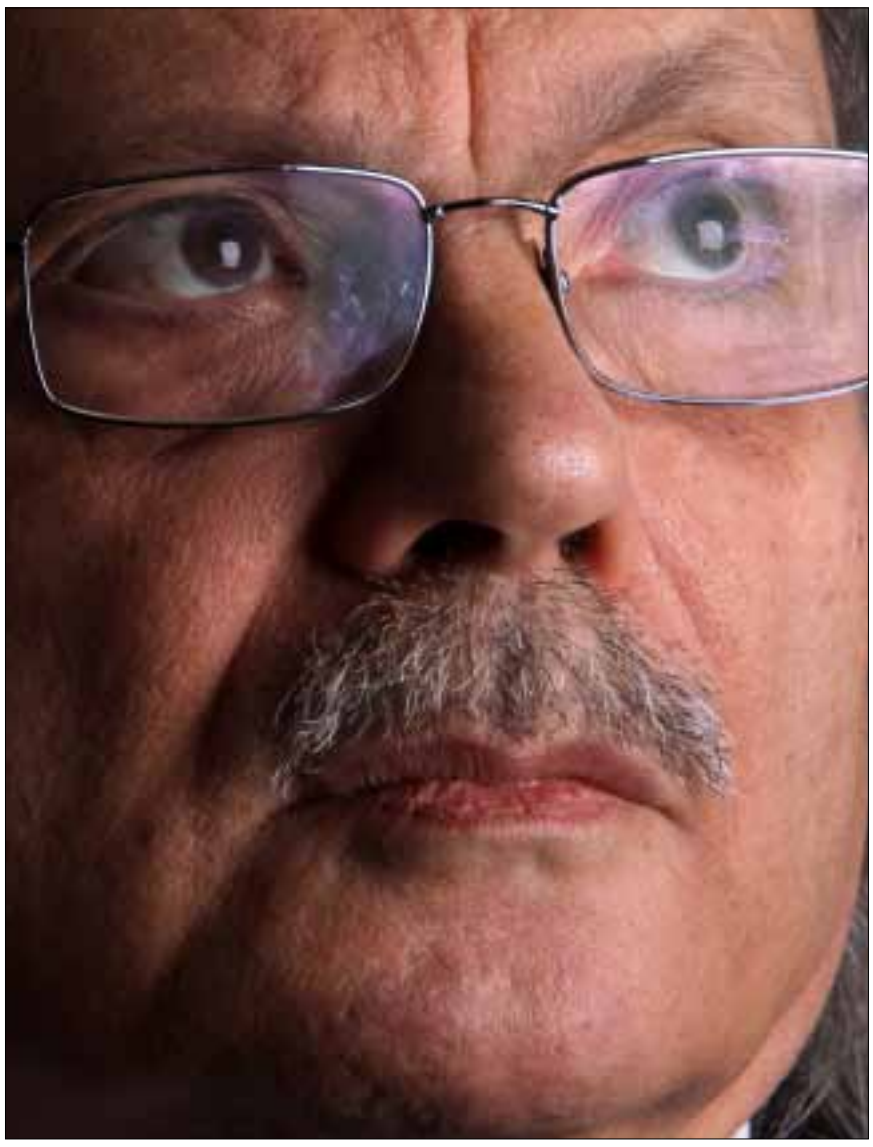

بدأ الحوار مع أنسي الحاج منذ زمن طويل. كنتُ لا أزال أعيش في بلدة إهدن، في أعالي الشمال اللبناني، حين نشرَ لي نصوصي الأولى في «الملحق الثقافي» لصحيفة «النهار» البيروتية. كنتُ حينها أنتظر مقاله الأسبوعي في ذلك الملحق، مثلما كنت أنتظر صدور دواوينه التي كنتُ أقرأها بشغف ودهشة. ثمّ عدتُ ووجدته في باريس التي لجأتُ إليها هرباً من الحرب الأهلية في لبنان، وعملتُ معه محرراً ثقافياً في مجلة «النهار العربي والدولي» فيما كنتُ أتابع الدراسة في جامعة «السوربون». لم يتوقف الحوار بيننا حتى بعد عودته إلى بيروت، وغالباً ما كنت ألتقيه في مكتبه في صحيفة «النهار»، كما عدتُ والتقيته في باريس. في ذلك اللقاء، وكنا نجتاز المدينة من أوّلها إلى آخرها، أخبرني أنه كتب قصيدة يحكي فيها عن طفل يلتهم ثدي أمّه... لم التفت إليه عندما كان يتحدث، بصوت خفيض، كأنه يستحضر الأمّ التي خطفها السرطان وهو في السابعة من عمره.

■■■

■ أنسي الحاج، سأعود معك الآن إلى تلك اللحظة بالذات، وأسألك السؤال الذي لم أجرؤ حينها على طرحه.

الأمّ حاضرة بقوّة في كيانكَ وفي كواليس نتاجكَ، شعراً ونثراً. ألهذا الحدّ طبعَ فقدان الأمّ المبكّر علاقتك بالعالم، وخصوصاً بالمرأة؟ طبعَ علاقتي بالمرأة إلى حدّ كبير. طبَعَني وطبَعَ كلّ شيء.

■ هل يمكن القول إنّ خوفك ينبع من هنا. من حالة الفَقد هذه، الفَقد الأولي، الأصلي؟

ربّما. إنه الخوف من الهاوية. الخوف من الصمت. كما يخاف التائه في الغابة من احتمال وحش.

■ ومتى بدأ هذا الخوف؟

منذ الطفولة. في طفولتي كنت أخاف من كل شيء. من الراهبات والتلامذة، من الرصيف ومن الطريق. من المطر الذي لا أعشقه إلاّ وأنا مختبئ وراء النافذة.

■ ديوانك الأوّل «لن»، يبدأ بكلمة «أخاف». وفي النص الأوّل نفسه تقول أيضاً إنّ «الخوف رقم لانهائيّ». وتضيف: «تملّكني الرعب». ثمّ تتساءل: «لكن الخوف! ما الخوف؟» أنسي الحاج، ممَّ تخاف؟

من الغامض يتمسّك بروحي. وأهرب. الهرب يرافقني باستمرار. أعتقد أنه الهرب من الهاوية. أحياناً يسقط المرء في الهاوية التي يهرب منها.

■ في مثل هذه الحالة، أين تبحث عن الخلاص؟

في الحبّ. والحبّ يفضّل أهل الخوف على أهل الجسارة لأنّ الأوّلين يهربون من الماضي ويفزعهم المستقبل، والحبّ يقطع لهم طريق الاتصال بالزمَنين.

■ لكن، ألستَ أنت القائل: «أسرطِنُ العافية، أهتك الستر عن غدِ السرطان»؟

إنها صرختي في «لن»، وهي نفسها تخيفني، ولن أعود إليها. تنتابني، من حينٍ إلى آخر، مشاعر إحباط أكيد، مشاعر يأس من الكتابة ككلّ، عندما أكتشف، كما اكتشفت عندما اندلعت الحرب الأهلية، أنها بلا جدوى.

■ لكنك لا تتصوّر العالم من دون الكتابة، وفي الكتابة إفراج عن الذات الداخلية ومحاولة للحفاظ عليها!

الكتابة لحظة استحضار الحياة استحضاراً أقوى. استحضاراً يجدّد التعلّق بها. لكنّنا جرحى الوجود. كلّنا جرحى الوجود، وأحياناً الشاعر يتقدم الآخرين، لأنّ جرحه مميّز، بل لأنّه يتميّز عن سائر الجرحى بتطلّع نحو عالم أكثر رحمة.

■ «كلمات كلمات كلمات»، «الحبّ الحبّ الحبّ»، أنتَ القائل إنكَ «شعوب من العشّاق» لا تتعب من ترداد هذه الكلمة!

لكلّ زمن لؤلؤة يسمّى على اسمها، ولجميع الأزمان شمس واحدة لا تُحتَسَب الحياة للإنسان ولا لسائر الكائنات من دونها. هذه الشمس هي الحبّ. وُجدَ الهواء ليتنفّس الكائن. وُجدَ الحبّ ليتنفّس الكون.

■ لكنّكَ تطالب المرأة دائماً بأوصاف وتصوّرات جاهزة: «ليكن باقي جسدك في مستوى عينيكِ»، «لمعي أسرارك. لا تظهري لي منها إلا الفَتّان»، «بعينيها أولاً تصبح المرأة عاشقة ومعشوقة وليس بالعلاقة الجنسية»... لكنك تنسى أحياناً أنها من لحم ودم، أنها كائن يفرح ويعاني ويتألّم؟

أنا أتكلم على المرأة العاشقة. إنها المنارة الصغيرة والعتم كبير. المرأة كائن غرامي أولاً، أريدها أن تُحَبّ أكثر ممّا تُحِبّ. وهي، هذه المرأة بالذات، غيبوبتي عن العالم.

■ أنسي الحاج، أنتَ تتحدّث عن المرأة الهيولى، وتعبّر عن إحساس بالضيق حيال جسدها. تريد لها جسداً آخر غير الجسد الآدميّ، لأنّ جسدها الآدميّ يعطّل الحلم! ألم تقل أنتَ نفسك: «حلّ مكانَ الحلم الروائح، اللُّزوجة، كركرة الأمعاء وباقي مفاعيلها، الصُّفرَة، البثور، القَيح، أصوات قضاء الحاجة»... تريدها كائناً أثيرياً، سماوياً، تريدها ملاكاً لا إنساناً!

الرجل بحاجة، مع المعشوقة، إلى وَهم بصلابة الوهم الذي عاش في كنفه عهدَ الأمّ.

■ إذاً، أنتَ تعشق صورة المرأة، صورة كوّنتَها أنتَ نفسك عنها، لا المرأة نفسها؟

الصورة هي المحبوبة. صورة المرأة كما تأتيك جاهزة. دع الحياة تلفّكَ كما تلفّ الزوابع الفضاء. لا تضعف لغير الحب ولا تقوى بغيره.

■ وهل يستقيم حبّ مع امرأة متخيّلة؟

أحياناً يخيّل إلي أنّ الحبّ الذي أكرّر وأعيد الكلام عليه هو غير الحبّ. هو ناتج سوء تفاهم، بحث غامض في خضمّ أوقيانوس لا يعبأ. أيّ حبّ هذا الذي لا يتّفق اثنان على تعريفه؟ هذا الذي يؤلم حتى الموت إذا تبودل ويؤلم حتى الموت إن لم يُتبادَل؟

■ قلتَ مرّةً إنّ الحبّ هو الحرمان!

لا الجنسي ولا الروحي. بل الحرمان مما نجهل.

■ يقول رولان بارت في كتابه: «شذرات من خطاب عاشق»: «الكائن الذي أنتظره ليس شخصاً واقعياً، كثدي الأمّ بالنسبة إلى الرضيع. أبتكره وأعاود ابتكاره بلا توقّف انطلاقاً من طاقتي على الحبّ، ومن حاجتي إليه، يأتي الآخر حيث أنتظره، وحيث عملتُ على ابتكاره. وإذا لم يأتِ، أتوهّمه: الانتظار هذيان». أتوافق على هذا الكلام؟

إلى حدّ كبير.

■ لكنكَ تعوّل كثيراً على الحبّ، أو بالأحرى على نوع من الحبّ المثالي. والمرأة، كما تتخيّلها، إما تكون قدّيسة أو عاهرة.

أنتَ تبالغ في كلامك هذا. وما ضير أن أركّز على المزايا المعنوية للمرأة؟

■ ألم تقل في «الرسولة بشَعرها الطويل حتى الينابيع» إنّ المرأة هي «الهالة حول الرأس»، وأنها تسكتُ «كمريم العذراء»، بعدما كنتَ تطلب منها في «لن» أن تنتظرك حتى تغادر المرحاض، وكنتَ تصرخ في وجهها، وبجرأة غير معهودة في الأدب العربي الحديث، قائلاً: «خُراجيَ في ظهرك، أين تذهبين»؟

تغيّرت علاقتي بالمرأة وانتقلت من المونولوغ إلى الحوار. كانت في السابق اختراعاً خيالياً، ثمّ أصبح لها وجود.

> **الحب يفضل أهل الخوف على أهل الجسارة لأن الأولين يهربون من الماضي ويفزعهم المستقبل**
>
> **الكتابة لحظة استحضار الحياة استحضاراً أقوى. استحضاراً يجدد التعلق بها، لكننا جرحى الوجود**

■ وهذا ما انعكس في لغتك الشعرية أيضاً، من «لن» و«الرأس المقطوع» إلى «ماضي الأيام الآتية» و«ماذا فعلتَ بالذهب ماذا صنعتَ بالوردة؟».

من قبل، كانت المرأة هي الوسيط لتخفيف وطأة الكوابيس الداخلية والعالم الخارجي، في ما بعد، اقتحمني هذا الوسيط مثل قطعة ضوء وقفت بيني وبين شلال من الظلام. هكذا انتقلتُ من اللعنة إلى التسبيح. وهذا هو الفارق الذي يلاحَظ في الكتابة والتعبير. الحب يُغيِّر، وأنا في البدء وفي الختام شاعر حبّ.

■ هذا يعني أنّ نظرتك إلى الحبّ تبدّلت مع مرور الوقت؟

تبدّلت بالفعل. كنتُ أظنّ أن لا أجمل من الحبّ حتى اكتشفتُ الحرية. الحبّ أسر. الحرية أجمل من الحبّ. «هذه هي الثورة الحقيقية في شعري»

■ تارةً تنظر إلى الحبّ بوصفه أسراً، وتارة أخرى يكون خشبة خلاص وجودية وميتافيزيقية؟

لماذا تريد أن تقيّدني بالثنائيات؟ أنا إنسان غير مؤمن ومؤمن، شريف وأزعر، عميق وسطحي، شفّاف وكثيف، غامض وواضح، بسيط ومعقّد. إنّها طبيعة النفس البشرية. أنا أسعى دائماً إلى خلق التوازن بين التناقضات: الحبّ واللاحبّ، الضعف والقوّة، الخير والشر، ولا أريد أن أتنازل عن وجه دون الآخر.

■ لكنّ الحبّ عندك هو أكثر تعقيداً من ذلك.

صحيح. الحبّ عندي واسع جداً فهو أيضاً الموت. هذا هو عالمي الداخلي، وهذه هي الثورة الحقيقية في شعري وليس الشكل...

■ كنتَ تدعو إلى التجديد، وفجأةً صرتَ تأنس، أحياناً، إلى كتبٍ وكتابات عادية تقليدية، ولا تتردّد في مدحها. هل تعبتَ من «مفاجآت الخلق»؟ هل «اهترأت الأعصاب كتفّاحة قديمة»، كما تقول؟

لا تحرّضني على عدم الكتابة. قد أستجيب فوراً. سبقَ أن قلتُ لك إنني، في ما مضى، توقّفتُ عن الكتابة. توقّفتُ نحو عشرين سنة، لكن ذلك كان بدافع الحبّ. لم يعد هناك حبّ. امّحَت الوجوه. خسفت اللحظات. التوقّف اليوم أحقّ، وهذا الأحقّ سيُحكم إغلاق النعش. أفضّل إغلاقه بطرف القلم.

■ طالما كان الموت حاضراً في كلماتك، لكنّ حضوره ازداد حدّة في الآونة الأخيرة، وأخذ منحى السكينة والخلاص. وأراكَ تستشهد بمسرحيّة «هاملت»: «أن نموت... أن ننام،/ لا شيء آخر./ (...) أن نموت... أن ننام» ! هل هي نهاية الخوف؟

للخوف أيضاً نهاية. لا النهاية السعيدة، بل أيضاً نهاية القدرة على الخوف. يصل الخائف إلى آخر الخوف وبجموح هادئ يطلع من الاختباء كاشفاً صدره وظَهرَه. لا هو استسلام ولا هو شجاعة بل بطولة التعَب، بطولة من استنفدَ طاقته على الرعب.

■ وهل ينطوي هذا الشعور على حرّية ما؟

حرّية الانسحاق. حرية الموت. الحرّية الوحيدة المتروكة لنا.

■ مع الاقتراب من نهاية هذا الحوار، يظلّ كلامنا ناقصاً إذا لم نلتفت إلى المأساة التي تدور حولنا. أنسي الحاج، أنتَ نظرتَ إلى المسلخ السوري من بعيد، ولم يكن لكَ موقف حاسم بالنسبة إلى هذا الموضوع؟

لا، هذا ليس صحيحاً. أنا ضدّ العنف بكلّ أشكاله؟ وممّا يستوقف في المشهد العربي، منذ بدأ «ربيعه» أنّ البديل المتقدّم هنا وهناك ليس أفضل من الذين خُلعوا أو هم مرشّحون للخلع. يبدو الشرق الأوسط أرضاً سائبة برسم من يخطفها.

■ لكن ألا تظنّ أنّ سوريا ما كانت لتدخل نفَق الأهوال التي هي فيه اليوم، وما كانت لتنفتح على جهنّم «داعش» و«النصرة» وأخواتهما، لو لم يلجأ النظام، منذ اللحظة الأولى، إلى الحلّ الأمني؟

كأنكَ تسألني إذا كنتُ مع بشار الأسد أو ضدّه؟ أنا مع قرّائي وقارئاتي في سوريا.

■ وهل يمكن أن تعزل هؤلاء القرّاء والقارئات عن مسؤوليات السياسة وانعكاسها العميق على حياتهم وموتهم؟

أكرّر: أنا مع قرّائي في سوريا...

■ هل هناك كلمة أخيرة كنتَ تريد أن تقولها ولم تقلها بعد؟

هناك أشياء لا تقال وهي النبع. هي أصل الماء. هناك شيء باطني متجذّر يأبى أن يخرج. يخرج الشعر، مثلاً، والشعر ليس كلّ شيء.

■ نصل إلى نهاية هذا الحوار ولا نسمع صوتك!

تجد صوتي في الفنّ، فالفنّ وحده يصطفي أخياره بين الخائفين. تجده في الكلمات التي كتبتُها، و«تحتَ حطب الغضب».

نستمِع إلى صوت أنسي الحاج وهو يقرأ المقطع الأول من قصيدته تلك: «ما عُدتُ أحتمل الأرض/ فالأكبر من الأرض لا يحتملها./ ما عُدت أحتمل الأجيال/ فالأعرف من الأجيال يضيق بها./ ما عُدت أحتمل الجالسين/ فالجالسون دُفنوا./ ريشة صغيرة تهبط من عصفور/ في اللّطيف الربيع/ تَقْطع رأسي./ مُتعَب ومليء مُتعب وجميل مُتعب تحت حطب الغضب./ لأنّي بلغتُ المُختار/ لأنّ امرأة ربّتني على تُراب شفّاف/ لأنّي عثرتُ على الحدود/ فتحتُ الحدود./ لأنّي وجدتُها وألغيتُ الحدود./ لم يعد لي صبر على مَن ورائي/ ولا على الأحبّاء السابقين./ عندما حصلتُ على الأكثر من أحلامي حصلتُ على الأكثر من الصحراء/ وبعدما صعدتُ العرش والشجر الخالية منه الدنيا/ حواني شجرُ البَرْد/ ولم أتحطّم لكنّي تعبت./ ولن يبكيني أحد/ حقّاً/ ولن يرتعشوا لغيابي/ حقّاً كما كُنت حاضراً/ ولن يستوحشوا مثل بُرج/ ولن يموتوا عليَّ موتاً يُضاهي حياتي».

لصياغة هذا الحوار، تمّ الاعتماد على نتاج أنسي الحاج، شعراً ونثراً، وعلى حوارات أُجريَت معه، وكذلك على لقاءات شخصيّة كانت جمَعَتنا في بيروت وباريس.

zoom

الخروج من حمص القديمة رحلة البحث عبد الباسط ساروت

وسام كنعان

النقطة التي وقف عندها المراسلون في حمص القديمة، تحوّلت قبل أيام إلى مسرح لأهم الحوادث السورية. حصلت صفقة خروج مئات المسلحين من حمص القديمة بعد حصار طويل، فتوجهوا نحو الريف الشمالي لحمص مقابل دخول مساعدات إنسانية إلى قريتي نبل والزهراء المحاصرتين في ريف حلب. الحافلات الخضراء التي حفظ السوريون شكلها وعرفوها مخصّصة للنقل العام، تحولت إلى ناقلات مقاتلين في صفقة تبادل أسهمت في ازدياد الانقسام في العالم الافتراضي. الأرض المحروقة، وركام المباني المهدمة التي حضرت في تغطيات المحطات التلفزيونية، وتناقل صورها عبر شبكات التواصل الاجتماعي كانت كفيلة كالعادة ببدء الانقسام حول الحدث. بعضهم اعتبر ما حصل انتصاراً عسكرياً للجيش السوري وحلفائه، وراحت التعليقات «تحيّي الجيش المغوار» و«تبارك للمدينة تحرّرها». على الضفة المقابلة، كان الحدث مناسبة للنواح والبكاء على «مدينة الفقير» وتاريخها العريق الذي تحوّل إلى أنقاض.

وسط تلك الحالة المحمومة، عاد حارس مرمى «نادي الكرامة» عبد الباسط ساروت (1982) إلى صدارة المشهد الإفتراضي بعدما انتشرت أخبار مفادها أنّه خرج مع المسلّحين من حمص القديمة ضمن الصفقة إياها. عاد ساروت إلى الضوء بعدما كان قد كرّس نجماً حقيقياً وتحوّلت أغنية «جنة يا وطنا» مؤداة بصوته إلى افتتاحية لاجتماعات المثقفين الداعمين لـ «الثورة». هكذا، غيّر ناشطو المعارضة صور بروفايلاتهم

فيديو جديد لـ«دينامو الثورة» الذي كان من الأوائل الذين أطلقوا الشعارات الطائفية

كنوع من التضامن مع «منشد الثورة»، وراحوا يستذكرون تاريخه مع الحراك السلمي يوم وقف مع الممثلة فدوى سليمان وهتف بإسقاط النظام في تظاهرات حمص. كذلك، انتشرت صورة لوجهه مرسومة بقلم الرصاص وممهورة بلقب «غيفارا حمص» إلى جانب فيديوهات للحظة وصوله إلى ريف حمص مع المسلحّين.

وسريعاً، انتشر فيديو جديد لخطاب أطلقه أمام المحتشدين حوله عند وصوله إلى هناك، وقد أبدى فيه رأيه بما حصل وبمن ترك البلد وهرب. وعادت أنشودته الجهادية «يا يما ثوب جديد» للتداول من جديد حيث تظهر مشاهد للاعب «الفوتبول» السابق، وقائد «كتيبة شهداء البياضة» الحالي منهاراً بعدما فقد شقيقيه أثناء محاولة فك الحصار عن حمص القديمة قبل أشهر، وهو يخاطب والدته بالقول «بدي أفك الحصار عن الأهالي يا إم عمار». طبعاً، وجد المراسل الحربي هادي العبد الله الفرصة سانحة ليغرّد أمس على تويتر: «إذا بقينا نلهث وراء المسمّيات والسياسة، سنموت كلّنا. أتمنى أن تصل هذه الكلمات البسيطة التي قالها ساروت إلى كلّ السوريين، فخلاصنا لن يكون إلا بها». وسط حالة التهليل للساروت خصوصاً من بعض المثقّفين السوريين، نسي الكلّ أنّ «دينامو الثورة» كان من الأوائل الذين أطلقوا شعارات طائفية في عاصمة الفكاهة السورية!

ألبوم

هبة طوجي: «يا حبيبي» ع الربيع العربي

زكية الديراني

يمكن القول إنّ ألبوم هبة طوجي الجديد «يا حبيبي» (إنتاج أسامة الرحباني) الذي طرح قبل أيام، عبارة عن كوكتيل مواضيع تمّت معالجتها بدقّة لتولد على شكل أعمال لافتة، وتم تسجيله بالكامل بمصاحبة «الفرقة السمفونية الوطنية الاوكرانية». تتضمّن باكورة الأعمال 15 أغنية، مِن قصص الحبّ في «خلص» (شعر غدي الرحباني) إلى التراث الجميل عبر «حلوة يا بلدي» (داليدا) التي أُعيد تسجيلها وتوزيعها، وصولاً إلى الأزمة في العالم العربي في أغنية «الربيع العربي»، كلّها تحوّلت أعمالاً تحاكي الروح، بالإضافة إلى «صباح الخير» (شعر منصور الرحباني) التي أدّتها طوجي خلال مهرجانات عدّة. يلفت أسامة الرحباني في حديث لـ «الأخبار» إلى أن «يا حبيبي» استغرقت «نحو عام من التحضيرات، وكل أغنية لها ثقلها الموسيقي. وإن أداء هبة كان مميّزاً طغى عليه الهدوء والخبرة الواسعة». لكن هل يُخاطر الرحباني في طرح «يا حبيبي» في ظلّ الأزمة السياسية الراهنة؟ يجيب: «كان لديّ مشروع ونفذّته بكل جرأة وطمأنينة. العمل ناجح من حيث الجوهر والمحتوى، لكن من ناحية الانتشار لا أدري، فتلك الخطوة رهن الأيام. كل المؤشرات تؤكّد نجاح «يا حبيبي»، لأن هبة أصبحت معادلة فنية صعبة في العالم العربي». أما عن أغنية «الربيع العربي» التي هاجمت «الثورات»، فيلفت الرحباني إلى «أن العمل هو انتقاد لما آلت إليه الأزمات في عالمنا، وكانت قاسية بحقّ ما نشهده اليوم في محيطنا من خيبة كبيرة ضربت المواطن». يكشف الرحباني أنه يستعدّ لتصوير تلك الأغنية في الأيام المقبلة، وستكون مهداة إلى أيقونة الربيع العربي التونسي محمد البوعزيزي. من ناحيتها تلفت هبة طوجي إلى أنّ أغنيات «يا حبيبي» متنوّعة لأنها ظهرت بـ«كاراكتير» معيّن في كل عمل، ما ساعد في نجاح الألبوم. وتشير إلى أنها تشعر بالفخر لتأدية «يا حبيبي» لأنها غنّت من قصائد الراحل منصور الرحباني. إذاً، تأمل طوجي خيراً بعملها الأخير، لكن كيف سيتلقّى المشاهد كليب «الربيع العربي» في ظلّ المشاهد التي نتابعها يومياً على القنوات من قتل ودمار في الدول العربية بدءاً من مصر وسوريا وصولاً إلى ليبيا؟

هبة طوجي خلال توقيع ألبومها

ولادة «خلص»

كانت هبة طوجي صوّرت أغنية «خلص» قبل أيام في باريس وأخرجها الفرنسي فابريس بيغوتي، وعرضتها القنوات التلفزيونية. يذكر أن «خلص» (كتابة غدي الرحباني) لحّنها أسامة الرحباني (الصورة) عام 2006، لكنه كان يبحث في ذلك الوقت عن صوت قويّ يظهر معالم الأغنية الفنية، لأن نوتاتها صعبة وتتطلّب صوتاً مهمّاً كي يبرز جمالها. لن تشارك طوجي والرحباني في «مهرجانات بيبلوس» هذه السنة كما جرت عليه العادة، بل سيطلان هذا الصيف ضمن أمسيتين في شهر آب (أغسطس) المقبل ويعلن عن مكانهما وزمانهما لاحقاً.

ريموت كونترول

بين السيسي و«القاعدة»
«الميادين» ■ 20:30

يلقي «العدّ العكسي» الضوء على التطوّرات المصرية، فمن هي الأحزاب التي أيّدت ترشّح عبد الفتاح السيسي (الصورة)؟ أما في الموضوع اليمني، فهل يكسب الجيش حربه ضد «القاعدة»؟ وماذا في جعبة الحكومة الليبية الجديدة، وهل تُخرج البلد من أزمته؟

مايا «هيك بتغنّي»
mtv ■ بعد نشرة الأخبار المسائية

في أجواء صاخبة وحماسية، يستمرّ الموسم الجديد من «هيك منغنّي» الذي تقدّمه مايا دياب، وتستضيف في حلقة الليلة الفنانين: حسين الديك، أدهم النابلسي (الصورة)، دنيا رافايل وجاك بطرس. وسيتنافس الفريقان على الغناء بلغات مختلفة، فمن سيفوز في ختام الحلقة؟

بيخلق من الشبه 40
mbc مصر ■ 21:00

يستعد المشتركون في برنامج «شكلك مش غريب» لحلقة مميّزة. تؤدّي باسمة شخصية الفنانة الراحلة وردة، أما ميس حمدان فستقلّد شخصية نانسي عجرم، والممثل السوري عبد المنعم العمايري (الصورة) سيظهر بلوك الفنان فهد بلان، وخالد الشاعر سيطلّ بشخصية طوني حنا.

«الكلمة إلك» جومانا مدوّر
Otv ■ 22:30

المرنّمة جومانا مدّور (الصورة) ضيفة الإعلامية هيام أبو شديد في برنامجها «الكلمة إلك». هذا البرنامج الاجتماعي والديني سيتيح لمدّور التحدث عن جانبها الديني، وتحديداً عن علاقتها بيسوع إلى درجة العشق والوله، وسرّ هذه العلاقة التي تتخذ من الترنيم والغناء واسطتها.

الأخوان في ضيافة الديك
«الجديد» ■ 20:40

سهرة «غنّيلي ت غنّيلك» مع علي الديك وغريس الريس لا تفوّت هذا الأسبوع، مع استضافة الأخوين شحادة (الصورة) اللذين سيضفيان أجواء غنائية تراثية، وحكايات شعبية عاشاها. ولا ننسى أمّ جوزيف وسفرتها القروية اللذيذة وفرقة الدبكة التي ستزين الأمسية.

هوليوود تطرق باب الإيدز
arte ■ 21:45

إنّه أوّل إنتاج هوليوودي عن فيروس الإيدز من بطولة نجمين هما توم هانكس ودنزيل واشنطن. تعرض قناة arte مساء غد الأحد فيلم «فيلادليفيا» (1993 ـ إخراج الأميركي جوناثان ديم) الذي يحكي قصة محام مثلي لامع (أندرو بيكيت) يطرد من شركته بعد الكشف عن إصابته بالإيدز.

أزياء

الفن المعاصر يلهم الموسم... وهيفا تشطب الماضي بالأحمر

بالونات وجوارب لـ«النضال»

من النحاتين والمصوّرين والرسامين وفناني التجهيز، نهل المصمّمون العالميون مجموعاتهم الجديدة لربيع وصيف 2014. كارل لاغرفيلد تأثّر بالأميركي جيف كونز، وزهير مراد غاص في أعمال الفرنسي فيكتور فازاريلي. وفي زاوية المشاهير واللوك، نتحدث عن هيفا التي ابتعدت عن الزركشة في برنامج «شكلك مش غريب»

حنان الحاج

عندما تشاهد عروض الأزياء لربيع وصيف 2014، تخالُ نفسك في Frieze أهمّ معارض الفنّ المعاصر الذي يُقام سنوياً في نيويورك ولندن. قدّم معظم المصمّمين العالميين أمثال شانيل، برادا، جيل ساندر، آندرو جي أن، جايلز ديكون وغيرهم تصاميم حاكتْ أعمالاً فنية لكبار الرسامين والنحاتين والمصورين في العالم. الألماني كارل لاغرفيلد مصمّم «شانيل» بدا متأثّراً بالأميركي جيف كونز صاحب تمثال «بالون الكلب البرتقالي» الذي بيع أخيراً بـ 58 مليون دولار. (يعدّ كونز من أشهر فناني «النيو بوب»، اشتهر بالتماثيل المشغولة على شكل بالونات معقودة بألوان مختلفة). لاغرفيلد حوّل بالونات كونز الملوّنة إلى خطوط عريضة لوّنت فساتين العارضات. الشيوعية المعتزلة ميوتشيا برادا أرادت تحفيز المرأة على النضال، فأضافت جداريات إلى أزياء عارضات لبسنَ جوارب رياضية كرمز القوة. للمفارقة أو ربما عمداً، استلهمت «برادا» الجداريات من أعمال الرسّام الألماني الايروتيكي ريتشارد لندنر. تصاميم جيل ساندر بدت مستوحاة من أعمال الإيطالي أليغييرو بويتي الذي ينتمي إلى تيار الـ Arte Povera (الفن الفقير)، فاحتوت بعض التصاميم نقوشاً حاكت أعمال بويتي. المصمّم جايلز ديكون لم يرد لهذا الموسم ورد الربيع ولا ألوانه الفرحة. لجأ إلى صديقه المصمّم الشهير غلين لوتشفورد، فأضاف صوراً عملاقة للبريطانية كايت موس، والاميركية آمبر فاليتا وغيرهما من عارضات زمن التسعينيات إلى فساتين مسدّلة مصنوعة من الشيفون وحرير الغازار. آندرو جي أن استعار من الفنان التكعيبي فرناند ليجيه، فأضاف رسمة آلة الكمان الشهير إلى تصاميم عديدة. ومن المصمّمين اللبنانيين استوحى زهير مراد من فنان «الوهم البصري» النحات الفرنسي فيكتور فازاريلي. فيما بدا المصمم إيلي صعب متأثراً بالرسّام الاميركي جاكسون بولاك.

برادا

شانيل

إيلي صعب

> استوحت «برادا» الجداريات من أعمال الرسام الألماني الايروتيكي ريتشارد لندنر

بلاش نتكلم في الماضي

لم تكن هيفا أكثر نجاحاً وإثارة للجدل مما هي عليه اليوم: عضو في لجنة تحكيم برنامج «شكلك مش غريب» (السبت 21:00 _ mbc) وبطلة فيلم «حلاوة روح» ونجمة المسلسل الرمضاني المقبل «كلام على ورق» وقريباً في كليب غنائي في أميركا، تبدو مرتاحة في «شكلك مش غريب» خصوصاً بشعرها الأحمر. لعلّ هذا الارتياح ناتج من طبيعة العمل، فالبرنامج ليس جدّياً ولا يصنع نجماً أو نجومية.
صبَغتْ هيفا شعرها بالأحمر الفاقع من أجل دورها في المسلسل الرمضاني المنتظر. وربما راقَ لها هذا اللون، فأبقت عليه في «شكلك مش غريب». تمّمت هيفا الـ «نيولوك» بابتعادها عن الزركشة والباروك، لأنهما لا يناسبان الشعر الأحمر. كذلك استعملت أزياء أقّل مبالغة وأكثر مينمالية.
يتطلّب الشعر الأحمر بعض الجرأة والتمرّد والكثير من الثقة بالنفس. من النجمات اللواتي استعملن الشعر الأحمر ميرفت أمين في دور الفتاة الهيبية المتحرّرة في فيلم «أنف وثلاث عيون» في السبعينيات، كذلك اعتمدت الممثلة الجريئة نبيلة عبيد الشعر الأحمر. ومن المشاهير الأجانب نذكر نجمة البوب ريهانا وعارضة الأزياء والممثلة الصربية ميلا جوفوفيتش في فيلم «العنصر الخامس». رغم كل مشاغل هيفا ومشاكلها، فهي تبدو قوية ومتماسكة وغير مبالية. ربما كان الشعر الأحمر دلالة على الانفصال عن الماضي المليء بالخيبات والاضطرابات. تبدو كمن عمل بنصيحة جورج كلوني في فيلم Up in the air، فوضعت كل مَن أتعبها من زوجها السابق المصري أحمد أبو هشيمة وأختها الثرثارة رولا، والكثير من الكارهين لها في حقيبة كبيرة وأحكمت إغلاقها ورمتها في غياهب جبّ عميق.

مايا «مسترة»

أطلّت مايا دياب (الصورة) بلوك مميّز في جلسة تصوير خضعت لها أخيراً لإحدى المجلات العربية. واعتمدت نجمة فريق «فور كاتس» سابقاً على لوك جديد، إذ أطلت بقفطان ملوّن من مجموعة المصممة اللبنانية أمل أزهري التي تعرف بتصميم العباءات، بما يتلاءم مع موضة الصيف الرائجة حالياً. تميّز ذلك الثوب بأقمشة الحرير الناعم الذي يمكن ارتداؤه في المناسبات الليلية، إضافة إلى النقوش الفرحة كالأزرق والزهري والبرتقالي. كلّها أخرجت المغنية من ستايلها الكلاسيكي، فهل تظهر مايا مجدداً بالقفطان أم تعود إلى الفساتين القصيرة والضيقة؟

نانسي «مش فارقة» معاها

تستعد المغنية نانسي عجرم لإطلاق الكليب الجديد لأغنية «مش فارقة كتير» (كلمات سمير نخلة وألحان نبيل عجرم) الذي صوّرته تحت إدارة المخرج سعيد الماروق قبل أشهر قليلة. وتعاونت نانسي سابقاً مع الماروق في «إحساس جديد». وكانت صاحبة «الدنيا حلوة» قد أطلقت ألبومها «نانسي 8» في شهر آذار (مارس) الماضي، كما عرضت كليب «ما تيجي هنا» (إخراج جو بوعيد) حيث مثّلت دور بائعة بطيخ تغوي حبيبها وتهرب منه.

سمك لبن تمر هندي!

سعدالله مزرعاني *

تقال هذه العبارة في وصف حالات الفوضى العارمة على اختلاط في المفاهيم والعلاقات والسلوك... إلى درجة قد تثير الضحك أو البكاء أو الاثنين معاً!
هذا هو حال الوضع في لبنان حالياً كما يكشفه استحقاق رئاسة الجمهورية. هذا هو الوضع أيضاً في ما يتصل بمسألة سلسلة الرتب والرواتب التي يجري تقاذفها من مرحلة الى مرحلة، ومن حكومة إلى حكومة، ومن المجلس إلى اللجان، ومن اللجان الى المجلس، ومن المجلس الى لجنة جديدة، ومن اللجنة تلك إلى الجلسة العامة مجدداً... ومن ثم الى توقيت ملغوم يطرح تحدي طول النفس على القطاعات المعنية، وعلى قيادتها («هيئة التنسيق») تحدي الصمود والتماسك والفعالية. يطرح أيضاً تحدي ادخال مجمل التحرك في المجهول ما بعد يوم الأربعاء المقبل، وتحديداً ابتداء من يوم الخميس الواقع فيه 15 أيار الجاري. وقتها يتحول المجلس النيابي إلى هيئة انتخابية مهمتها محصورة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية. معلوم أن عملية وجلسة انتخاب رئيس جديد لا يعرف موعدها إلا الله والراسخون في التبصير (وهم كثر وذوو حظوة في هذه الايام) وبعض الوسطاء والقناصل والسفراء، العرب والاجانب، ولو من قبيل الترجيح والتخمين، حتى الآن، لا أكثر!
في موضوع الرئاسة يحمل كل يوم جديداً. وهو جديد لا يمكن أن ينتجه إلا الوضع اللبناني. هنا، وعندنا فقط، تجد كثرة من المرشحين لا تجدها في اي بلد في العالم (تلخص ذلك طرفة أن كل ماروني مرشح!). لكن هنا، وهنا فقط، يمكن أن يقتصر الاعلان عن الترشيح على شخص واحد تقريباً (الثاني هو مرشح عدم الإحراج وإثبات الحضور والموقف، فضلاً عن «مرشحين» آخرين كانوا يمرون صدفة في ساحة النجمة: يا لسهولة الترشح والترشيح عندنا بالمقارنة مع معظم إخوتنا العرب، إذ يحتاج مجرد الترشح هناك إلى موافقة أكثرية الشعب والبرلمان وكل الجيش!). هو، إذاً، مرشح واحد يباهي الدنيا كلها بأنه مرشح «قوي»، وأنه، بسبب هذه الفرادة في الاعلان وفي طبيعة البرنامج (الذي هو في أحسن الاحوال مشروع صدام سياسي معطِّل أو مشروع حرب أهلية مدمِّر)، قد اصبح صاحب حقوق مكتسبة بحيث يُعتبر كل تأجيل للانتخاب اعتداء على حقوقه الشخصية في بلوغ الموقع الاول في البلاد. والطريف أن المرشح السيد سمير جعجع، وبسبب تبني فريقه لترشيحه على سبيل تقطيع الوقت والمناورة، قد صدّق الامر إلى درجة التغافل (إلى حد الغفلة) عن وقائع المعركة ومصدر القرار بشأنها، وخصوصاً، بالنسبة لحلفائه قبل سواهم. ماذا مثلاً، لو أن الجنرال عون، كان قد اعلن ترشيحه، ورست المعادلة على تنافس حصري بين «الجنرال» و«الحكيم»؟ هل كان فريق 14 آذار سيواظب على حضور الجلسات حتى لو كان الفائز المرجّح هو الجنرال عون؟ ألم يتساءل «الحكيم» الذي لم يمارس الطب ولا اكتسب، كما يبدو، الخبرة الضرورية لحسن تقدير بعض الامور، لماذا يواصل مرشحون من فريقه نفسه الاستعداد للمرحلة الثانية التي سيطوي فيها اسمه كمرشح نهائياً؟ ثم ألم يدرك مغزى ترشيح النائب هنري الحلو من قبل رئيس «اللقاء الديموقراطي» الأستاذ وليد جنبلاط؟!
لكن ليس جعجع وحده هو من يستدرج التساؤلات وعلامات التعجب والابتسامات أيضاً! ثمة الآن جولة يقوم بها مرشح وصديق لدود لجعجع هو «الرئيس الاعلى» لحزب الكتائب (فعلاً لحزب الكتائب أكثر من رئيس بين أحفاد الرئيس المؤسس الشيخ بيار، ما استدعى رئيساً «أعلى»!). لا نعرف من خلال الجولة الكتائبية اين ينتهي دور الشيخ أمين الجميل الوسيط ومتى يبدأ دور الشيخ أمين المرشح: فالجولة تشمل اساساً المرشحين. وكأن عدم اتفاق هؤلاء هو المشكلة. لو كان الامر كذلك لربما حسم الأمر بالتصويت في المجلس النيابي، أو بنصيحة «توجيهية» من رأس الكنيسة المارونية، أو من «الاباء» مجتمعين في خلوتهم الشهرية، أو ما شابه ذلك. إن محاولة الجميل هي، في الواقع، ايذان، بانتهاء «مرحلة جعجع». وهو اختار هذا الاسلوب لتأكيد ذلك، فيما يستخدم منافسوه أساليب أخرى، لتقديم اوراق اعتمادهم الى الجهات المقررة، وهي بالطبع، الجهات الخارجية ذات التأثير الاكبر في مسار تطورات الحوادث في لبنان والمنطقة في المرحلة الراهنة.
من دون أن نتناول الآن كل اشكال «خوض» المعركة، وبعضها سري بالتأكيد، لا بد من ملاحظة ما انتهى اليه الاجتماع الاخير لـ«هيئة الحوار الوطني» منذ ايام. لن نتوقف هنا عند المقاطعة الكبيرة المتكررة، وعند التوتر الشديد الذي اثارته مواقف صاحب الدعوة. يلفت ذلك الهجوم العنيف من قبل الرئيس فؤاد السنيورة على المفرطين بـ«اتفاق الطائف»! يحذر السنيورة من المساس بـ«المناصفة» الطائفية الخالدة خلود الأرز بين اللبنانيين. ثم هو ينبّه اللبنانيين من «بدعة» وخطر «المؤتمر التأسيسي» الذي هدفه، كما اكتشف وكشف رئيس الحكومة الاسبق، تكريس «المثالثة» بدل «المناصفة». لم تهدأ ثورة غضب السنيورة إلا حين طمأنه رئيس المجلس الاستاذ نبيه بري، بأن كل المسلمين حريصون على «المناصفة» حتى تطبيق المواد الدستورية الملزمة والمعطّلة بشأن انشاء مجلس نيابي خارج القيد الطائفي بالتزامن مع استحداث مجلس شيوخ على اساس التمثيل الطائفي. اطمأن السنيورة أكثر حين تضمن البيان الختامي، ورغم توضيح بري أو بسببه، البند الآتي: «التأكيد على أهمية تطبيق اتفاق الطائف والحرص على المناصفة والعيش المشترك» (لاحظوا الربط بين الأمرين... سمك لبن). لا يمكن ان نتجاهل، في هذا السياق، محاولة جديدة لبناء اطار تحالفي بين قوى معارضة تحمل شعارات التغيير، وتسعى لملء الفراغ «الخاص بها» والسابق على الفراغ المتوقع في موقع رئاسة الجمهورية. تقف وراء هذه المحاولة نيات حسنة من قبل البعض. يقف وراءها هاجس «الاستخدام الداخلي» والمناورة من قبل فئة أدمنت تعطيل و«هرغلة» كل المحاولات السابقة. ما المانع طالما أن أحداً لم يسألها لماذا خرَبت صيغة «التجمع الوطني للإنقاذ والتغيير» قبل عشر سنوات!
غياب المساءلة لا يتمتع بها الرجعيون فقط. ربما، في الموقع النقيض، المشكلة أمرّ وادهى. هذا هو أحد اسباب «الفراغين» وليس أحدهما فحسب!

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

تأثير «المنظومة»: الإعلام

أكثم سليمان *

يبدو الأمر للوهلة الأولى مثالاً لصحافة احترافيّة على أعلى المستويات. ينطلق المراسل الألماني إلى مدينة حلب السورية التي تشهد مواجهات بين طرفي الصراع مسجلاً محطات الرحلة بالصوت والصورة. بعد ثلاثين ثانية من بدء التقرير يتحدث المراسل إلى الكاميرا وهو يقوم بارتداء سترة عادية قائلاً: «من الأفضل ارتداء سترة إضافية عادية فوق السترة الواقية من الرصاص لتغطية شارة الصحافة المطبوعة على السترة الواقية لأن جنود الطرف الآخر يستمتعون كما قيل لنا بإطلاق النار على الصحافيين».

> الصحافي الذي يسبح في «مياه صديقة» سيكون أكثر عرضة لارتكاب التجاوزات

وهكذا يتضح ومن بداية التقرير أن المراسل قد «انحاز» سياسياً وصحافياً وأخلاقياً إلى طرف بذاته، وذلك عندما نقل «حقيقة» لا يمكن التحقّق منها وشعوراً داخلياً لدى الطرف الآخر لا يمكن قياسه هو «التمتع بإطلاق النار على الصحافيين». يتعلّق الأمر هنا بخطأ مهني شائع: خطأ لأنه يتناقض مع ما تدرّسه أكاديميات الإعلام الغربية عن ضرورة عدم انحياز الصحافي المحترف إلى أي قضية حتى لو كانت عادلة، وشائع لأنه طبع التعامل الإعلامي الغربي مع الأزمة السورية بشكل كامل تقريباً لسنتين على الأقل (تغيّرت الصورة جزئياً في العام الثالث للأزمة). يتابع المراسل تقريره مقترباً من ارتكاب الخطأ المهني الثاني حين يقول: «سيرافق المتمردون المراسل اليوم إلى جبهات القتال»، وينسى أن «المتمردين» لا يرافقون المراسل إلى جبهات القتال فحسب، بل هم يرافقونه مُذ دخل سوريا إلى أن غادرها، وهو بالتالي واقع تحت تأثير هؤلاء الذين يدين لهم على الأقل بالحماية، وينطبق عليه وصف «صحافي إمبيديد» أو صحافي مرافق لطرف (أو مُحتَضن منه) embedded journalist، علماً أن صحافة الـ embedded وبعيداً عن الاعتراضات المبدئية عليها، باتت تشكل ضرورة في إعلام اليوم مع انتشار الحروب والحروب الأهلية المعقّدة، وعلماً أيضاً أن وصف «إمبيديد» ينطبق في الحالة السورية أيضاً على الصحافي الآخر المرافق لقوات الجيش العربي السوري. ولكن لا بدّ لمن يمارس الصحافة وسط شروط الـ embedded أن يوضح هذه الحقيقة. لم يقم المراسل الغربي المحسوب على مدرسة ما يُسمّى بالإعلام الحِرَفي المتوازن واللامنتمي إلى أطراف الصراع بإبلاغ المتلقّي بوضعه كـ embedded journalist، ليرتكب بعدها الخطأ الثالث المتمثّل في عدم نسب المعلومة إلى مصدرها حين يقول: «الضحايا هم بالدرجة الأولى مدنيون سقطوا ضحايا لغارات طائرات الجيش السوري أو لقذائف دباباته، أو لأنهم وقعوا في أسر القوات النظامية». وتغيب اللازمة اللغوية والصحافية المهمة وفحواها كلمات أربع: «كما تقول مصادر المتمردين». والهدف من هذه الإضافة ليس التشكيك بصحة المعلومة، بل لتوثيق المصدر حرصاً على الدقّة الصحفية وعلى تاريخ قد يُكتب يوماً اعتماداً على أرشيف الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية.
من السهل اتهام الصحافي الغربي أعلاه بأنه جزء من حرب إعلامية «كونيّة». ولكن - وبعيداً عن الاتهامات والتكهّنات - كيف يمكن تفسير وجود أخطاء مهنية فادحة في تقرير لصحافي محترف يعمل في وسيلة إعلامية مرموقة؟ متى تكثر التجاوزات الصحافية؟ وفي أي المواضع والمواضيع؟ وما هي «الأجواء» السياسية وغير السياسية التي تُسهّل حدوث «الكبوات» الصحافية؟ ستركّز السطور التالية في محاولة الإجابة

زيارة البطريرك الراعي لإس

خريستو المر *

من المفترض أن يقوم البطريرك بشارة الراعي إلى... أين؟
هل يستطيع البطريرك أن يعلن عند وجوده تحت الاحتلال الاسرائيليّ أنّه واقفٌ في فلسطين المحتلّة؟ هل باستطاعة غبطة البطريرك أن يعلن تحت الاحتلال أنّ هذه الأرض مغتصبة وأنّ مذابح مبرمجة قد تمّ التخطيط لها وارتكابها لتفريغ الأرض من سكّانها الأصليّين، واحتلال منازلهم وحقولهم، ومحو آثار تاريخهم، لكي يروّج لاحقاً لدعاية «أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض»؟ (1). هل يستطيع عندما يصل إلى هناك أن يدعو إلى زوال الاحتلال عن كامل فلسطين؟
من المفترض أن يتصرّف كلّ بطريرك على صورة يسوع «الراعي الصالح». كيف كان يسوع ليتصرّف ويقول لو ولد في زمننا؟ نستطيع أن نستقرئ ذلك من كلام وتصرّفات يسوع الإنجيل.
يسوع كان ليقف، هو سيّد السلام، أمام الرسميّين السفّاحين الإسرائيليّين الذين يتشدّقون بالسلام وبعمليّة السلام، ومنهم من حاز نوبل للسلام، كان ليقف ويصرخ «يا نسل الأفاعي، كيف تستطيعون أن تنطقوا بالصالحات وأنتم اشرار؟» (متى 12: 34)، كيف تقولون إنّكم تسعون للسلام وأنتم تقيمون الناس في السلاسل، المادّية منها والمعنويّة. «أيها الجيل الأعوج» المنافق (متى 17: 17)، تقولون إنّكم تسعون للسلام وتقيمون نظام فصل عنصريّ داخل أراضٍ اغتصبتموها وأقمتم عليها دولة طغيان. «جيل شرّير فاسق» (متّى 12: 39) تقولون إنّكم تسعون للسلام وتقطعون الطرقات، وتحتلّون، وتعتقلون، وتستغلّون، وتسجنون تعسّفيّاً، وتُذِلّون الفلسطينيّين، وتحوّلون القرى والمدن الفلسطينيّة إلى سجون. جيل منافق تقولون إنّكم تدافعون عن حياة الاسرائيليّين ضدّ الإرهاب وتمارسون الإرهاب اليوميّ، لن تقفوا قبل أن تصلوا إلى هدفكم المزدوج «التصفية النهائيّة... للفلسطينيّين كشعب وللإسرائيليّين ككائنات بشريّة»، كما قالَ أحد أساتذتكم (2). منافقون تقولون إنّكم متديّنون، نعم أنتم متديّنون لكنّ إلهكم هو دولة الظلم والبطش، تستغلّون شعوب المنطقة وشعبكم نفسه، وتستعبدون الجميع لآلتكم العسكريّة والاقتصاديّة، عبدتم إله الحرب، وألّهتم القوميّة.
«ويل لكم أيّها المراؤون» (متى 23: 13)، تلهجون بالسلام وتقصدون استسلام البشر الذين جئت لأحرّرهم، تلهجون بالسلام وتعملون على سحق كرامة الناس، تلهجون بالسلام وتعلنون في الداخل أنّكم تريدون أن تنزعوا عن الفلسطينيّين حقوقهم (3). يسوع الإنجيل لم يكن ليقرّر ما يقوله بحسب التيّار الاستسلاميّ السائد، لم يكن ليقول إنّه لن يكون ملكيّاً أكثر من الملك، لم يكن ليعذر نفسه بالقول: لم عليّ أن أكون أفضل من الحكّام العرب والفلسطينيّين وأحرَصُ منهم على فلسطين؟ لم يكن ليعذر نفسه بأنّه سيتعامل مع الوحش لأن كثيرين يتعاملون مع الوحش. لم يكن ليغمض عينيه عن وحشيّة الوحش فقط لأنّ البعض لديه أفضل العلاقات معه، ولأنّ البعض يركع أمام الوحش سرّاً والآخر علناً، في رخاوة رُكَب مخزية.
يسوع يعرف أنّ الشّهادة للحقّ مكلفة حتّى الصليب، وأنّه أتى «ليبذل نفسه لأجل أحبّائه» (يوحنّا 15: 13) ولهذا لم يكن ليكون «واقعيّاً» كغيره، بل لتجرّأ، كما فعل دائماً، وكان «لا واقعيّاً»، ولعبّر بكلّ قوّة عن أنّه يقف إلى جانب حرّية البشر. لم يكن ليأبه إن قال عنه أهله، من نفس العائلة أو الدين أو المجتمع،

الغربي والأزمة السورية مثالا

على تطبيقات نظرية «النظام» أو «المنظومة» Systemtheorie، والتي تقوم على أن كل شيء مكوّن من منظومات وأن التحليل يجب أن يتناول المنظومات لا الأجزاء فحسب. لا مكانَ وفق هذه النظرية لأبحاثٍ تتناول الصحافي أو المتلقي أو الصحافة بشكل منفصل - أي أبحاث تتناول الأرض من دون المجموعة الشمسية، والمجموعة الشمسية من دون مجرة درب التبانة، و درب التبانة من دون الكون المحيط بها - تصبح الصحافة وفق الـ Systemtheorie بمرسليها ومتلقيها وقنوات تواصلها، منظومةً مكونةً من منظومات أصغر قائمة بذاتها كغرفة الأخبار مثلاً من جهة، ولكنها لا تنفصل عمّا حولها من منظومات أخرى معقّدة كمنظومة الاقتصاد والسياسة والثقافة والإيديولوجيا - والدين - إضافة إلى المنظومة اللغوية والتقنية وغيرها من جهة أخرى، لتُكوّنَ مع بعضها بعضاً منظومة أكبر، هي بدورها جزء من منظومات أوسع. بعيداً إذن عن شخصية الصحافي الفرد وإرادته وبعيداً عن فهم الصحافيين غير الدقيق لدورهم أحياناً وبعيداً عن الضغوط التي قد تمارسها رئاسة التحرير أو الجمهور على الصحافي، وكلّها مصادر محتملة لأسباب وقوع الأخطاء، ثمة مصدر آخر خفيّ للأخطاء لا يمكن تحديده من دون مراعاة «النظام» أو «المنظومة» السائدة في لحظة ما. ويتّضح الأمر بشكل أكبر بالعودة إلى المثال السابق للمراسل الميداني الألماني في سوريا مع تغيير بعض الإحداثيات في «النظام» المحيط به. لنتخيّل لو أنّ المراسل نفسه قام وبالطريقة نفسها بمرافقة مجموعة من «مجاهدي طالبان» في شعاب أفغانستان بدلاً من المسلّحين السوريين في حلب، ونقل أفكارهم وكلامهم ومشاعرهم. أمر صعب التخيّل بالمُطلق، ولكن لماذا؟ ما الفرق بين أفغانستان وسوريا؟ ألا يتعلّق الأمر بصحافة محترفة قادر على إبقاء مسافة مهنية بينها وبين القضايا التي تتناولها، ولديها معاييرها بغض النظر عن مكان ممارسة الفعل الصحافي وانتماءات الممارسين؟ الجواب هو «نعم» على مستوى النظريات المسطحة، وهو «لا» إن اعتمدنا نظرية المنظومة. فالصحافي وفق الأخيرة وبغضّ النظر عن مهنيته جزءٌ من منظومة وليس مخلوقاً فضائياً هبط على الأرض لتوّه، وهو وإن كان مُنتِجاً للمعلومة والرأي والشعور فإنه أيضاً مُتلقٍ لكل هذا. وكي يقوم صحافي ألماني بالتقدّم باقتراح «مرافقة مجموعة من طالبان» إلى هيئة التحرير التابع لها، يجب أن يكون قد قضى الوقت بين عامي 2000 و2014 في سبات عميق، فلم يسمع بهجمات سبتمبر/ أيلول في نيويورك وواشنطن ولم يسمع بـ«الحرب على الإرهاب» التي أوصلت جنود بلاده إلى أفغانستان. أي يجب عليه الخروج من أجواء وأُطر أو منظومات سياسية وإيديولوجية وعسكرية وتاريخية ينتمي إليها وتجعل من طالبان «العدو»، ومن دخول أفغانستان «نشراً للديمقراطية».

تبدو الحالتان الأفغانية والسورية متباعدتين عن بعضهما بعضاً، لكن ليس بمقاييس نظرية «المنظومة». فالمنظومة القائمة في الغرب سياسياً وإيديولوجياً - ومن ثمّ إعلامياً - هي من وضع التعريفات وصنع التوجّهات في وقت مبكّر جداً، أفغانياً وسورياً، مع الاعتراف أن الإعلام ليس كتلة جامدة متأثرةً فحسب وإنما أيضاً منظومة تؤثر على المنظومات الأخرى بقدر ما تتأثر بها. قال المستشار الألماني غيرهارد شرودر في خريف 2001 إنّ الهجمات على نيويورك وواشنطن هي اعتداءٌ على «الحضارة الإنسانية»، وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في صيف 2011 إنه يتوجب «على الأسد أن يتنحى»، متبنياً مع باقي الساسة الغربيين مقولة «حاكم يقتل شعبه». وخلُصت المنظومة الثقافية الغربية بين هذا وذاك إلى أن دول جنوب وشرق المتوسط تشهد «ربيعاً عربياً» يسعى إلى تحقيق الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان، ليتلقّف الإعلام بعدها كل هذا ويعيد تدويره. وليس لصحة المقولات السابقة أو مجانبتها للصواب أي أهمية في إطار نظرية المنظومة، فالأخيرة تنتمي إلى المستوى التحليلي «النقدي» الذي لا يعترف بوجود واقع أو - حقيقة - أصلاً، بقدر ما يتناول صورة هذا الواقع المُفترض وارتداداته داخل وعي المراقبين له وتأثيره تالياً على سلوكهم المباشر وغير المباشر في لحظة ما. لا يمكن للمراسل الغربي إذن أن يسلك مسلك مرافقة مجموعة من طالبان، كما لا يمكن له - وفق المنظومات التي تشكّل الأُطر المحيطة به والمحدِّدة لعمله - مرافقةُ مجموعة من «جنودنا البواسل»، كما تسمّي منظومةٌ سياسية وإيديولوجية مقابلة لتلك الغربية جنودَ الجيش العربي السوري. فهذا الجيش هو وفق المنظومة السائدة في الغرب «جيش الدكتاتور الأسد»، أمّا من يحارب هذا الجيش فهم «الثوّار». لكن، ولنفترض نظرياً أن صحافياً غربياً تغلّب على المنظومات القائمة ونجح في إقناع رئاسة تحرير وسيلته الإعلامية بفكرة مرافقة وحدة عسكرية من الجيش العربي السوري في العمليات القتالية الدائرة، ولنفترض جدلاً أن قيادة الجيش العربي السوري التي لا تعرف منظومته، ووافقت على مثل هذه «المرافقة» الغربية وأتاحت الأمر للمراسل المذكور، وأن الأخير عاد من رحلته سالماً ومعه تقرير صحافي متكامل (يمكن هنا لأهداف تحقيق التوازن السياسي القيام وبشكل مواز بتخيّل حالة مراسل من التلفزيون السوري الرسمي يقوم بمرافقة مجموعة من مقاتلي ما يُسمّى بالجيش الحر). كيف ستكون عند ذلك السويّة المهنية لتقرير المراسل الغربي؟ سيكون التقرير غالباً قمةً في الالتزام بقواعد الصحافة الحرفية من فصل الرأي عن المعلومة إلى نسب كلّ معلومة إلى مصدرها مع التوضيح الكامل لظروف العمل الصحافي المتمثلة في مرافقة وحدة عسكرية للجيش العربي السوري، مع التمتع بحمايتها من جهة والتزام تعليماتها من جهة أخرى. ومن غير المرجّح أن يشقّ المراسل في تقريره قلبَ مقاتل لا يراه من الطرف الآخر مفترضاً أنه «يتمتّع بإطلاق النار على الصحافيين»، أو أن يتبنى حديث الجنود السوريين عن «الضحايا المدنيين للعصابات الإرهابية» من قتلى وجرحى ومشردين.

لابدّ من القول ختاماً - وبعيداً عن التصنيف السياسي لكل ما ذُكر أعلاه - وفي خِضمّ الإجابة على السؤال الأصلي للمقال عن مصادر الأخطاء الصحافية ولحظات السقوط «المهني» لزملاء الحرفة، إن الصحافي يميل إلى توخّي الدقة والحذر ويحاول التزام أعلى معايير الصحافة المحترفة، كلما شعر بوطأة السباحة «ضدّ التيار» ومصاعبها وبالمخاطر والاتهامات وردود الفعل السلبية التي قد يثيرها منتجه الصحافي. أما الصحافي الذي يشعر أنه يسبح في «مياه صديقة» ثقافياً وسياسياً وإيديولوجياً (كالمراسل الألماني في بداية المقال) فإنه سيكون بلا وعي منه أكثر عرضةً لارتكاب التجاوزات الصحافية والأخطاء المهنية مادام منتجه مقبولاً سلفاً من منظومة التحرير في مستوى أول إلى منظومة الثقافة والمجتمع في مستوى ثاني إلى منظومة السياسة والإيديولوجيا وما بعد هذه وتلك في المستويات اللاحقة. كما لابدّ من الإشارة - بعيداً عن سلوك الصحافي ونوعية المنتج الصحافي - إلى نتيجة أخرى لا تقلّ أهمية: لم يعد التأثير على الصحافة في عالم اليوم يتم بأساليب سهلة وبسيطةً كما كان الحال عليه في القرن الماضي، بل بات يتمّ في مواضعَ ومنظوماتٍ أخرى تبدو بعيدة للوهلة الأولى قبل أن يصل هذا التأثير بشكل سلس وآلي إلى إعلام يعتقد أنه حُرٌّ مستقل، بينما هو في حقيقة الأمر - وما دمنا بصدد الحديث عن الأزمة السورية - ينطبق عليه وصف الشوام لبعض أنواع الدرّاق في ديارهم من ذاك الذي لفرط نضجه تكاد قشرته تسقط عنه من تلقاء ذاتها: «لا تشلحو ... بيشلح لحالو».

* باحث وصحافي سوري - ألمانيا

رائيل: ماذا كان يسوع ليقول ويفعل؟

إنّه مجنون لا واقعيّ، فقد حدث ذلك معه قبلا «فَأَقْرِبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيُمْسِكُوهُ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّهُ مُخْتَلٌّ!» (مرقس 3: 21). لم يكن ذلك ليثني يسوع عن متابعة رسالة تحريره ومواجهة المتسلّطين. فيسوع كان ليعلن جنون حبّه للفلسطينيّين وللمحتلّين على السواء، ولهذا كان ليتصدّى لسلطات الاحتلال ولجرائمها وكان ليسمّي الأمور بأسمائها: جرائم واحتلال وفصل عنصريّ، وكولونياليّة؛ وكان ليعلن بالفم الملآن وفي الساحات، وفي دور العبادة، وعلى شاشات التلفزة، وفي وسائل التواصل الاجتماعيّ بأنّ المحتَلين يخسرون إنسانيّتهم بينما يظلمون، والمهادنون للمحتلّين جُبناء تضمحلّ إنسانيّتهم، وأنّ جميعهم موتى يتوهّمون الربح بينما هم يخسرون إنسانيّتهم، و«ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم له وخسر نفسه» (متى 16: 26). وكان ليعلن لأتباعه في لبنان وسوريّا والعراق والأردن ومصر وفلسطين بأنّهم لن يدخلوا ملكوت الله إن لم يصيروا كالأطفال (متى 19: 14)، لأنّ الأطفال لا يأبهون للمال ولا للقوّة، بل للحياة والحرّية والفرح، ولذلك يثورون على القمع، قمع الأهل، ولو كانت ثورتهم ثورة مشاكسة ومعاكسة، وثورة مقاطعة؛ كان يسوع ليصرخ: كونوا كالأطفال ثوروا وقاطعوا لأنّ للمقاطعين الثائرين ملكوت السماوات.

لم يكن يسوع ليصافح الظالم. لو سنح ليسوع أن يصل إلى مراكز القرار في الكيان الإسرائيلي لكان «صنع سوطاً من حبال وأخرج جميعهم» (يوحنا 2: 13). لو قيّد له أن يأتي إلى القدس، لكان صرخ بالحجّاج المسيحيّين ووبّخهم قائلاً يا «قليلي الإيمان» (متى 8: 26) ألا تعلمون أنّ الإنسان هو «هيكل الله الحيّ» (2 كور 6: 16)، لِمَ تأتون إلى هنا لزيارة هياكل بنيتموها من حجر، ألعلّها أهمّ من الإنسان الذي تركتموه تحت الاحتلال؟ تنسون الهيكل الذي بناه الله مقموعاً، وتذكرون هياكل بنيتموها أنتم؟ تأتون وتزورون أراض اعتبرتموها مقدّسة لأنّ قدميّ أنا داستها، ولا تأبهون عندما تُداس صورتي: تلك الإنسانة الفلسطينيّة التي تموت لأنّها تُحتجز على حاجز إسرائيلي وتُمنع من الوصول إلى مستشفى لعلاج أو لولادة، وذاك الإنسان الذي تسرق أرضه، وذاك الشاب الذي يُهان يوميّاً، وذاك الذي يُقتل، وذاك الذي يجوّع؟ تزورون أراضٍ اعتبرتموها مقدّسة بسببي، وعندما أنا أجوع، وأُعتقل، وأُعَذَّب لا تهتمّون؟ لقد «قتلوني بلا سبب» في فلسطين، وأنتم ساهون عنّي، وتخدّرون ضمائركم بزيارة الحجارة؟

أيّها المراؤون، ممّن تسمّى باسمي. تستكينون، وترتاحون لمصيركم لمجرّد أنّكم تسمّيتم باسمي؟ ألم أقل لكم عليكم أن تحبّوا وبالتالي أن تقاوموا الشرّ كي تكونوا بالحقّ تلاميذي؟ الألقاب لا تعني شيئاً. تقولون إنّكم مسيحيّون، المسيحيّون هم أخوتي الذين ساروا في إثري، لا تقولوا «لنا يسوع أخاً» بالكلام فقط وإنّما بالعمل والحقّ، لأنّ «ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السماوات بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السماوات» (متى 7: 21). فاصنعوا ما أصنعه ولا تقولوا فقط ما أقوله. الويل لكم أيّها الواهمون تتخدّرون بالطقوس، وأنا أردتكم أحياء وأحراراً ومحبّين، أنتم تساومون وأنا قلت لكم تكونون مثلي: كاملين. تتكلّمون عن السلام والوداعة وتقولون إنّي قلتُ «من ضربك على كفّك الأيمن فدر له الآخر» (متى 5: 39)، وتتناسون أنّي قلت هذا رمزيّاً وليس حرفيّاً، لأنّي أنا نفسي رفضتُ أن يضربني أحدٌ، فصرخت بالجنديّ الذي ضربني «إِنْ كُنْتُ قَدْ تَكَلَّمْتُ رَدِيّاً فَاشْهَدْ عَلَى الرَّدِيِّ، وَإِنْ حَسَناً فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟» (يوحنا 18: 23). تتكلّمون عن الوداعة وتتناسون أنّي جمعت الوداعة بالشدّة، فواجهت الظلم الدينيّ والظلم السياسيّ، ولم أتوانَ عن خوض معركة حتّى ولو أدّى ذلك إلى شهادة الدم. الحقّ الحقّ أقول لكم، من أراد أن يتبعني عليه أن يتجرّع الكأس التي منها أشرب، و«يحمل صليبه ويتبعني»، وبهذا تكونون لي شهوداً هنا، وحتّى أقاصي الأرض. لا تخونوني.

غبطة البطريرك، أنت وكيل على كنيستك ومكلّفٌ أن تكون راعياً صورة يسوع، فهل يمكنك أن تمشي أمام الأقوياء الدينيّين والسياسيّين كما مشى يسوع، وتقول قوله، فإن لم تكن قادراً، وهذا مفهوم، فالأفضل ألا تذهب إلى بلد قائم على الجريمة اليوميّة والعنصريّة والفصل العنصريّ المُمَنْهَج، لأنّ زيارةً لا وقوف فيها في مواجهة الظالم، ليست في خطّ الإنجيل.

> فهل يمكنك أن تمشي أمام الأقوياء الدينيين والسياسيين كما مشى يسوع؟

يسوع هو ملك الثوّار من أجل المصالحة الكونيّة في الحق، من أجل السلام في العدل، هو ملك المحبّةِ المواجِهَة لكلّ قمع يقعُ على الإنسان، هو ملك المحبّةِ المواجِهَة مواجهةً صارمةً للصالبين لا تعرف الكراهية، حتّى ولو كلّفت شهادة الدم.

يسوع هو ملك الأحرار المحبّين، هو الذي جعل من نفسه واحداً مع المقهورين، فهل تتبّعه، غبطة البطريرك، في وجوه المقهورين الفلسطينيّين، وترفض مهادنة الاحتلال؟ هل تقول للبابا فرنسيس، ذاك البابا الفذّ والمواجه للمكابرين في كنيسته، أنّ زيارته لتلك الدولة خطأ فادح، وإدارة ظهر للمسيح، «بغير معرفة»، وأنّ الموقف المسيحيّ الأصيل هو موقف المقاطعة، لدولة إسرائيل وبُناها وليس لليهود؟ هل لك أن ترشده إلى أنّ الموقف المسيحيّ الأصيل يمكن في الدعوة إلى قيام دولة واحدة موحّدة قائمة على العدل الذي يُنجب السلام؟

غبطة البطريرك، إن كنت تريد أن تتّبع يسوع في مسيرته بيننا كما تجلّت في الإنجيل، وتحمل صليب الأرض التي تريد الذهاب إليها، فاذهب.

* أستاذ جامعي

المراجع:

(1) Ilan Pappé, The Ethnic Cleansing of Palestine, Oneworld Publications, 2007

(2) كوستي بندلي، «إسرائيل بين الدعوة والرفض»، منشورات النور، 1985، ص. 99

(3) The new Israeli apartheid: Poll reveals widespread Jewish support for policy of discrimination against Arab minority, The Independent, May 6, 2014
http://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/the-new-israeli-apartheid-poll-reveals-widespread-jewish-support-for-policy-of-discrimination-against-arab-minority-8223548.html

تغيب مقالة الزميل أسعد أبو خليل اليوم لدواع شخصيّة، على أن تعود في موعدها يوم السبت المقبل

إنديك: الطرفان أحبطا المفاوضات

محاولة لتشريع منع الإفراج عن الأسرى في صفقات

وجدت إسرائيل من ينقذها من الإحراج بعد تصريحات وزير الخارجية الأميركية جون كيري المختلَف على تأويلها. ها هو مارتن انديك، الذي رحبت باختياره يوم بدأت المفاوضات، يلومها إلى جانب السلطة، لكن «نزاهته» لم تنس تبرير موقف بنيامين نتنياهو شأن الاستيطان

شددت مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس على ضرورة امتناع إسرائيل والسلطة عن اتخاذ خطوات تزيد حدة التوتر (أ ف ب)

علي حيدر

في خضم الصراع بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على الرواية حول المفاوضات والمسؤول عن إحباطها، أدلى المبعوث الأميركي، مارتن انديك، الذي يفترض أنه المشرف والوسيط، بروايته التي حمَّل فيها مسؤولية الإخفاق للطرفين.

حديث إنديك في ظاهره يحمّل إسرائيل جزءًا من المسؤولية، لكنه يمثل إنجازًا فعليًا لحكومة بنيامين نتنياهو، فهو يساويها بالضحية الفلسطينية. في رأي الرجل بات الطرفان مسؤولين عما آلت إليه التطورات، ولم يعد بالإمكان الحديث حتى من الناحية النظرية عن خطوات عقابية على واحد دون آخر، ولومه على خلفية إخفاق المفاوضات.

ويبرز في تفاصيل ما أدلى به انديك خلال كلمة له داخل معهد واشنطن للشرق الأوسط، الانتقاد الحادّ وغير المسبوق الذي وجهه إلى البناء الاستيطاني في الضفة الغربية بناء على «الأضرار القادحة التي تسبب الاستيطان بها للمفاوضات، وما يمثله ذلك من خطر على مفهوم أن إسرائيل دولة يهودية». في المقابل جاء لومه على الخطوات الاعتراضية التي بادر إليها رئيس السلطة محمود عباس، على ضوء توقيع الأخير قرارا بالانضمام إلى منظمات دولية، ثم اتفاق المصالحة مع حركة حماس.

وبلهجة بدا فيها كما أنه يتحدث من موقع القلق على «يهودية إسرائيل»، رأى الوسيط أن «استمرار البناء الاستيطاني المنفلت العقال في الضفة يدفع إسرائيل إلى واقع ثنائي القومية لا رجعة عنه، فضلا عن الآثار التخريبية التي ألحقها بمحادثات السلام، بل تعمد داعمو الاستيطان فعله».

إنديك لفت في السياق نفسه إلى أن استمرار الاستيطان لا يزعزع ثقة الفلسطينيين بالمفاوضات فحسب، «بل يمكن أن يضر أيضاً بالمستقبل اليهودي لإسرائيل، وبفكرة الدولة اليهودية، حتى يقود إلى مأساة ذات أبعاد تاريخية». وللاستدلال على ذلك، ذكر أنه خلال أشهر المفاوضات التسعة نشرت تل أبيب مناقصات لبناء 4800 وحدة سكنية، وأعلنت التخطيط لبناء 8000 وحدة أخرى «غالبيتها في مناطق من المفترض ألا تكون تحت السيطرة الإسرائيلية».

هذا كله دفع عباس إلى «الانغلاق»، بحسب رأي الوسيط الأميركي، الذي أكد أن وزير خارجية بلاده جون كيري يعمل على الدفع باتجاه تحديد الحدود ووضع ترتيبات أمنية بالتوازي مع إغلاق باقي القضايا المختلف عليها «حتى يكون لكل طرف مطلق الحرية في البناء في دولته». مع ذلك فإنه برّر إصرار نتنياهو على الاستمرار في الاستيطان بخوف الأخير من تعرض ائتلافه لخطر التفكك.

وبينما استنكر إنديك تصريحات رئيس الطاقم الفلسطيني المفاوض صائب عريقات بشأن تخطيط إسرائيل لتصفية «أبو مازن»، شجب البيانات التي وصفها بـ«الكاذبة والمهينة» لجهات إسرائيلية تدعي أن عباس وافق على البناء الاستيطاني في الضفة مقابل الافراج عن أسرى. وفي إطار تحميله الجزء الباقي من المسؤولية عن انهيار «محادثات السلام» للسلطة الفلسطينية، استنكر أيضا قرار رئيس السلطة الانضمام إلى جملة منظمات دولية، وتوقيعه اتفاق مصالحة مع حماس، محذرًا الطرفين من اللجوء إلى خطوات تؤدي إلى تصعيد يخرج عن السيطرة.

في سياق متصل، شددت مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس على ضرورة امتناع إسرائيل والسلطة عن اتخاذ خطوات تزيد حدة التوتر. جاء ذلك بعد عدة لقاءات لها شملت الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس وكلًا من نتنياهو وعباس.

> تعارض ليفني قانون الأسرى لأنه يضيف المناورة

الجديد أن رايس حددت للسلطة الشروط التي ينبغي لأي حكومة فلسطينية التزامها، وعلى ضوئها تكون واشنطن مستعدة للتعاون معها، في إشارة إلى الحديث عن التهديد بقطع المساعدات الأميركية إذا عادت حماس لتشارك في حكومة مع رئيس السلطة.

وأوضح بيان صادر عن البيت الأبيض تلك الشروط بالقول، إن أي حكومة فلسطينية يجب أن تلتزم بصورة واضحة وقاطعة «تجنب العنف والاعتراف بدولة إسرائيل، وقبول الالتزامات والاتفاقات السابقة بين الطرفين».

أما عباس (الأخبار)، فأبلغ المستشارة الأميركية موافقته على العودة إلى المفاوضات بشرط التزام إسرائيل الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى، «ووقف الاستيطان في الضفة والقدس ثلاثة أشهر، وبحث مسألة الحدود أولا»، كما نقل عنه المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة.

وأضاف أبو ردينة في تصريح صحافي: «جرى خلال اللقاء بحث ما آلت إليه عملية السلام»، مشيرا إلى أن رايس طرحت عدة استفسارات تتعلق بكيفية استئناف مباحثات التسوية.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن عددا من أعضاء الكنيست (أحزاب الليكود والبيت اليهودي والحركة وإسرائيل بيتنا) بادروا إلى اقتراح قانون يضع صعوبات أمام الافراج عن أسرى وتحديدا من الفلسطينيين ممن وصفتهم بـ «االعيار الثقيل»، على أن تصوت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع يوم غد على الاقتراح.

وذكرت «يديعوت» أنه بموجب اقتراح القانون يستطيع القضاة الإسرائيليون الحكم بالسجن مدى الحياة تماما، وذلك في صورة مماثلة لما هو موجود داخل الولايات المتحدة، ما يعني أنه لن يكون بالإمكان الافراج عنهم في أي صفقات سياسية، كما من حق المحكمة أن تقرر في هذه الحالة أنه لـ «أسباب خاصة لا يمكن لرئيس الدولة أن يمنح العفو أو يخفف العقوبة».

وفي الوقت الذي تشير التقديرات فيه إلى أن عددا من وزراء الليكود سيدعمون اقتراح القانون إلى جانب ممثلي «إسرائيل بيتنا»، لفتت الصحيفة إلى أن وزيرة القضاء تسيبي ليفني أعلنت أنها تعارض اقتراح القانون «لأنه يمس هامش المناورة السياسية للحكومة»، فيما لا يزال من غير الواضح موقف حزب «هناك مستقبل» بشأن المشروع.

جيش الاحتلال يضعف أمام الموازنة: تأجيل «تحول 8»

وزير الدفاع الإسرائيلي (أ ف ب)

محمد بدير

قرر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون إرجاء المناورة السنوية للجبهة الداخلية المعروفة بـ«نقطة تحول» التي كان مزمعاً إجراؤها الشهر المقبل، معلناً أن السبب هو العجز الذي تعاني منه موازنة الجيش.

وذكرت وسائل الإعلام العبرية أن قرار الوزير الإسرائيلي جاء بالتنسيق مع رئيس الأركان بيني غانتس، لكن أياً منهما لم يحدد موعداً جديداً لإجراء المناورة.

يأتي هذا الإعلان كخطوة إضافية في تصعيد المواجهة التي يخوضها يعالون مع وزارة المالية وعنوانها المطالبة بزيادة موازنة وزارته على ضوء أزمتها المالية.

وكان يعالون قد أطلق رصاصة البدء في المواجهة قبل أيام حين أعلن أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أن «المؤسسة الأمنية واقعة في حالة انكسار على مستوى الموازنة»، محذراً من الانعكاسات الخطيرة لذلك على مجمل نشاط الجيش، بما في ذلك جاهزيته العسكرية لخوض حرب.

وقال يعالون لأعضاء اللجنة إن الجيش الإسرائيلي أوقف التدريبات، وإن هناك ضرراً قاسياً سيلحق بكفاءة الجنود ومشاريع أخرى يلتزم الجيش تطويرها، متهماً «المالية» بتقصيرها في وفاء التزاماتها تجاه المؤسسة العسكرية، وهو ما نفته الوزارة التي اتهمته في المقابل بإعطاء الأولوية للمخصصات المالية لأفراده على حساب الأمور الأخرى.

وتشير التقديرات إلى أن الجيش الإسرائيلي يطمح عبر الضغوط التي يمارسها على المالية إلى زيادة مليارَي شيكل على موازنته هذا العام، ونحو 4 مليارات شيكل أخرى في العام المقبل، علماً بأنه، الجيش، كان قد حصل في تشرين الأول الماضي على زيادة مقدارها 2,75 مليار شيكل من أصل 4,5 مليارات طالب بها تحت بند الإضافات في موازنة عام 2013.

وجرت العادة في إسرائيل أن يحصل الجيش دائماً على زيادات إضافية في موازنته السنوية المقررة، وذلك بعد حملات ضغط شنّها أمام الرأي العام، ملوّحاً بتأثر جاهزيته العسكرية سلباً إن لم يُستجب لطلباته.

في هذا السياق، قال مصدر أمني رفيع إن تأجيل «نقطة تحول» خطوة أولى في الطريق نحو إيقاف التدريبات داخل الجيش على الإطلاق»، محذراً من أن هذا التأجيل «ليس لعبة ولسنا نهوّل».

> يطمح الجيش إلى زيادة 2 مليار شيكل على موازنته

وأضاف المصدر: «هذا هو الواقع. لقد نفدت مواردنا، ونحن نوقف أنشطتنا، ونتيجة لذلك سوف ينخفض مستوى كفاءتنا واستعدادنا دراماتيكياً، ليس فقط في الجبهة الداخلية، بل أيضاً في القطاعات الأخرى، بما فيها الوحدات المقاتلة».

وتحاكي مناورة «نقطة تحول» تعرّض الجبهة الداخلية الإسرائيلية لسقوط صواريخ معادية، وتشارك فيها قيادة الجبهة الداخلية وبعض الوزارات وسلطات محلية وشركة الكهرباء والشرطة وجهاز التربية والتعليم.

يشار إلى أن إسرائيل بدأت إجراء هذه المناورة سنوياً منذ ما بعد «حرب لبنان الثانية»، وكان من المفترض أن تكون مناورة هذا العام الثامنة على التوالي، وهي تحمل اسم «نقطة تحول 8».

تقرير

تونس: لم ننجز ثورة للتطبيع مع الكيان الصهيوني!

لم تشذ تونس عن السجال الدائر اليوم من المحيط إلى الخليج بشأن التطبيع مع دولة الاحتلال. تنقسم القوى السياسية بين من يرى في السماح للإسرائيليين بالدخول إلى أراضيها «تجسيداً لقيم الثورة» بحجة «عدم التمييز بين الأديان»، وبين من يعتقد أن الثورة لا تعني الوصول إلى التطبيع، لتتشكّل بذلك صورةً أوضح عن «تونس الجديدة»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

في خطوة غير مسبوقة منذ ثورة يناير، استدعى المجلس التأسيسي التونسي وزيرين للمساءلة على خلفية تهمة التطبيع مع إسرائيل، في وقت أعلن فيه الرئيس المؤقت المنصف المرزقي حالة الطوارئ في مدينة دوز في الجنوب، بعد اندلاع اشتباكات قبلية أول من أمس.

ومثل وزيرا الأمن والسياحة رضا صفر وآمال كريول أمس أمام المجلس الوطني التأسيسي للمساءلة في تهمة التطبيع، بعد أن قدم أكثر من ثمانين نائباً طلباً للمجلس بمساءلتهما في قضية السماح لسياح إسرائيليين بالدخول إلى جزيرة جربة في الجنوب لزيارة «كنيس الغريبة».

جلسة المساءلة العلنية سبقها تهديد من الحكومة باستقالة جماعية في حال تم سحب الثقة من الوزيرين. غير أن عدد النواب الحاضرين لم يتجاوز أمس 143 فيما يتطلب سحب الثقة موافقة 131 من أصل 217. ويقف وراء عريضة المساءلة عدد من النواب من حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» والأحزاب المنشقة عنه مثل «حركة وفاء» و«التيار الديمقراطي» وكذلك الحزب الجمهوري و«التحالف الديمقراطي» المنشق عنه، إلى جانب جزء من نواب «حركة النهضة» المتمردين على قيادة الحزب. إذ إن الموقف الرسمي لـ«النهضة» هو رفض التجاذبات السياسية في موضوع «حج اليهود الى كنيس الغريبة» الذي يجري منذ سنوات، حتى في عهدي حكومتي الترويكا.

مساءلة الوزيرين رفضها حزب «نداء تونس» وحلفاؤه في المجلس التأسيسي مثل حزب «المسار الاجتماعي الديمقراطي» (وسط اليسار) الذي رأى ناطقه الرسمي سمير الطيب، في بيان رسمي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، أن هذه المساءلة «مشبوهة»، وأن المستهدف منها هو وزير الأمن رضا صفر، «بعد أن تحسّن أداء الأمن ونجح في تسديد ضربات موجعة لخلايا الإرهاب النائمة وكشف المتورطين فيها والمتحالفين معهم، وبعضهم في الاحزاب الحاكمة في إطار الترويكا».

وفي محاولة تبريرية، دافع الوزير المكلف بالأمن رضا صفر عن قرار السماح بدخول سياح إسرائيليين متسائلاً: «كيف لنا بعد الثورة أن نفرّق بين الديانات؟»، معتبراً أنه لا يمكن «منع الحجيج اليهود من أداء هذه المناسك، خصوصاً أن أغلبهم يأتي بجنسيات أخرى غير إسرائيلية». وأكد عدم تعامله مع وثائق رسمية إسرائيلية بل مع أشخاص يحملون وثائق تونسية، ما ينفي عنه تهمة التطبيع، بحسب قوله. وأشار صفر إلى أن قرار السماح للإسرائيليين بالدخول إلى تونس هو «إجراء متواصل منذ الثورة وليس بجديد»، معتبراً أن مساءلته وكريول تندرج ضمن «حملة دولية للإضرار بالمصالح التونسية وبالسياحة خصوصاً». من جهته، نفى النائب فيصل الجدلاوي في الجلسة العامة أن تكون القضية «صراعاً بين أديان»، مضيفاً «لكننا لم ننجز ثورة للتطبيع مع الكيان الصهيوني».

مساءلة الوزيرين ظهّرت الانقسام مجدداً في حركة النهضة عبر كشفها عن رفض بعض الأجنحة في الحركة مساندة القيادة لحكومة المهدي جمعة. يشار إلى أن جمعة قد طالب أعضاء المجلس الوطني التأسيسي سابقاً بإصدار قانون يمنع اليهود من زيارة منطقة الغريبة.

على الصعيد الأمني، هدأت الأوضاع في مدينة دوز على الحدود في أقصى الجنوب التونسي. المدينة التي ينحدر منها الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي شهدت قبل أيام معارك بين قبائل متنازعة على قطعة أرض، ما دفع المرزوقي إلى إعلان حالة الطوارئ ومنع التجوال في المنطقة. اللافت أن المرزوقي لم يحاول التدخل بين القبائل المتنازعة للتقريب في وجهات النظر، على الرغم من انتمائه إلى قبيلة «المرازيق» وهي أحد أطراف النزاع في الصحراء التونسية.

تقرير

مهدي جمعة لـ «هآرتس»: الإسرائيليون مرحب بهم

يحيى دبوق

تحت عنوان «هل مسموح أو ممنوع دخول السياح الإسرائيليين إلى تونس؟»، أثارت صحيفة «هآرتس» أمس ما سمّته «الجدل السياسي التونسي حول السياحة الإسرائيلية»، مشيرةً إلى أن هذه المسألة تتجاوز القطاع السياسي، وترتبط بحسب وعود لمسؤولين تونسيين بإمكان إقامة علاقات جيدة بين الجانبين.

ونقلت «هآرتس» عن رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة ترحيبه بالإسرائيليين في بلاده، وتأكيده أنه «لا ينبغي طرح هذه المسألة على طاولة النقاش بالمطلق، بل يجب العمل على استغلال موسم السياحة، أما لجهة التطبيع وعدم التطبيع (مع إسرائيل)، فاتركوا هذه الاسئلة الكبيرة جانباً». وبحسب الصحيفة، يتبنّى هذا الرأي عدد من المسؤولين التونسيين، ومن بينهم الوزير المكلف بالأمن رضا صفر الذي لا يرى مشكلة في السماح للإسرائيليين بالدخول إلى تونس، كما أن وزيرة السياحة آمال كربول تشجع بدورها الإسرائيليين على زيارة بلادها.

وأشارت «هآرتس» إلى أن التوجهات التونسية حيال إسرائيل لا تقتصر فقط على الشأن السياحي. وينقل معلق الشؤون العربية في الصحيفة، تسفي برئيل، عن مصدر رفيع المستوى في الحكومة التونسية كان قد التقاه قبل عدة أشهر في السويد، قوله إن «تونس ستسعى إلى إقامة علاقات جيدة مع إسرائيل، إذ من شأن كلا الجانبين أن يحققا الكثير من الفوائد جراء التعاون بينهما».

ولدى سؤاله عن موعد حصول ذلك، أجاب المسؤول التونسي: «أعطونا فرصة حتى تستقر الحكومة وتنظم أمورها». وعن تأثير «الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على هذه المسألة، أكد أنه «ربما حان الوقت كي تتخذ كل دولة عربية قرارها بشكل مستقل».

وذكرت «هآرتس» أن «رجالاً مهنيين تونسيين» أكدوا في أحاديث جانبية معها ضرورة إنجاح موسم السياحة في تونس، «إذ تشكل أفراح الهيلولا، المناسبة الدينية اليهودية، فرصة لإنجاح هذا الموسم، وهو تقليد معروف في تونس ويقام هنا منذ سنوات طويلة، كما أن حكومات تونس المتعاقبة تعمل على رعايته». وتوضح الصحيفة أن قطاع السياحة يدخل أموالاً مهمة جداً إلى تونس؛ فقبل الثورة حتى عام 2011 كانت تونس وجهة مفضلة بالنسبة إلى السياح الأوروبيين، إلا أن هذا القطاع تلقّى في السنوات الثلاث الاخيرة ضربة قاسية، بدأ ينتعش منها فقط هذا العام. ونقلت عن وزيرة السياحة كربول توقعها قدوم سبعة ملايين سائح إلى تونس، من شأنهم تأمين خمسة مليارات دولار للدولة.

وزيرة السياحة التونسية غير مستعدة للتفريط بأي سائح حتى لوكان إسرائيليا (أ ف ب)

وبحسب كربول: «أنا لست مستعدة للتخلي عن أي فرصة من أجل جذب السياح إلى تونس، حتى لو جاءوا من إسرائيل». ووفقاً لـ«هآرتس»، أوضح رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة أنه سيحترم أي قرار يتخذه البرلمان في محاسبة وزيرة السياحة وشؤون الأمن، لكنه حذر من أن عليهم أن يتخذوا القرار وفقاً للمصلحة، والاختيار «بين التطبيع مع إسرائيل، أو ترميم قطاع السياحة».

وبحسب «هآرتس»، فإن معارضي التطبيع مع الدولة العبرية لا يملكون الأغلبية في البرلمان، إلا أن لديهم القدرة الفعلية على التصويت على حجب الثقة عن حكومة التكنوقراط الحالية، والتسبب بأزمة سياسية جديدة في تونس.

ما قل ودل

رفض أمين سر جماعة الإخوان المسلمين في الاردن محمد عقل «أجواء الريبة» التي حاولت بعض الشخصيات ووسائل الإعلام إقحامها قسراً على لقاء جرى في العلن بين قيادات الجماعة ورئيس اللجنة البريطانية المكلفة بإعادة تقييم وضع جماعة الإخوان المسلمين، جون جينكينز. وأوضح عقل أن زيارة جينكينز للأردن تأتي في إطار سلسلة زيارات تضم أعضاءً في الجماعة بهدف «بلورة تصوّر حقيقي عن توجهاتها وموقفها من تطورات الأحداث، ومآلات المنطقة».
(الأناضول)

«دولة القانون»: لن نسمح للنجيفي بتبوء أي منصب في العراق

بعد أن وجّه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي رسالة قاسية الأربعاء، وصف فيها فترة تولّي رئيس المجلس النيابي أسامة النجيفي لمنصبه بـ«الفاشلة بامتياز»، أكد ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي أمس، أنه «لن يسمح» لرئيس مجلس النواب الحالي بتبوّء أي منصب في المرحلة المقبلة.

وقال النائب عن الائتلاف، إحسان العوادي إن ائتلافه «لن يسمح بأن يكون هناك أيّ منصب للسيد النجيفي في المرحلة القادمة»، مردفاً إن «تجربتنا مع النجيفي في المرحلة الماضية كانت فاشلة بامتياز، ومن غير المنطقي أن نعيدها ونحن نريد المضي في حكومة أغلبية سياسية».

وأضاف أن «قائمة النجيفي لا تمثّل مكوّناً معيناً حتى يكون استحقاق ذلك المكوّن عن طريقه»، مستدركاً «حتى إن كان هناك عُرف سياسي أن يكون هذا المنصب لهذا المكون أو ذاك، فإننا نفضّل الذي يشترك معنا في العمل المشترك لا كما كان يفعل السيد النجيفي».

في هذا الوقت، اشترط رئيس إقليم شمال العراق، مسعود البرزاني، تطبيق «الشراكة الحقيقية عملياً»، للمشاركة في الحكومة العراقية المقبلة، قائلاً إنه «في حال طُبّقت الشراكة على أرض الواقع، فهناك أمل أن نبقى معاً». وفي بيان صادر عن رئاسة إقليم شمال العراق، لفت البرزاني إلى أن «الإقليم سينتقل من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية عن طريق الانتخابات»، مشيراً إلى أنه «رغم كل المصاعب والنواقص، فإن كردستان قد اختارت طريقها الدستوري وتسير إلى الأمام على طريق الديموقراطية».

وأضاف البرزاني، خلال استقباله عدداً من السفراء المعتمدين لدى العراق، «يجب أن يكون الأكراد شركاء في العراق وألا يفكر أحد في التحكم فيهم واعتبارهم تابعين له ومواطنين من الدرجة الثانية، أو يحاول الحكم بمنطق الأغلبية والأقلية»، معتبراً أن الانتخابات البرلمانية التي جرت الأسبوع الماضي «تمثّل الفرصة الأخيرة للعراق». وبشأن منصب رئاسة الجمهورية ومطالبة الأكراد به، قال البرزاني إنه «مع كون المنصب تشريفياً، إلا أنه بعد إعلان النتائج الرسمية للانتخابات، وبعد أن يطمئن الأكراد إلى أن العراق لن يعود إلى الأوضاع السابقة، حينها نحن نؤكد حق الأكراد في منصب رئاسة الجمهورية كاستحقاق قومي لإقليم كردستان».

في السياق نفسه، كشف مسؤول رفيع في التحالف الكردستاني، أمس، عن أن مسعود البرزاني قد يتبوّأ منصب رئيس جمهورية العراق بشرط توسيع صلاحياته، مشيراً إلى أن البرزاني سيكرر تجربة بناء إقليم كردستان في إعادة بناء العراق.

وقال المصدر إن «توسيع مهام وصلاحيات رئيس الجمهورية قد يدفع البرزاني إلى التقدم لشغل هذا المنصب»، مشيراً إلى أن «البرزاني يمتلك تجربة رائدة في إعادة بناء إقليم كردستان، وبإمكانه أن يكرر التجربة نفسها في إعادة بناء العراق من الخراب الذي لحق به خلال العقود القليلة المنصرمة». في غضون ذلك، قال مصدر في قيادة عمليات الأنبار أمس إن قوات من الجيش بدأت تنفيذ عملية عسكرية واسعة، بمساندة لواء مدرعات، لتحرير مناطق غربي الفلوجة من تنظيم «داعش».

وأضاف المصدر أن «قوات من الجيش العراقي بدأت، منذ فجر اليوم، تنفيذ عملية عسكرية واسعة لتحرير مناطق الفلاحات والصبيحات من عناصر تنظيم «داعش»، بعد أن سيطروا عليها»، موضحاً أن «لواء مدرعات قتالياً يساند القوات في تنفيذ العملية العسكرية».

إلى ذلك، طالب ائتلاف «العربية» الذي يتزعمه نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلك، أمس، القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي بالحفاظ على حياة المواطنين في مدينة الفلوجة، والتفريق بينهم وبين «القاعدة وداعش»، مشيراً إلى أن الإجراءات وصلت حد «الإبادة الجماعية».

(الأخبار، الأناضول)

مصر

المشير لن يطرح برنامجاً ولا مواعيد

صباحي: رفضت عرض مرسي تولي منصب نائب الرئيس

دخلت انتخابات الرئاسة المصرية مرحلة الحسم مع اغلاق اللجنة العليا للانتخابات باب التنازلات رسمياً أمس، وبينما ساد الغموض موقف حملة عبد الفتاح السيسي حول البرنامج الذي لم ير النور حتى الآن، رد حمدين صباحي بهجوم على المشير، في ما يتعلق بعلاقته بجماعة «الإخوان»

القاهرة ــ **أحمد جمال الدين**

أغلقت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية باب الانسحابات من الانتخابات المقرر إجراؤها يومي 26 و27 أيار الجاري، فيما احتدمت المنافسة بين المرشحين المشير عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي، بعدما تأكد إدراج اسميهما نهائياً وعلى نحو غير قابل للتراجع في أوراق الاقتراع، التي سيجري البدء في طباعتها في غضون ساعات، وسط إجراءات أمنية مشددة وسرية.

وأثارت حملة المشير عبد الفتاح السيسي الجدل أمس، بعدما حذفت زاوية البرنامج الانتخابي من الموقع الرسمي للحملة خلال الساعات الماضية، وإثر حديث بعض القائمين عليها عن أن المشير «لن يطرح برنامجا انتخابيا له جدول زمني لتنفيذ وعود محددة، بل سيكتفي بالخطوط العامة التي يتحدث عنها في لقاءاته المختلفة خلال فترة الدعاية».

وأوضح رئيس المكتب الإعلامي لحملة المشير السيسي، أحمد كامل، لـ «الأخبار» أمس «لم اقل إن المشير لن يطرح برنامجا انتخابيا، ولا اعلم ما إذا كان هناك برنامج سيُطرح على المواطنين خلال فترة الدعاية أم لا، لست مختصاً في هذا الأمر، وهناك آخرون في الحملة يمكن سؤالهم»، فيما حاولت «الأخبار» الاتصال بمنسق الحملة السفير كارم محمود، لكنه لم يجب على الهاتف.

وتعرضت الحملة لنقد ساخر من تصريحات مسؤوليها بعدم وجود برنامج انتخابي للمشير السيسي حتى الآن، برغم إطلاق الدعاية الانتخابية منذ اسبوع، مع أن منافسه حمدين صباحي طرح برنامجا كاملا قابلا للتنفيذ مع بدء الدعاية الرسمية، وبدأت حملته جولات في المحافظات من أجل التعريف به.

وحتى الآن لم تطرح الحملة عبر صحفاتها الرسمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أي برامج للمشير، او مشاريع عملاقة ينوي تنفيذها بعد وصوله إلى الحكم، فيما اكتفت بنشر مقاطع من لقاءاته واجزاء فيديو للقاءاته مع مختلف التيارات، التي بدأت خلال الفترة الماضية.

وركزت حملة السيسي خلال اليومين الماضيين على فاعليات الحملات الشعبية لتأييد المشير في الشوارع، التي تبناها حزبا المؤتمر والتجمع اليساري، اضافة إلى جبهة مصر بلدي، التي يتولاها وزير الداخلية الأسبق اللواء احمد جمال الدين، حيث نظموا عدة فاعليات في محافظات مختلفة. كذلك يقوم عمرو موسى بجولة في الولايات المتحدة خلال الفترة الحالية، ضمن حملة دبلوماسية لحشد دعم قوي للمشير للوصول إلى السلطة، وهي جولة تختلف عن الجولة التي سيقوم بها رئيس اتحاد طلاب مصر محمد بدران في دول الخليج، لحشد أصوات المصريين الموجودين في الخليج، بالتزامن مع اقتراع المصريين في الخارج، الذي يبدأ يوم 15 أيار الجاري لمدة 4 أيام.

على العكس، ارتفعت أمس اسهم المرشح المنافس حمدين صباحي، بعد لقاء تلفزيوني أجاب فيه عن كافة الاسئلة المحرجة التي تتعلق بحياته ومصادر تمويل حملته وبرنامجه الانتخابي، منتقداً منافسه المشير عبد الفتاح السيسي، في هجوم يعدّ الأقسى من نوعه، بعدما تحدث عن رفضه لنظام مرسي، واعتبار شرعيته سقطت، فيما كان السيسي بحكم موقعه كوزير دفاع يقوم بتحية مرسي عسكرياً، باعتبار مباشرا للمنطقة والعالم أيضاً».

يذكر أن وزير الدفاع تعرض لخمس محاولات اغتيال على الأقل منذ ديسمبر كانون الأول 2011، عندما أُلّفت حكومة جديدة في اليمن بعد تخلي الرئيس السابق علي عبد الله صالح عن السلطة.

في تطور لاحق وخطير، قُتل 5 جنود واحتجز آخرون أمس في هجوم شنه مسلحون يعتقد أنهم من القاعدة على حراسة دار الرئاسة في صنعاء. وأكدت مصادر أمنية مختلفة وشهود عيان أن الهجوم تحول إلى تبادل لإطلاق النار ومواجهات استمرت أكثر من 20 دقيقة، مشيرة إلى مقتل 3 من المهاجمين.

وسبق هذا الهجوم أن أصيب 11 شرطيا من قوة خاصة بحماية المنشآت وكبار الشخصيات في حي داخل عاصمة يضم السفارتين البريطانية والقطرية، وذلك بانفجار عبوة استهدف حافلة كانت تقلهم.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

توقع المرشح الرئاسي حمدين صباحي أن يتعامل الجيش معه «وفق مبدأ الاحترام المتبادل» اذا اصبح رئيساً، مشيراً إلى أنه سيعمل على أن «يكون الجيش قويًا يحمي أمن مصر». ورأى صباحي أن هتاف «يسقط حكم العسكر» أضر بالثورة المصرية، واستغلته جماعة الإخوان المسلمين، وأحدث فجوة بين الجيش الشعب. ورد على سؤال عن مستقبله السياسي، إذا لم ينجح في الانتخابات، أوضح صباحي أنه سيشارك في المعارضة الوطنية من خلال المشاركة في انتخابات البرلمان والمحليات. وحول موقفه من المشير عبد الفتاح السيسي، إذا ما نجح في انتخابات الرئاسة، قال صباحي «الرجل أدى دوره، وشراكته في السلطة متاحة، ومن الممكن أن يكون مستشاري الأمني بخبرته، وهذا في النهاية يرجع إلى رغبته»، مستبعدا في الوقت نفسه توليه أي منصب تنفيذي إذا ما نجح منافسه.

(الأناضول)

اليمن

وزير الدفاع ينجو من محاولة اغتيال سادسة

الرأس بالرأس، هكذا حاول تنظيم «القاعدة » أن يقول للجيش اليمني حينما استهدف وزير الدفاع، برغم نفي مصادر الحادثة. رد الفعل جاء سريعا بعد مقتل قيادي في التنظيم . في الحالتين نجا الوزير مجددا، لكن حربه في الجنوب لا تزال مستمرة

بينما تحدثت كبرى وكالات الأنباء العالمية عن نجاة وزير الدفاع اليمني اللواء الركن محمد ناصر أحمد من محاولة اغتيال، نفى مستشار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، فارس السقاف الحادثة التي قيل إنه تعرض لها أمس في جنوب البلاد، حيث يتابع الجيش حملة واسعة ضد تنظيم «القاعدة ».

وتواترت مصادر أمنية أخرى بالإفادة أن مسلحي «القاعدة » هاجموا الموكب الذي كان يضم أيضا رئيس الاستخبارات اللواء علي حسن الأحمدي، ورئيس الشرطة العسكرية اللواء عوض مجور العولقي، حينما كانوا عائدين من محافظة أبين إلى شبوة، من دون أن يؤدي ذلك إلى إصابة أو مقتل من كانوا في الموكب، عقب الكمين الذي استمر 15 دقيقة.

وكان أحمد قد تعهد في بيان صدر عنه قبل محاولة الاغتيال اجتثاث مسلحي القاعدة من اليمن وكسر شوكتهم، فيما تستمر الحرب البرية والجوية التي أعلنها على التنظيم العالمي منذ عشرة أيام، وتصاعدت حدتها بعد الإعلان عن مقتل القيادي فيه شايف محمد سعيد الشبواني.

وتصنف السلطات اليمنية الشبواني بأنه أحد أخطر قادة « القاعدة في شبه جزيرة العرب»، وأبرز المطلوبين أمنيا، وذلك للاشتباه في تورطه باغتيالات استهدفت رجال أمن، وكذلك في عمليات خطف للأجانب .

كذلك أعلنت السلطات مقتل عدة قادة في القاعدة من جنسيات آسيوية وأفريقية، إضافة إلى ستة سعوديين منذ إطلاق الحملة العسكرية ضد التنظيم، كما أكد مصدر عسكري مقتل القيادي خالد العديني المكنى بـ«الذباح »، والمتهم « بالاعتداء على عدد من الضباط وأفراد الأمن».

ميدانيا، أعلنت وزارة الدفاع أن الجيش استعاد السيطرة على مدينة عزان في شبوة، وهي أحد أهم معاقل القاعدة هناك، وكانت منطقة استراتيجية للتنظيم، كما كانت تجمعا للمسلحين الذين يفرون من أبين.

وعلى خلفية التطورات الأمنية في اليمن، شددت البعثات الدبلوماسية الغربية إجراءاتها الأمنية بعد هجمات سابقة شنها تنظيم القاعدة على الأجانب.

ويقول مراقبون إن للسعودية دورا كبيرا في هذا التصعيد، وتتلاقى مع معلوماتهم، أقوال وزير الدفاع نفسه، الذي أشاد بالتعاون مع المملكة على جميع المستويات «وخصوصا في ما يتعلق بالتنسيق في مكافحة الإرهاب».

وكان أحمد قد صرح لصحيفة سعودية أمس بأن «الانتصارات التي يحققها الجيش اليمني على مسلحي القاعدة في المرحلة الراهنة تعبير عن إرادة قيادته السياسية، وإرادة الخير للأشقاء والأصدقاء، شركاء اليمن في مواجهة هذه الآفة العالمية، التي لا تمثل تهديدا لليمن فحسب، بل تهديدا

جنوب السودان

تسوية تعيد مشار إلى الحكم

نجحت ضغوط الولايات المتحدة الأميركية على طرفي النزاع في جنوب السودان في فرض اتفاق على الرئيس سلفاكير ميارديت، ونائبه السابق رياك مشار، ينهي الأزمة المستمرة منذ كانون الأول الماضي وكادت توصل البلاد إلى حافة الحرب الأهلية.

وعقب لقاء تفاوضي جمع سلفاكير ومشار في العاصمة الإثيوبية أديس ابابا، وقع حليفا الماضي تعهداً بـ«وقف المعارك». وفي الوثيقة التي وقعها أيضاً رئيس الوزراء الإثيوبي هيلا مريم ديسالين، مستضيف المفاوضات، تعهد سلفاكير ومشار «وقف كافة المعارك في غضون 24 ساعة»، بحسب ما اعلن سيوم ميسيفين احد الوسطاء. وكان الطرفان قد وقعا في 23 كانون الثاني الماضي في اثيوبيا أيضاً وبرعاية السلطة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا (ايغاد) اتفاقاً لوقف اطلاق النار، الا أنه ظل حبراً على ورق.

وينص التعهد الذي وقعه كير ومشار أيضاً على أنهما «اتفقا على أن تأليف حكومة انتقالية يوفر افضل الفرص لشعب جنوب السودان»، تمهيداً لاجراء انتخابات جديدة لم يحدد تاريخها، بحسب ما اوضح سيوم ميسيفين، رئيس الوساطة الأفريقية التابعة للهيئة الحكومة للتنمية في دول شرق أفريقيا (ايغاد). ويقضي الاتفاق الذي وقع بعد مفاوضات مباشرة بين سلفاكير وميارديت بنشر قوات للتحقق من وقف العدائيات وإفساح المجال لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المتضررين، والتعاون بدون شروط مع الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية.

ويتضمن الاتفاق تأليف حكومة انتقالية، وفتح الباب لمفاوضات من أجل تأليف حكومة دائمة، وإعداد دستور دائم للبلاد. وهنأ ميسيفين كلا من سيلفا كير ومشار على «انهائهما الحرب»، مؤكداً أن «المعارك ستتوقف».

وقبيل توقيعهما هذا التعهد، ظهر الرجلان امام الاعلام وتصافحا، للمرة الأولى منذ اندلاع النزاع بين قواتهما.

وقال مشار للصحافيين «انا سعيد بأننا وقعنا هذا الاتفاق مساء اليوم».

> ينص الاتفاق على تأليف حكومة انتقالية وإعداد دستور دائم

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد دعا رئيس جنوب السودان ونائبه السابق في بداية أيار إلى تكثيف الجهود لوقف المعارك والتجاوزات، مهددا بفرض عقوبات محددة.

وقد فرضت واشنطن مساء الثلاثاء اولى هذه العقوبات ضد جنرالين ينتمي كل منهما إلى فريق، قالت إنهما «مسؤولان عن اعمال عنف غير مقبولة ضد مدنيين».

وفي كلمته عقب توقيع الاتفاق قال سلفاكير «الجيش والحكومة جاهزان لتنفيذ الاتفاق الذي ينهي تاريخاً أسود في جنوب السودان»، مضيفاً «الحوار هو الحل الوحيد لهذه الأزمة والدماء التي سالت يجب أن تتوقف». بدوره، أعرب مشار عقب التوقيع عن سعادته بتوقيع اتفاق إنهاء الحرب، وتساءل: لماذا هذه الحرب الشعواء في جنوب السودان؟ وأضاف مشار «حدث في جنوب السودان ما كان يجب أن يحدث، وأؤكد التزامنا الاتفاق ومضاعفة الجهود من أجل السلام في البلاد». وتابع «الحل السياسي ينهي الأزمة، والحوار الجاد يحل الخلافات داخل الحزب الحاكم».

من جهته، أكد سيوم ميسيفن أنه «لا حل لمشكلة جنوب السودان سوى بالحوار والعمل على المصالحة الوطنية». وبدوره قال رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين إن توقيع اتفاق إنهاء الحرب ليس النهاية، لكنه البداية لإحلال السلام في جنوب السودان. وهنأ ماريام ديسالين، كلا من سلفاكير ومشار على توقيع الاتفاق، ويشكرهما أيضا على أنهما «سلكا الطريق الصحيح»، كما أشاد ممثل الاتحاد الأوروبي في الاتحاد الأفريقي بتوقيع الاتفاق، فيما أكدت واشنطن التزامها دعم الطرفين من أجل تنفيذه.

(أ ف ب، الأناضول)

لم تطرح حملة السيسي أي برامج للمشير او مشاريع عملاقة ينوي تنفيذها بعد وصوله إلى الحكم (أ ف ب)

الأخير القائد العام للقوات المسلحة. وأكد حمدين في المقابلة التي نجحت في تغيير وجهة نظر بعض الشباب المعارضين له، والداعين إلى المقاطعة، أنه رفض عرضا من مرسي بعد وصوله للحكم بأن يكون نائباً لرئيس الجمهورية، في وقت قبل فيه السيسي أن يكون وزيرا للدفاع في ظل نظام جماعة الإخوان المسلمين، وذلك في إطار رده على اتهامات التحالف مع الإخوان في انتخابات مجلس الشعب في 2011.

ما قل ودل

بدأ رئيس الحكومة الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني أمس عقوبة تقضي بتنفيذه أعمال للمنفعة العامة لمدة عام لدى مصابين بداء الزهايمر في مركز متخصص في بلدة تشيزانو بوسكوني، بعد إدانته نهائياً بتهمة التهرب الضريبي، ومنعه من تولي أي منصب عام لمدة عامين. ويندرج الاهتمام بأشخاص مصابين بالزهايمر الذي يصعب تقبله على الرئيس السابق (77 عاما) ضمن سلسلة إجراءات ملزمة بينها منعه من مغادرة منطقة ميلانو مع السماح له بالتوجه إلى روما 3 أيام أسبوعيا.
(أ ف ب)

ليبيا

العوامي يصف تعيين معيتيق بـ«غير الشرعي»

جدد النائب الأول لرئيس البرلمان الليبي عز الدين العوامي، رفضه تكليف أحمد معيتيق رئاسة للحكومة، عادّاً إياه «غير شرعي». وأشار إلى أن معيتيق حصل على 113 صوتاً فقط من أصل 152 نائبا حضروا الجلسة، وهو ما يعني فشله في الحصول على النصاب القانوني المقدر بـ 120 صوتاً المتفق عليها، بحسب قوله.

وأثارت موافقة رئيس البرلمان الليبي نوري أبوسهمين، على قرار تعيين معيتيق رئيساً للحكومة، جدلاً بين الكتل النيابية في البرلمان الليبي، حيث رفضت بعضها الاعتراف بالتعيين، مشيرةً إلى أن فيها مخالفة قانونية ودستورية. وتابع العوامي «حدث جدل ومشادات كلامية وهرج ومرج، تعرضت خلاله لكلمات بذيئة، دفعتني إلى رفع الجلسة بصورة قانونية، وما حدث بعدها يعد غير قانوني ودستوري».

وأشار إلى أنه وجّه رسالة إلى رئيس الحكومة المكلف عبد الله الثني، تطالبه بالاستمرار رئيسا لحكومة تسيير الأعمال، إلى حين انتخاب رئيس وزراء على نحو قانوني، مبدياً أسفه لموافقة أبو سهمين على قرار تعيين معيتيق رئيسا للحكومة. من جهة أخرى، وفي مقابلة مع وكالة الأناضول، رأى رئيس حزب الوطن الليبي عبد الحكيم بلحاج أمس، أن «التحدي الأول اليوم في ليبيا أمني، وهناك كميات كبيرة من السلاح داخل البلد، والسبب الرئيسي هو ضعف الدولة، زد على ذلك أن أي بلد يعيش ثورة يمر بفترة من عدم الاستقرار التام، وخاصة أن الثورة الليبية كانت ثورة مسلحة، وبالتالي المطلوب اليوم هو العمل على بناء الدولة، والعمل على ألا تدوم فترة عدم الاستقرار». ورداً على سؤال عن إمكانية التدخل الأجنبي لإعادة الاستقرار إلى ليبيا قال بلحاج: «أنا ضد أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا، ما نعيشه اليوم في ليبيا لا يستدعي ولا يبرر أي تدخل عسكري أجنبي، وكل الليبيين سيكونون ضد أي تدخل عسكري، وهذا سيزيد الأمور تدهوراً وتعقيدا». وعن الجهود الساعية إلى إتمام المصالحة الوطنية قال بلحاج: «نعم هناك جهود ومبادرات في هذا الاتجاه، لعل من أبرزها المبادرة التي يقودها الشيخ راشد الغنوشي، ككل المعنيين بهذه المصالحة جرى التواصل معنا، وأبدينا بعض الملاحضات، من أهمها، أنه يجب أن يكون هناك توافق داخل الساحة الليبية، يجري بعد ذلك توسعته والتوجه إلى من هم خارج ليبيا». إلى ذلك وافق مجلس النواب الأميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون أول من أمس، على تأليف لجنة للتحقيق في الهجمات على منشآت أميركية في مدينة بنغازي الليبية عام 2012. وجاءت نتيجة التصويت متوافقة مع الانتماءات الحزبية، وبحث الديمقراطيون الذين لم تُرضهم النتيجة مقاطعة اللجنة.

(الأخبار، الأناضول)

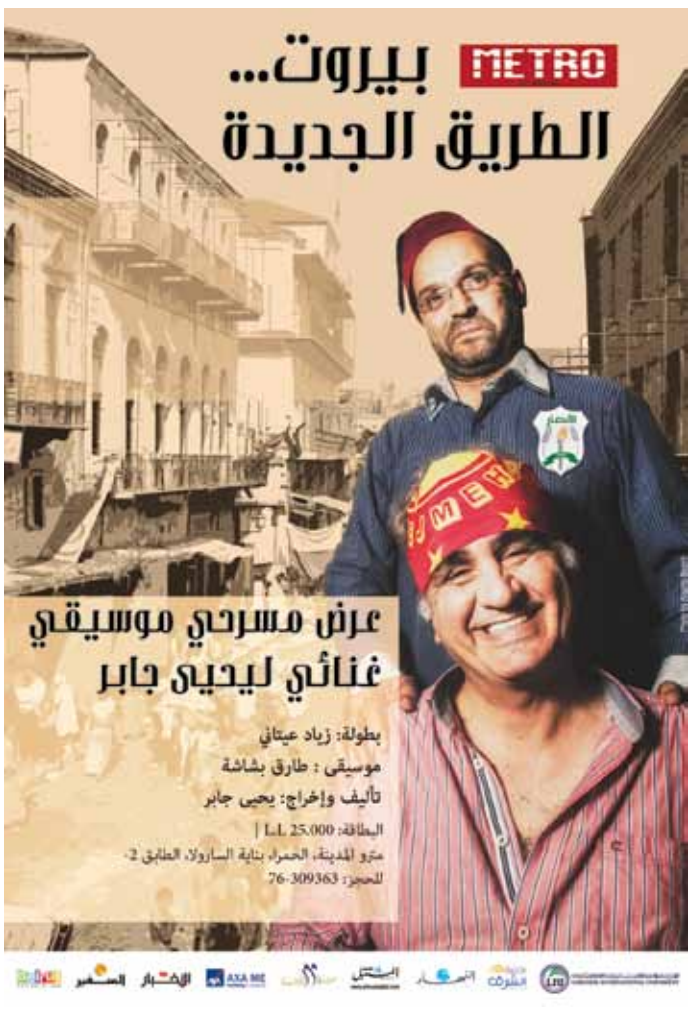

عربيات دوليات

قلق أممي من استمرار القمع في السعودية

اعتبر نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، أمس، الحكم الصادر بحق ناشط ليبرالي من قبل محكمة سعودية، دليلاً على تزايد «قمع حرية التعبير وحرية الدين والمعتقد في السعودية». وأعرب حق في مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة عن قلق المنظمة الدولية إزاء الحكم، مضيفاً أن «هذا الحكم هو الأحدث في سلسلة الاعتقالات والأحكام التي صدرت أخيراً، وتدل على وجود اتجاه متزايد من قمع حرية التعبير وحرية الدين والمعتقد في السعودية». وكانت محكمة سعودية قضت الأربعاء الماضي بسجن رائف بدوي، مؤسس المنتدى الإلكتروني «الشبكة الليبرالية السعودية الحرة»، 10 سنوات وجلده 1000 جلدة، وتغريمه مليون ريال وذلك لإدانته بـ«إنشاء موقع إلكتروني يمس بالنظام العام»، في إشارة إلى المنتدى، و«الاستهزاء ببعض الرموز الدينية».

(الأناضول)

البحرين: اختتام مناورات جوية بمشاركة مصرية

اختتمت مناورات «الربط الأساسي» العسكرية الجوية التي تجريها البحرين سنوياً، أمس، بمشاركة 11 دولة، من بينها مصر التي تنضم إلى هذه المناورة لأول مرة منذ بدايتها عام 1988. وشارك في المناورة قوات خليجية من 4 دول عدا قطر إلى جانب الأردن ومصر، وعن الدول الغربية أميركا وبريطانيا، إضافة إلى قوات باكستانية وتركية بصفة مراقب. وكان لواء مصري قد قال في وقت سابق إن تدريبات القوات المصرية مع دول خليجية تأتي في إطار التعاون العسكري «باستثناء قطر التي جاءت مصر بديلاً منها في إطار الاستعداد للتحديات المشتركة، وفي مقدمتها التطرف الديني».

(الأخبار)

اجتماع طارئ لـ«الصحة العالمية» لبحث الكورونا

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، عن عقد اجتماع طارئ الثلاثاء المقبل لبحث تداعيات فيروس كورونا وطرق التصدي له. وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة السعودية تسجيل 5 حالات وفاة جديدة بالفيروس، لترتفع حصيلة الوفيات بهذا الفيروس إلى 126 شخصاً.

(الأخبار)

تقرير

زيارة بوتين للقرم تستفز الغرب

20 ضحية أخرى دفعها الشرق الأوكراني بالأمس بعد جولة اشتباكات جديدة بين قوات الأمن والانفصاليين، فيما أزعجت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقرم الدول الغربية، التي أبدت امتعاضها الشديد، واصفةً اياها بـ«غير اللائقة»

استعرض بوتين سفن الأسطول الروسي في البحر الأسود في ميناء سيباستوبول (أ ف ب)

في الوقت الذي يترقب فيه الغرب اليومين المقبلين بحذر شديد، لرؤية ما ستؤول إليه الأمور، بعدما أبدى الانفصاليون في شرق أوكرانيا إصرارهم على إجراء استفتاء لتقرير مصيرهم بالبقاء ضمن أوكرانيا أو الانفصال عنها، قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة مثيرة للجدل إلى القرم أمس، تزامنت مع اشتباكات عنيفة شرق أوكرانيا بين قوات الأمن الأوكرانية وانفصاليين، راح ضحيتها 20 انفصالياً.

وقال بوتين، أمام الآلاف من سكان مدينة سيباستوبول في ذكرى الانتصار في 1945، إن «سنة 2014 سيبقى السنة التي شهدت قرار الشعوب التي تعيش هنا البقاء مع روسيا، مؤكدةً بذلك وفاءها للحقيقة التاريخية ولذكرى أجدادنا»، كما استعرض الرئيس الروسي على متن زورق، سفن الأسطول الروسي في البحر الأسود في ميناء سيباستوبول.

وكان بوتين قد ألقى في وقت سابق من أمس كلمة أمام الجنود وقدامى المحاربين، في الميدان الأحمر في موسكو، في الاستعراض العسكري السنوي للذكرى نفسها، الذي شاركت فيه قوات ودبابات وقطع مدفعية ومنصات إطلاق صواريخ متحركة، مرت أمام الرئيس الروسي، فيما حلقت المقاتلات في السماء.

وقال بوتين «الإرادة الحديدية للشعب السوفياتي، وعدم الخوف والعزيمة أنقذت أوروبا من العبودية. كان بلدنا هو الذي طارد النازيين الى عرينهم، وحقق تدميرهم الكامل والنهائي، وهو الامر الذي تكلف ملايين الضحايا ومصاعب رهيبة».

وأضاف «سنحمي دائما هذه الحقيقة المقدسة التي لا تخبو، ولن نسمح بخيانة أو طمس سيرة هؤلاء الأبطال، الذين لم يهتموا بأنفسهم، وإنما حافظوا على السلام على هذا الكوكب».

من جهته، انتقد البيت الأبيض أمس زيارة الرئيس الروسي إلى القرم، مؤكداً أن النتيجة الوحيدة لهذه الزيارة ستكون «تصعيد التوتر».

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي، المعني بالسياسة الخارجية للرئيس الأميركي باراك أوباما، لورا لوكاس ماغنسن، «لا نقبل ضم روسيا غير الشرعي للقرم. وهذه الزيارة لن تؤدي إلا إلى تصعيد التوتر».

كما انتقدت وزارة الخارجية الأميركية زيارة بوتين للقرم ووصفتها بأنها مستفزة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين ساكي للصحفيين في المؤتمر الصحفي اليومي «هذه الزيارة مستفزة ولم يكن لها داع. القرم تخص أوكرانيا ولا نعترف بالطبع بالخطوات غير المشروعة التي اتخذتها روسيا في هذا الصدد».

بدوره، وصفت السلطات البريطانية «زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى القرم بـ«الاستفزازية» و«رسالة خاطئة».

كذلك دانت الخارجية الأوكرانية بشدة زيارة بوتين لشبه جزيرة القرم، وأفاد بيان لها أمس، أن «تلك الخطوة التي أقدم عليها بوتين اليوم تعد تجاهلاً

> أعلنت سلطات دونيتسك رفضها الحوار مع كييف

صارخاً من قبل الإدارة الروسية للقانون الأوكراني والدولي»، لافتاً إلى أن «ذلك يعد انتهاكاً لاتفاقية الصداقة والتعاون والشراكة الموقعة عام 1997 بين روسيا وأوكرانيا».

وأشار البيان إلى أن تلك الخطوة الاستفزازية، من شأنها زيادة التوتر في العلاقات بين روسيا وأوكرانيا، وتؤكد مرة أخرى عدم وجود نية لدى روسيا لحل المشاكل العالقة بين البلدين عبر الطرق الدبلوماسية.

وانضم حلف شمال الأطلسي إلى قافلة المنددين بالزيارة، فوصفها الأمين العام للحلف أندريس فوغ راسموسن، بأنها «غير لائقة»، كما وصف الخطوات التي اتخذتها روسيا بخصوص أوكرانيا بـ «المتجاوزة للحدود»، و«غير المشروعة، والمخالفة للقانون».

وأوضح راسموسن في كلمته بجامعة تالين بالعاصمة الأستونية تالين، «أنهم ما زالوا يرون القرم، جزءاً لا يتجزأ عن أوكرانيا في إطار القانون الدولي».

كذلك رأى أن «أوروبا باتت أقل استقراراً وأمناً بسبب الخطوات التي اتخذتها روسيا»، مشيراً إلى أن «الأخيرة اتخذت خطوات تجاهلت فيها القانون والنظام الدولي، والمؤسسات الدولية»، لافتاً إلى أن «الحلف اتخذ التدابير الدفاعية المشروعة ضد الخطوات العدائية من روسيا، وأنه مستعد لاتخاذ المزيد إذا لزم الأمر».

في غضون ذلك أعلن وزير الداخلية الأوكراني أرسين أفاكوف أن عشرين انفصالياً وشرطياً واحداً قتلوا في مواجهات وقعت أمس في مدينة ماريوبول (جنوب شرق أوكرانيا) الساحلية.

وقال الوزير الأوكراني على صفحته على فيسبوك، إن «عشرين إرهابياً قتلوا وأربعة أسروا. قسم من المهاجمين اختبأ في المدينة تاركاً وراءه أسلحته. بلغت خسائرنا قتيلاً وخمسة جرحى. ومبنى الشرطة المحلية يحترق».

وأضاف أن مجموعة من نحو ستين «إرهابياً» مزودين بأسلحة رشاشة، حاولوا الاستيلاء على مبنى الشرطة. وحصلت قوات الأمن على تعزيزات وتلت ذلك «معركة حقيقية».

وفي الجهة المقابلة، أعلن رئيس حكومة «جمهورية دونيتسك الشعبية» المعلنة من طرف واحد، ميروسلاف رودينكو، أنه لم يعد هناك سبيل للحوار السلمي مع سلطات كييف، عقب قتل القوات الأوكرانية 20 معارضاً في ماريوبول. وأكد رودينكو أنه «بعد ما فعلوه اليوم في ماريوبول، وبعد هذا العدد من الضحايا، لا يمكن الحديث عن أي حوار سلمي» مع كييف.

إلى ذلك قال دبلوماسيون أوروبيون أمس، إن سفراء الاتحاد الأوروبي وافقوا من حيث المبدأ على إضافة نحو 15 شخصاً وخمس شركات مقرها شبه جزيرة القرم، إلى قائمة العقوبات التي أعدها الاتحاد ضد روسيا بسبب ضمها للقرم من أوكرانيا.

وقال الدبلوماسيون إن القرار النهائي بفرض المزيد من العقوبات، لن يتخذه سوى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين، مع الأخذ في الحسبان التطورات التي ستحدث خلال اليومين المقبلين، حيث يعتزم الانفصاليون المؤيدون لروسيا إجراء استفتاء على الاستقلال في شرق أوكرانيا.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

روحاني يفاخر بـ«تحسن علاقاتنا بالعالم»

أكدت طهران أمس أن علاقاتها مع العالم، وخاصة دول الجوار، باتت افضل من السابق، وإن شددت على أنها لن تتراجع عن مواقفها، فيما الغرب لن يتراجع عن عناده في الملف النووي، وذلك في وقت تبجح فيه وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، إيهود باراك، بما رآها قدرات لبلاده على «تدمير المنشآت النووية الإيرانية خلال فترة تقلّ عن ليلة واحدة».

ونقلت الإذاعة الاسرائيلية العامة أمس عن باراك انتقاده، في ندوة في واشنطن، الاتفاق المرحلي الموقع بين إيران «5 + 1»، قائلا إنه «لا يحفز الإيرانيين على التوصل إلى اتفاق نهائي سيكون مؤلماً بالنسبة إليهم».

وأضاف أن «الموقف الإيراني التفاوضي ينطلق من فرضية تغيير الإدارة الأميركية هدفها النهائي، واكتفائها بمنع إيران من الحصول على السلاح النووي خلال ولايتها الحالية، دون السعي إلى حرمان طهران القدرات النووية بالمطلق».

في المقابل، قال روحاني، في كلمة امام اهالي مدينة ايلام، التي يزورها في اطار جولاته التفقدية لمحافظات البلاد، «في الجبهة الخارجية فإن علاقاتنا مع العالم، ولا سيما دول الجوار، اصبحت افضل من السابق»، مشيرا إلى أن «علاقاتنا مع العراق وباقي الدول المجاورة الصديقة والشقيقة ستعزز وتترسخ يوما بعد يوم». وأضاف أن «دول الشرق والغرب، واولئك الذين يحترمون حقوق الشعب الايراني وتنمية وازدهار هذا البلد، ويعتزمون اقامة علاقات صداقة، سنمد اليهم ايدينا». وتابع أن «نهجنا مع العالم هو نهج التعاطي والصداقة في اطار العزة والحكمة والمصلحة».

في هذا الوقت، أعلن رئيس منظمة تعبئة المستضعفين العميد محمد رضا نقدي ان «رسالة مناورات بيت المقدس هي أن التعبئة على جاهزية للتضحية وتلبية اوامر قائد الثورة الاسلامية، بكل ما اوتيت من قوة».

واشار العميد نقدي، في نداء من سندد، إن المناورات التي انطلقت أمس في محافظة كردستان بمشاركة 15 الف تعبوي، «مبعث امل لجميع المسلمين والمستضعفين الواعين والاحرار، ورسالة تهديد لجميع المتغطرسين والمستكبرين».

في السياق، انتقد خطيب جمعة طهران المؤقت، اية الله الشيخ محمد علي موحدي كرماني، تصريحات وزير الخارجية الاميركية جون كيري في دعوة ايران إلى اتخاذ قرار صعب، وقال «نحن بدورنا ندعو اميركا إلى اتخاذ قرار صعب لانجاح المفاوضات». وقال إنه «سيواصل مسيرته (روحاني) في ظل دعم وتأييد قائد الثورة له، برغم ان سماحته اعلن عدم تفاؤله، لتشكيكه في نيات الجانب الاميركي». وأضاف أن

> طهران: لن نتراجع عن مواقفنا وأميركا لن تكف عن عنادها

«برنامجنا واضح، ونعرف ما نصبو اليه، كما ان الولايات المتحدة تعلم ما تصبو اليه من وراء المفاوضات».

واضاف «من الواضح انه لا ايران ستتراجع عن مواقفها، ولا اميركا تكف عن عنادها، فموقفنا هو دعم المظلومين في العالم، وهو موقف يقوم على اساس المنطق والعقل والقانون، فيما الموقف الاميركي يقوم على اساس الغطرسة والاملاء والانانية». وأضاف ان «موقفنا هو اقامة علاقات عادلة مع العالم، وموقف اميركا هو القلق من علاقات ايران مع العالم، ومن تنمية هذه العلاقات، وعلى الوفد الايراني المفاوض ان يعلم هذا الامر، وان يرى من هو عدونا، لأن الطريق صعب جدا».

وتابع «لسنا على استعداد لاستخدام السلاح النووي من اجل ضمان مصالحنا وقتل اعدائنا، لانه سيتسبب في مقتل عدد من المظلومين، لكنكم مستعدون لاحراق البلدان، ومنها سوريا، من اجل ضمان مصالحكم»، مشيرا الى أن «الحكومة السورية نجحت في بسط سيطرتها على الارض، فيما اخذ الارهابيون يتراجعون ويضعفون يوما بعد يوم، ونأمل من الله ان تقتلع جذورهم، وانني ارى هذا التحول في العراق ايضا».

(الأخبار، أ ف ب، فارس، مهمر)

مبوب

وفيات

أولاد الفقيدة: سيادة المطران روفائيل ميناسيان (رئيس أساقفة أرمينيا وأوروبا الشرقية للأرمن الكاثوليك)
السيد جان وعائلته
عائلة المرحوم ابراهام
السيد دومينيك وعائلته
بناتها: السيدة سيدة زوجة بيار قزي وعائلتها
السيدة ريتا زوجة جان شلالا وعائلتها
الآنسة لوسي ميناسيان
وعموم عائلات: ميناسيان، عوجه، قزي، شلالا، بطانيان، جنانجي، راهب، نجار، حمّال وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
روز عوجه ميناسيان
أرملة المرحوم بدروس ميناسيان
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 4 أيار 2014 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت 10 الجاري في كاتدرائية القديسين غريغوريوس المنور وإلياس النبي للأرمن الكاثوليك - ساحة الدباس بيروت.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكاتدرائية من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.

سالم انترناسيونال تانيري وعائلة سالم وأقرباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي
نجيب يوسف سالم
تقبل التعازي اليوم السبت في 10 أيار في منزل الفقيد الكائن في حارة سالم، وادي شحرور العليا.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد 2014/5/11 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج الأستاذ فيصل ابراهيم فقيه
ولداه: الدكتور الصيدلي علي ومحمد
أشقاؤه: الأستاذ غازي، المحامي علي، المرحوم المهندس محمود، الدكتور أحمد والدكتور المهندس محمد.
أصهرته: الأستاذ ابراهيم علامة، السفير حسين رمال، المؤهل أول ماجد حسن، يوسف عقيل وسليمان أبو طير ومحمد عراجي .
ولهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته عديسة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

ذكرى سنوية

تصادف اليوم السبت الواقع فيه 2014/5/10 الذكرى السنوية الثانية لرحيل المرحوم:
الدكتور سميح إبراهيم فياض
(أمين عام الجامعة الإسلامية في لبنان)
وبهذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في منزل العائلة الكائن في بلدته أنصار - حي المرج الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل فياض وعموم أهالي أنصار.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء /25,000/ عداد إلكتروميكانيكي ثلاثي الأطوار.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/5/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 769

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في إطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـــ جزين أنها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2014 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية ولبعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة أقصاها 2014/6/30 علماً أنه اعتباراً من 2014/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير المسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
كما تنذر الإدارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2013/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم وإلا ستضطر آسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.
المدير العام بالإنابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 810

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيس منير سليمان
رقم المعاملة: 2014/1
المنفذ: جان بيار غصوب ـ المحامي بسكال ضاهر
المنفذ عليه: ورثة سمعان شديد بواسطة ممثلهم القانوني المحامية سلام درويش.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس.
تاريخ الحكم: 2013/9/23
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2013/12/30
المطروح للبيع: العقار رقم 304 منطقة كفور العربي العقارية. محتوياته أرض بعل حرجية
مساحته: 2151/م2
حدوده: شمالاً: 303 ومجرى ماء عام شرقاً: 303 ومجرى ماء عام
جنوباً: طريق عام غرباً: 305 و306 و308
التخمين: 25812 د.أ.
بدل الطرح: 25812 د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع فيه 2014/5/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه أن يدفع رسم 5% دلالة، إضافة الى رسوم النشر.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان عن استدراج عروض
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدراج عروض لرش مبيدات في قرى قضاء صور تبعاً لقرار مجلس الاتحاد رقم (34) تاريخ 2014/5/3.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور: صور شارع محمد الزيات - بناية عطية - الطابق الرابع، للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 2014/5/15.
على أن تجرى جلسة فض العروض عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/5/16.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان
دعوى رقم 2014/722
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: فيليب أنطون ناصيف واسكندرة ابراهيم صادق من بلدة كوسبا أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/61 بالدعوى المقامة ضدكما من المستدعي فؤاد قسطنطين خير والقاضي باعتبار العقار رقم 2605 من منطقة كوسبا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان
دعوى رقم 2014/714
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: هيلانة الياس ابراهيم أندراوس من بلدة كوسبا أصلاً وحالياً مجهولة محل الإقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/67 بالدعوى المقامة ضدك من المستدعي ميشال جرجس أيوب والقاضي باعتبار العقارين رقم 1589 و1592 من منطقة كوسبا العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وبيعهما بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/802
المنفذ: حسن موسى وكيله المحامي عمر الحسن
المنفذ عليه: أحمد علي محمد بلانة الحيصة
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم السبت الواقع فيه 2014/5/24 عند الواحدة بعد الظهر منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة بلانة الحيصة والتي هي عبارة عن (صالون كامل مع طاولة وغرفة جلوس زاوية 7 مقاعد وتخت مزدوج مع خزانة لون بني وثلاثة أسرّة لون بني وبراد بابين لون أبيض وغاز من ست أعين) والمخمنين بمبلغ إجمالي قدره خمسة آلاف وتسعمئة وخمسون دولاراً أميركياً من قبل الخبير وليد صاري المحفوظ تقريره في ملف هذه المعاملة وعلى أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمّنة لكل قطعة.
فعلى من يرغب الدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد الى مكان وجود المنقولات في بلدة بلانة الحيصة مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي عبد الفتاح محمد شحادة لموكله كمال صالح درويش الوكيل عن إيفلين سمخ هي نفسها المالكة إفلين سلمان درويش وقيّماً على أملاك المالكة كرجيه شاوول درويش وبصفته أحد ورثة المالكة نعيمة شاوول درويش سندات تمليك بدل ضائع بحصص كرجيه وإفلين بالعقارين /357/ و/3519/ البوشرية وبحصة المورثة نعيمة شاوول درويش بالعقار /3519/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مروان فؤاد مظلوم لموكله أنطوان سليمان مظلوم سند تمليك بدل ضائع بالعقار /366/ زرعون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خليل يوسف وهبة بالأصالة عن نفسه ولموكله نجيب يوسف وهبة سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1324/ القسم /7/ بلوك B البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن إجراء مناقصة عمومية على أساس تنزيل مئوي على أسعار الإدارة حده الأقصى 15% لمشروع حفر بئر استقصائية في بلدة كفر جرة/ قضاء جزين، وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
وقد تحدد موعد إجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 3 حزيران 2014
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.
الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس أحمد نظام
التكليف 812

إعلان
يعلن اتحاد بلديات الهرمل عن إجراء مباراة لتعيين أمين صندوق
تقدم الطلبات في مبنى الاتحاد من تاريخ: 2014/5/13 لغاية تاريخ: 2014/6/13 ويتم الاطلاع على الشروط والمستندات المطلوبة في مبنى الاتحاد ومبنى البلديات الأعضاء (فيسان - الهرمل - الكواخ - القصر - جوار الحشيش - الشواغير).
رئيس اتحاد بلديات الهرمل
مصطفى جعفر طه

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/06/03، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الخامس، لتحقيق زيوت لزوم الآليات العسكرية والمولدات الكهربائية العائدة للمديرية العامة للأمن العام لسنة 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 108/م ل تاريخ 2014/05/08.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد _ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 841

مبوب

مطلوب

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

للبيع

دراجة نارية (300) Piageo MP3، تاريخ الصنع 2010، مستعملة 13000 كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

دراجة نارية (300) Piageo MP3، تاريخ الصنع 2013، صفر كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

بيك آب (100 V)، نوع JAC - PicK UP Motors، تاريخ الصنع 2013، صفر كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

شاحنة (كميون) JAC Motors، صندوق (41,8 X)م، تاريخ الصنع 2014، صفر كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

خرج ولم يعد

هرب العامل السوداني عابدين محمد الطيب محمد من منزل كفيله أحمد محمد سرحان لمن يعرف شيئاً عنه الاتصال على الرقم 03/700541.

الرياضة اللبنانية

تحقق الحلم وأحرز فريق النجمة لقب الدوري اللبناني لكرة القدم. حلم دام خمس سنوات، منذ آخر لقب أحرزه الفريق الأكثر شعبية في لبنان. لم ينتهِ الدوري بعد، لكن اللقب أصبح محسوماً للنجماويين، بعد فوزهم على الساحل وخسارة الصفاء والعهد، على أن تتضح صورة الفريق الثاني الهابط الى الدرجة الثانية غداً، حين يلتقي السلام زغرتا مع التضامن صور، والمبرة مع طرابلس

عطوي وبوكير على أكتاف الجمهور بعد المباراة (عدنان الحاج علي)

حسم الدوري الأصعب: النجمة بطل لبنان

عبد القادر سعد

أنزل جمهور النجمة عبارة «متصدر لا تكلمني» التي رفعها قبل اسابيع، ليستبدلها بعبارة جديدة «بطل لا تكلمني». فالنجمة حسم لقب الدوري اللبناني لمصلحته بعد فوزه على الساحل 3 - 2 على ملعب صيدا البلدي، مستفيداً من السقوط الكبير لوصيفه الصفاء أمام الراسينغ برباعية مفاجئة، وخسارة العهد الثالث امام الأنصار 1 - 2.

نجح النجمة في استعادة اللقب، فأثمرت ثلاثية الادارة والجهاز الفني واللاعبين الصعود إلى منصة التتويج، واستعادة لقب «بطل لبنان» بعد غياب منذ عام 2009 مع احراز النجمة لآخر لقب محلي. فالنجمة أتى من مكان بعيد، حيث أنهى مرحلة الذهاب متأخراً بست نقاط عن المتصدر، وهو قد ينهي مرحلة الإياب الأسبوع المقبل متصدراً بفارق سبع نقاط. لا يمكن اعادة النجاح الى طرف واحد، إلا أن أضلع النصر النجماوي ترتكز على نحو أساسي على ثنائي الإدارة صلاح عسيران وسعد الدين عيتاني من جهة، والمدير الفني ثيو بوكير من جهة ثانية، وقائد الفريق عباس عطوي من جهة ثالثة.

فالثلاثية الذهبية مدعومة بجميع العاملين في النادي أوصلت النجمة الى هدفه برغم الصعوبات الكثيرة التي اعترضته، من هجرة لاعبين مروراً بالنتائج المتواضعة في الذهاب وصولاً الى حرمانه الجمهور في مباريات حساسة. هذا الجمهور الذي احتفل طويلاً مع فريقه، فاختلطت الدموع بالابتسامات، وحَمل اللاعبين والمدربين والاداريين على الأكتاف، ليتحوّل ملعب صيدا الى ساحة عرس نجماوي ستطول احتفالاته بدءاً من التتويج الرسمي الأسبوع المقبل.

النجمة دخل اللقاء مع الساحل وهو يعلم أن الفوز هو الطريق الوحيد لاحراز اللقب، مراقبا في الوقت عينه الى ما يحصل على ملعب بيروت البلدي بين الراسينغ والصفاء، وملعب المدينة الرياضية بين العهد والأنصار. عودة الثنائي عباس عطوي والمصري أحمد عبد العزيز أكّدت أن النجمة في جاهزية عالية، ظهرت واضحة في الشوط الأول الذي شهد إعصاراً نجماوياً مقابل «مقاومة» ساحلية دفاعاً عن شرف اللعب النظيف، وحرصاً على سمعة النادي. النجمة نجح في التسجيل والساحل نجح في ابقاء رأسه مرفوعاً، إذ كافح لاعبوه وأحرجوا خصومهم مسجلين مرتين وكانوا قريبين من إفساد الأفراح النجماوية لو دخلت رأسية كريست ريمي في الوقت الإضافي.

كل المعطيات كانت تشير الى أن اللقب ذاهب امس الى الفريق الذي يستحقه. فالأخبار الواردة من البلدي والمدينة كانت صادمة، وخصوصاً مع تأخر الصفاء بهدفين أمام الراسينغ. فالأخير بدا مصمماً على المحافظة على صورته البراقة، التي بدات أول من أمس مع ما حققوه هذا الموسم.

> **أثبتت فرق وسط الترتيب أنها غير معنية بأي تلاعب في النتائج**
>
> بيان لجنة الكرة في النادي، الذي شدد على ضرورة خوض المباراة بكل الامكانات، وتجلت أكثر في العرض الذي قدمه الراسينغاويون، الذين يستحقون كل الاحترام على

ومع توارد الأخبار المفرحة اشتعلت الجبهة النجماوية في الشوط الأول، فسجلوا هدفين، الأول عبر القائد عباس عطوي من تمريرة أكرم مغربي في الدقيقة 32، والثاني عبر علي حمام، بعد كرة من سي الشيخ أحد نجوم اللقاء في الدقيقة 43.

الساحليون تحركوا في الشوط الثاني، وخصوصاً بعد التبديل الناجح للمدرب جمال طه، مع إشراكه محمد سالم، الذي سجّل الهدف الأول في الدقيقة 62 إثر كرة عرضية من زهير عبد الله. وارتفع مستوى القلق النجماوي، ولا سيما مع خروج عطوي وحمام بداعي الإصابة، إلا أن أكرم مغربي أعاد الراحة إلى جمهور النجمة، بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة 68. وأعاد محمد صادق سيناريو القلق بتسجيله هدف تقليص الفارق بكرة رأسية اثر كرة عرضية من المتألق محمد سالم في الدقيقة 82، لكن المباراة لم تشهد أهدافاً أكثر ليخرج النجمة فائزاً بالنتيجة واللقب.

على ملعب بيروت البلدي، حقق الراسينغ مفاجأة كبيرة بفوزه على ضيفه الصفاء 4 - 0. افتتح أديل بريشيوس التسجيل للراسينغ في الدقيقة 13، وأضاف عدنان ملحم الهدف الثاني (21) مستغلاً خطأ دفاعيا من نور منصور. وفي الدقيقة 72 سجّل بول رستم الهدف الثالث قبل أن يسجل لاسينا سورو الهدف الرابع.

وعلى ملعب المدينة الرياضية، فاز الانصار على العهد 2 - 1. افتتح انس أبو صالح التسجيل للانصار في الدقيقة 24، وعادل طارق العلي للعهد (75)، ليعود أبيدي وبرنس ويسجل هدف الفوز للانصار (80) من كرة حرة.

ختام الأسبوع غداً

يختتم الأسبوع الواحد والعشرون غداً الأحد بثلاث مباريات، حيث يلعب التضامن صور مع ضيفه السلام زغرتا بقيادة المدرب الهولندي بيتر مندرتسما (الصورة)، والمبرة مع طرابلس على ملعب العهد، والاجتماعي مع الإخاء الأهلي عاليه في طرابلس. ويتنافس السلام والمبرة على الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 21

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ النجمة	21	12	7	2	44	20	43
2 ـ الراسينغ	21	12	3	6	35	26	39
3 ـ الصفاء	21	10	8	3	38	21	38
4 ـ العهد	21	10	7	4	28	22	37
5 ـ الساحل	21	6	11	4	37	23	29
6 ـ الأنصار	21	7	7	7	24	21	28
7 ـ الإخاء	20	5	10	5	30	25	25
8 ـ طرابلس	20	6	7	7	17	25	25
9 ـ التضامن	20	5	7	8	19	25	22
10 ـ السلام	20	5	4	11	24	43	19
11 – المبرة	20	4	3	13	18	45	15
12 ـ اجتماعي	20	2	4	14	23	41	10

الشطرنج

صدارة أجنبية لدورة بيروت الدولية في الشطرنج

تصدّر الأساتذة الدوليون الكبار الروسي ألكسندر رايتسكي والآذربيجاني آزير ميرزوييف والبيلاروسي ستوباك كيريل، برصيد 3 نقاط لكل منهم، بطولة بيروت الدولية المفتوحة السابعة في الشطرنج البالغة جوائزها 7 آلاف دولار، والتي ينظّمها نادي رابطة قدامى مدرسة نوتردام - فرير فرن الشباك في مقره (قاعة النائب الشهيد أنطوان غانم)، برعاية الوزير السابق ميشال إده، وإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وإثر الجولة الثالثة من المنافسات، حلّ 13 لاعباً في المركز الثاني برصيد 2,5 نقطة لكل منهم.

وفي أبرز ما تسجّل، تعادل الأستاذ الدولي الكبير الهولندي الروسي الأصل سيرغي تيفياكوف مع الأستاذ الاتحادي السوري ورد طربوش على الطاولة الأولى. وعلى الطاولة الثانية، تعادل الأستاذ الاتحادي اللبناني فيصل خيرالله مع الأستاذ الدولي الكبير التشيكي ايغورز روسيس في مباراة استمرت 5 ساعات. وعلى الطاولة الثالثة، فاز الأستاذ الدولي الكبير الآذربيجاني ميرزوييف على الأستاذ الاتحادي اللبناني أحمد نجار في مباراة سادتها ندية شديدة. وفاز الأستاذ الدولي الكبير البيلاروسي ستوباك على الأستاذ الاتحادي اللبناني أنطوان قسيس على الطاولة الرابعة. وتعادل على الطاولة الخامسة الأستاذ الدولي السوري بشير عياطي مع الأستاذ الدولي الكبير الروسي ألكسندر كارباتشيف، وفاز الأستاذ الدولي الكبير الروسي ألكسندر رايتسكي على الأستاذ الاتحادي اللبناني إبراهيم شحرور على الطاولة السادسة، وعلى الطاولة السابعة تعادل الأستاذ الدولي المجري أوليغ بورتشيف مع اللبناني خالد شهاب. كذلك فاز الأستاذ الدولي الكبير الأرميني تيغران كوتنجيان على اللبناني باسل شرف، والأستاذ الدولي الليتواني أندريس ستربكوف على اللبناني مروان شربل، والأستاذ الاتحادي اللبناني عمرو الجاويش على مواطنه رامي سلامي، واللبناني مهدي قاعوري على مواطنه سماح سليم، والمصنّف اللبناني عبد العزيز محمود على الأردني يوسف أبو خلف، وفاز الأستاذ الدولي اللبناني نبيل الخشن على مواطنه محمد قبلان، واللبناني عماد برباري على مواطنه بسام آدام، والعراقي محسن فريد صالح على اللبناني عماد الشميطلّي، واللبناني نديم حمود على مواطنه ريمون كفوري. وتقام السبت الجولة الخامسة، والأحد الجولتان السادسة والسابعة.

من منافسات الجولة الثالثة

الكرة العراقية

تهديد دولي وآسيوي للعراق

حذّر الاتحادان الدولي (فيفا) والآسيوي لكرة القدم الاتحاد العراقي من مغبة عدم إقامة انتخاباته في 31 أيار بفرض عقوبة التعليق الفوري، حسب رسالة موجهة الى الاخير حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها.

وجاء في الرسالة التي حملت توقيعي أمين عام الفيفا جيروم فالكة ونظيره الآسيوي داتو اليكس سوساي، «في حال عدم إقامة الانتخابات بحلول 31 ايار يتم تحويل القضية الى الجهات المختصة لاتخاذ إجراءات قد تتضمن تعليقاً فورياً أو تجميد الاتحاد العراقي لفترة غير محددة». ودانت الرسالة عدم تطبيق الاتحاد العراقي لكرة القدم قرار محكمة التحكيم الرياضي القاضي بإعادة انتخابات صيف عام 2011، وأشارت الى عدم التعاون مع ممثل الفيفا أثناء زيارته لبغداد الشهر الماضي للإشراف على الانتخابات، وتلقّيه تهديدات عبر الهاتف.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم حدد 18 كانون الثاني موعداً للانتخابات، ثم طلب تأجيلها لعدم اكتمال إجراءاتها، وحدد 20 نيسان موعداً ثانياً، إلا أنه طلب التأجيل مجدداً الى 31 الحالي، ما أثار حفيظة الاتحادين الدولي والقاري.

وينقسم الاتحاد العراقي الان الى قائمتين متنافستين في صراع الانتخابات، إحداهما يقودها الرئيس الحالي ناجح حمود، والثانية التي تقاطع العمل الاداري، يتقدمها نائب رئيس الاتحاد عبد الخالق مسعود.

أخبار رياضية

المتحد يعادل السلسلة

فرض فريق المتحد لقاء خامسا على ضيفه بيبلوس بعدما عادله 2 - 2 في سلسلة فاينال 8 بطولة لبنان لكرة السلة، بعد فوزه عليه بفارق 5 نقاط 77-72 (20-18، 32-39، 54-53) في قاعة مجمع الصفدي - طرابلس.

وكان أفضل مسجل في صفوف المتحد الاميركي رونالد موراي بـ 20 نقطة و4 متابعات، وأضاف وليامس كوري 15 نقطة و10 متابعات و9 تمريرات حاسمة، وشارل تابت 12 نقطة و6 متابعات، وروني فهد 12 نقطة و5 متابعات، فيما سجّل جاي يونغ بلود من بيبلوس 21 نقطة، وأضاف مازن منيمنة 18 نقطة و7 متابعات، وعلي كنعان 11 نقطة و10 متابعات.

وستحسم السلسلة غداً الأحد عند الساعة 17,45، حيث سيلتقي الفريقان في جبيل في المباراة الأخيرة بينهما.

كلية العلوم بطلة سلة الجامعة اللبنانية

أحرز فريق كلية العلوم بطولة كرة السلة في الجامعة اللبنانية – الفرع الأول، التي أجريت على ملاعب المجمّع الرياضي في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية – الحدث، وشاركت فيها فرق 7 كليات.

وفاز العلوم على الهندسة بنتيجة 68-55 (الشوط الأول 32-31) في المباراة النهائية. وأدى الدور نصف النهائي إلى تغلّب العلوم على معهد العلوم الاجتماعية بنتيجة 47-42 (الشوط الأول 25- 25)، والهندسة على إدارة الأعمال بنتيجة 55-49 (الشوط الأول 32-23).

وفي الأدوار التمهيدية، سجّل فوز الهندسة على الآداب (أ) بنتيجة 36-45 (الشوط الأول20- 18)، وإدارة الأعمال على الطب بنتيجة 56-45 (الشوط الأول 23-15)، والعلوم على معهد العلوم التطبيقية بنتيجة 39-25 (الشوط الأول 19-11)، والعلوم الاجتماعية على الآداب (ب) بنتيجة 48-36 (الشوط الأول32-23).

استراحة

كلمات متقاطعة 1699

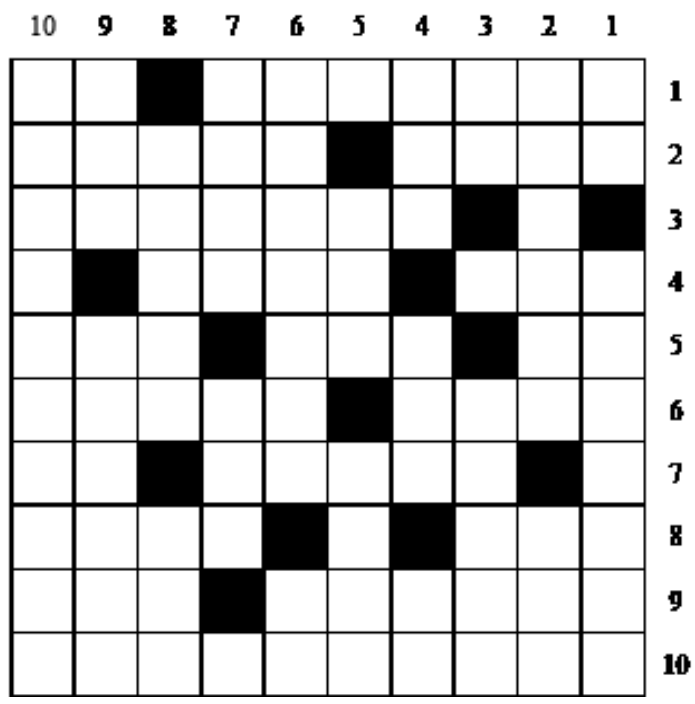

أفقيا

1- قصر منيف للزعيم الألماني هتلر خلال الحرب العالمية الثانية وقد استولى عليه الحلفاء دون ان يحاولوا قصفه وحوّلوه الى منتجع لجنودهم – للنداء – 2- ثالث أبناء نوح كما جاء في التوراة – يستعمله النحّات – 3- دولة آسيوية – 4- قلة النوم – العدّاء بالأجنبية – 5- حرف جزم – ثروة مدفونة – جواب الرفض – 6- نبيّ عربي بعثه الله الى قومه لهدايتهم فكذبّوه فزلزلت بهم الأرض – الصخر العظيم المُشرف على السقوط – 7- من الحيوانات الذكية – خاصتها بالأجنبية – 8- صرفه ومنعه واعترضه – جزيرة يونانية في المتوسط – 9- جحر الضبع – إمارة عربية – 10- إسم أول سيارة أدخلت الى لبنان أوائل القرن الماضي

عمودياً

1- عجز – نوع من الأشجار – 2- نوع من المأكولات الشرقيّة وهي عبارة عن لحم أو دجاج مشويّ بطريقة خاصة – وعاء للماء – 3- للتأفف – مدينة باكستانية عاصمة البنجاب – 4- قبّل الفم أو الوجه – مادة تجميلية توضع على العيون – أبو الأب أو الأم – 5- أدقّ الجرس – جزّار ولحّام – 6- عائلة سياسي برتغالي راحل أقام حكماً متصلباً يمينيّ النزعة وبنى دولة البرتغال الحديثة – خصب – 7- وقور وأصيل الرأي – خاصمك خصومة شديدة – 8- قماش مطرّز وموشّى – كفّ وردّ عن الأمر – 9- أحرف متشابهة – عائلة مهندس فرنسي شقّ قناة السويس – 10- شركة طيران عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البنتاغون – 2- وجاق – مراكش – 3- هان – منغولي – 4- اميان – وي – 5- الغار – آر – 6- س س س – يل – اسو – 7- بي – برهان – 8- اربيل – 9- شانزيليزيه – 10- إيداهو فولز

عمودياً

1- اوهانس باشا – 2- لجام – سيراي – 3- بانياس – بند – 4- نق – ال – بيزا – 5- من غير ليه – 6- أمن – إله – لو – 7- غرغور – أليف – 8- واوي – ان – زو – 9- نكلّ – اس – كيل – 10- شيشرون - هزّ

sudoku 1699

	8		6	1	5		2	
5								6
	3			8			7	
1		6		9			8	3
				6				
4				3		5		9
	4			2			3	
3			9		1			7
	1			5	7			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1698

2	5	8	4	9	7	6	3	1
7	9	3	6	1	8	5	2	4
1	6	4	5	2	3	7	9	8
3	8	9	2	7	1	4	6	5
6	2	1	8	4	5	9	7	3
5	4	7	9	3	6	8	1	2
4	7	6	1	8	2	3	5	9
9	3	2	7	5	4	1	8	6
8	1	5	3	6	9	2	4	7

مشاهير 1699

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

المؤسس الحقيقي للإتحاد السوفياتي (1878- 1953) عُرف بحكمته وقوته. قام بنقل بلاده من مجتمع فلاحيّ الى مجتمع صناعي ومن ثم الى مرتبة القوة العظمى 8+9+1+2+3 = من المكسرات ■ 5+6+7+8+11 = لباس نسائي ■ 10+9+4 = يأتي بعد

حل الشبكة الماضية: **تيسير الجاسم**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

... وهنا روعة كرة القدم وكنهها

بين الاعتزال والانتقال وضياع الحلم باللقب، ذرف غيغز وكول وليفاندوفسكي وتير شتيغن وسواريز الدموع في الأيام الأخيرة في ملاعب الكرة الأوروبية. دموع هي أبلغ تعبير عن كنه لعبة كرة القدم التي تغلفها أمور كثيرة تحجب غالباً الأنظار عن جمال الساحرة المستديرة

سواريز يذرف الدموع عقب نهاية اللقاء أمام كريستال بالاس، وجيرارد يحاول مواساته (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

وقف الويلزي راين غيغز في منتصف ملعب «أولد ترافورد»، الثلاثاء الماضي، وانهمرت الدموع من مقلتيه. لا شك، كانت صور مسيرة «غيغزي» في حقبات عديدة بقميص مانشستر يونايتد تقطع في ذهنه بلمح البصر في تلك اللحظة. ها هو الآن لتوه قد خاض آخر مباراة مع فريقه الأزلي في ملعبه التاريخي أمام هال سيتي، هو الذي تسلّم تدريبه مؤقتاً حتى نهاية الموسم، لكن الوداع قد حان موعده، ولا مكان، هنا، إلا لفائض من المشاعر والأحاسيس واستعادة الذكريات.

قبل غيغز، وفي نهاية الأسبوع الماضي، كان المشهد مشابهاً مع الإنكليزي اشلي كول في ملعب فريقه تشلسي «ستامفورد بريدج» ومع البولوني روبرت ليفاندوفسكي في ملعب فريقه بوروسيا دورتموند «سيغنال ايدونا بارك» ومع الحارس الألماني مارك - أندريه تير شتيغن في ملعب فريقه بوروسيا مونشنغلادباخ «بوروسيا بارك»، لكن لسبب مختلف وهو الانتقال الى فريق آخر: الأول الى جهة لم تتحدد بعد، والثاني الى بايرن ميونيخ، والثالث الى برشلونة الإسباني، وهنا، كذلك، لا مكان في تلك اللحظات إلا لفائض من المشاعر والأحاسيس والذكريات.

غير أن دموع الأوروغوياني لويس سواريز، مهاجم ليفربول الإنكليزي، في هذا الأسبوع، كانت الأكثر مفاجأة ووقعاً على النفوس لأكثر من سبب. فبمجرد أن أطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بين «الريدز» وكريستال بالاس والتي قلب فيها الأخير تأخره 3-0 في الدقائق الأخيرة الى تعادل 3-3، مسدداً ضربة قوية لآمال «الحمر» بارتقاء منصة التتويج للمرة الأولى منذ 24 عاماً، حتى سقط سواريز أرضاً ولم يتمالك نفسه وراح يشيح بوجهه عن الحضور وهو يذرف الدموع. في لحظة واحدة، تحوّل سواريز من نجم النجوم ونجم الملايين والذي تتهافت الأندية الكبرى لنيل توقيعه على كشوفاتها والذي احتكر لتوه الجوائز في إنكلترا لأفضل لاعب في الموسم الحالي والذي يتصدر لائحة ترتيب الهدافين، الى رجل بقلب طفل. سواريز لم يولد في ليفربول، ولم يقض في صفوفه ربع ما قضاه غيغز مع فريقه أو نصف ما قضاه كول وليفاندوفسكي وتير شتيغن كل في فريقه، ولم يحن اعتزاله ولم يتأكد بعد رحيله عن ليفربول، إلا أن مجرد اقتراب حلم فريقه من الضياع كان كفيلاً بأن يُنسيه، في لحظة، كل الأضواء المسلطة عليه، لا بل الدنيا وما فيها، كرمى لفريقه.

> دموع ومشاعر صادقة هي أبلغ تعبير عن جمال الساحرة المستديرة

سواريز الذي وُصف باللاعب المشاغب والعديم المسؤولية وحتى بصاحب القلب القاسي تحديداً حين قضم كتف الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش لاعب تشلسي وأُوقف على أثر ذلك 10 مباريات، أسقط كل ذلك بلحظة واحدة مظهراً الجانب الجميل في شخصيته. هذا الوجه الذي كان يحتفظ به سواريز لنفسه ويخفيه عن الجميع، انكشف أمام الملأ في لحظات مؤثرة وصادقة المعاني وعميقة العبر.

في حقيقة الأمر، تأخذنا كرة القدم غالباً بحماوة منافساتها والتعصب لفرقها ونجومها وأضوائها (هذا من دون التطرق الى الجانب المظلم في الساحرة المستديرة: من العنصرية الى الفساد والشغب بين الجماهير وسيطرة عنصر المال)، ما يحجب الأنظار عن كنه هذه اللعبة. لكن تبقى تلك الدموع كالتي ذرفها غيغز وكول وليفاندوفسكي وتير شتيغن، وتحديداً وقبل كل هؤلاء سواريز، هي التي تذكّرنا بأن ثمة أشياء جميلة في كرة القدم تتخطى فرحة الفوز والمنافسة والمظاهر التي تغلّف غالباً هذه اللعبة، الى الأعماق، أن ثمة مشاعر تتجلى فيها روعة هذه الكرة.

الحسم في إنكلترا الأحد

يتحدد الأحد بطل إنكلترا، حيث تقام المباريات جميعها الساعة 17,00 بتوقيت بيروت. وهنا البرنامج: فولام – كريستال بالاس، ليفربول – نيوكاسل يونايتد، مانشستر سيتي – وست هام، ساوثمبتون – مانشستر يونايتد، سندرلاند – سوانسي سيتي، توتنهام – أستون فيلا، وست بروميتش ألبيون – ستوك سيتي، نوريتش سيتي – أرسنال، هال سيتي – إفرتون، كارديف سيتي – تشلسي.

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية

■ **إسبانيا (المرحلة 37)**

- **السبت:**
فياريال - رايو فاييكانو (21,00)
ليفانتي - فالنسيا (23,00)

- **الاحد:**
اتلتيك بلباو - ريال سوسييداد (18,00)
اتلتيكو مدريد - ملقة (20,00)
ريال بيتيس - بلد الوليد (20,00)
سلتا فيغو - ريال مدريد (20,00)
اسبانيول - اوساسونا (20,00)
خيتافي - اشبيلية (20,00)
التشي - برشلونة (20,00)
غرناطة - الميريا (20,00)

■ **إيطاليا (المرحلة 37)**

- **السبت:**
فيرونا - اودينيزي (18,00)
انتر ميلانو - لاتسيو (21,45)

- **الاحد:**
اتالانتا - ميلان (13,30)
بولونيا - كاتانيا (16,00)
تورينو - بارما (16,00)
سمبدوريا - نابولي (16,00)
ليفورنو- فيورنتينا (16,00)
كالياري - كييفو (16,00)
ساسوولو - جنوى (16,00)
روما - يوفنتوس (21,45)

■ **ألمانيا (المرحلة الأخيرة)**

- **السبت:**
باير ليفركوزن - فيردر بريمن (16,30)
بايرن ميونيخ - شتوتغارت (16,30)
هانوفر - فرايبورغ (16,30)
هيرتا برلين - بوروسيا دورتموند (16,30)
شالكه - نورمبرغ (16,30)
فولسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
ماينتس - هامبورغ (16,30)
هوفنهايم - اينتراخت براونشفايغ (16,30)
اوغسبورغ - اينتراخت فرانكفورت (16,30)

■ **فرنسا (المرحلة 37)**

- **السبت:**
اجاكسيو - رينس (22,00)
بوردو - مرسيليا (22,00)
غانغان - تولوز (22,00)
ليل - باريس سان جيرمان (22,00)
ليون - لوريان (22,00)
مونبلييه - باستيا (22,00)
نانت - سانت اتيان (22,00)
رين - سوشو (22,00)
فالنسيان - موناكو (22,00)
ايفيان - نيس (22,00).

انتخابات «الفيفا»

بلاتر يعلنها: أنا مرشح من جديد

أدلى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جوزيف بلاتر، بتصريح لصحيفة «بليك» السويسرية أعلن فيه أن سيترشح لولاية جديدة.
وقال بلاتر، الذي احتفل بعيد ميلاده الثامن والسبعين في 10 آذار الماضي: «أنا مرشح من جديد. لقد انتهت ولايتي، لكن مهمتي لم تنته بعد».
وهي المرة الأولى التي يعلن فيها بلاتر رسمياً ترشحه لولاية جديدة، وهو الذي يرأس الاتحاد الدولي منذ عام 1998.
وكان الفرنسي جيروم شامبان قد أعلن ترشحه رسمياً للانتخابات الرئاسية المقررة خلال كونغرس فيفا عام 2015، لكنه اعترف بأنه لا يستطيع التغلب على بلاتر، علماً بأنه كان مستشاره سابقاً.
أما ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة، فكرر أنه سيعلن قراره بشأن ترشحه من عدمه بعد مونديال البرازيل، وقد أشار في تصريحات سابقة الى أنه الشخص الوحيد القادر على التغلب على بلاتر.
من جهة أخرى، شدد جيروم فالك، الأمين العام لـ«فيفا»، على أن الأخير «قام بكل ما في وسعه» كي تكون كأس العالم 2014 حفلة استثنائية.
وقبل شهر على انطلاق ضربة البداية، شرح الرجل القوي في الاتحاد الدولي آخر استعدادات المنظمة الدولية لاستضافة الحدث الكبير لمجموعة من الصحافيين؛ بينهم صحافيو وكالة «فرانس برس».
وعن الشعور بحالة الطوارئ قبل انطلاق الحدث، قال فالك: «لن أستخدم هذه الكلمات، هناك أمور لم تنته بعد سنعمل عليها قبل المباراة الافتتاحية. لن أقول إنها ليست جاهزة لكن لم تنته بعد. لا أتحدث عن الملاعب بحد ذاتها، ولو أنه لم يتم تركيب المقاعد في بعضها، بل عن بعض التركيبات المؤقتة. سنحصل على الملاعب في 21 أيار، ما يعني أننا سندخل في مرحلة الاستخدام الحصري».
وفي ما يخص ملعب الافتتاح في ساو باولو، أضاف فالك: «لست قلقاً كثيراً لهذه الدرجة، لأنه ملعب يخص فريقاً لكرة القدم، وهو من أكبر الأندية في العالم لناحية المشجعين. قلقي الرئيسي يكمن في إنهاء كل المرافق المؤقتة. هذه مهمتنا الرئيسية في الأيام المقبلة. الاهتمام بهذه المباراة يضاهي النهائي، ويتخطى ربما كل المباريات الافتتاحية في كؤوس العالم السابقة، وخصوصاً أن المواجهة على البرازيل لن تكون سهلة أمام كرواتيا».
ورأى فالك أن المونديال المقبل حقق النجاح الأكبر حتى الآن في بيع التذاكر، لكنه شدد على أن «فيفا» ليس مسؤولاً عن تأخر الأعمال في المدن أو عن سرقات محتملة يمكن أن تحصل.

جوزيف بلاتر (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

سبرز وميامي يتغلبان على بلايزرز وبروكلين 2 ـ 0

تقدم سان أنطونيو سبرز وميامي هيت بنتيجة 2–0 بعد فوز الأول على بورتلاند رايل بلايزرز 114–97 والثاني على بروكلين نتس94–82 في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف»

قاد لاعب سان انطونيو سبرز الشاب كاوهي ليونارد فريقه إلى التغلب 2-0 على بورتلاند رايل بلايزرز بالفوز عليه في المباراة الثانية 114-97 ضمن الدور الثاني من «بلاي اوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وخطف ليونارد الأضواء من زملائه في الفريق، إذ سجل 20 نقطة، في حين أضاف الفرنسي توني باركر 16 نقطة و10 تمريرات حاسمة، والأرجنتيني مانو جينوبيلي 10 نقاط. وأشاد مدرب سان انطونيو غريغ بوبوفيتش بكاوهي وقال: «كاوهي لاعب شاب، لكنه يملك ثقة عالية بالنفس، دائماً ما لعب مدافعاً لكنه لاعب متكامل». في المقابل، كان الفرنسي نيكولا باتوم أفضل مسجل في صفوف الخاسر برصيد 21 نقطة، وأضاف زميلاه داميان ليلار 19 نقطة ولاماركوس الدرديج 16 نقطة. ورأى باركر أنه يتعين على فريقه مواصلة إيقاعه السريع خارج ملعبه في المباراة الثالثة في بورتلاند، وقال: «لدينا الكثير من الخبرة في صفوف فريقنا. كل ما يتعين علينا القيام به هو المحافظة على اللعب بالوتيرة ذاتها، خصوصاً من ناحية الدفاع». وتقدم سان انطونيو بفارق 3 نقاط فقط في نهاية الربع الاول (29-26)، لكنه وسع الفارق بشكل كبير عندما سجل 20 نقطة مقابل 4 فقط لمنافسه في إحدى مراحل الربع الثاني. ورأى مدرب بورتلاند تيري ستوتس أن مجريات الربع الثاني كانت مفتاح فوز سان انطونيو في المباراة، وقال في هذا الصدد: «البداية القوية لسان انطونيو في مطلع الربع الثاني كانت نقطة التحول في المباراة».
كذلك، تغلب ميامي هيت على بروكلين نتس 94-82 في المباراة الثانية بينهما، بعد فوزه أيضاً في المباراة الأولى. وساهم الثلاثي لوبرون جيمس وكريس بوش ودواين وايد في الفوز، فسجل الأول 22 نقطة والثاني 18 والثالث 14 نقطة بينها ثمان في الدقائق الثلاث الاخيرة.
وقال مدرب بروكلين جايسون كيد: «الخسارة مؤلمة لأننا أهدرنا الفوز الذي كان في متناولنا». ولم يخسر ميامي منذ بداية الـ«بلاي اوف» بعد أن حقق فوزاً مريحاً في الدور الاول على تشارلوت بوبكاتس 4-0. وسبق لميامي وسان انطونيو أن التقيا في نهائي الدوري العام الماضي، وكان الفوز من نصيب ميامي.

كرة المضرب

دورة مدريد: نادال الى نصف النهائي وويليامس تنسحب

تأهل الإسباني رافايل نادال المصنف اول الى الدور نصف النهائي من دورة مدريد، رابعة دورات الماسترز (الف نقطة) لكرة المضرب البالغة جوائزها 6 ملايين و720 الف يورو، بتغلبه على التشيكي توماس بردیتش السادس 6-4 و6-2. ووضع نادال حداً لسلسلة سوداء تمثلت في خروجه من ربع نهائي دورتي مونتي كارلو وبرشلونة على الملاعب الترابية التي يُلقب هو بـ«ملكها». وحقق نادال فوزه السابع عشر على التوالي على برديتش، وتعود خسارته الأخيرة أمامه الى عام 2006.
ولدى السيدات، انسحبت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً من ربع النهائي ولن تشارك في دورة روما الأسبوع المقبل، بسبب آلام في ساقها. ولم تكشف وليامس (32 عاماً) عن مصير مشاركتها في بطولة رولان غاروس التي تحمل لقبها والتي تنطلق في 25 ايار الحالي، بعد أسبوع من دورة روما. وكان على ويليامس أن تواجه في ربع النهائي التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة سادسة، بعدما تخطت بسهولة الإسبانية كارلا سواريز نافارو الرابعة عشرة 6-2 و6-3 أول من أمس الخميس. وستلعب كفيتوفا مع الرومانية سيمونا هاليب الرابعة التي تغلبت على الصربية آنا ايفانوفيتش الحادية عشرة في الدورة والأولى في العالم سابقاً 6-2 و6-2.
بدروها، تخطت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثامنة عقبة الصينية نا لي الثانية وبطلة استراليا المفتوحة 6-2 و7-6 و6-3. وخاضت اللاعبتان مباراة من مستوى عال جداً قد تكون الأفضل منذ انطلاق منافسات الدورة. وأفلتت الروسية من الهزيمة بعدما خسرت المجموعة الاولى (2-6)، وأنقذت إرسالها من الكسر عندما كانت النتيجة 5-5 في الثانية وأنهتها بشوط فاصل. ورفعت الروسية، بطلة رولان غاروس 2012، مستوى أدائها في الثالثة بعد أن تبادلتا كسر الارسال وتمكنت من كسر إرسال لي المتوّجة في البطولة الفرنسية قبلها بعام (2011) والتي ارتكبت خطأً مزدوجاً خسرت به المجموعة والمباراة.

ماريا شارابوفا (داني بوزو ـ أ ف ب)

فورمولا 1

هاميلتون يهيمن على التجارب الحرة في إسبانيا

سجل سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون أسرع زمن خلال جولة التجارب الحرة الأولى لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في إسبانيا، وتفوق على جميع منافسيه عندما سجل دقيقة واحدة و27,023 ثانية متقدماً بفارق 0,868 ثانية على مواطنه جنسن باتون سائق «مكلارين» الذي احتل المركز الثاني. واستمر تراجع أداء الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، وأكمل أربع لفات فقط في التجارب، ثم انسحب بسبب مشكلة كهربائية في السيارة. واحتل الأسترالي دانييل ريتشياردو سائق «رد بُل» المركز الثالث في الجولة متقدماً على الإسباني فرناندو ألونسو سائق «فيراري» الذي احتل المركز الرابع. وعانى زميل هاميلتون في الفريق، الألماني نيكو روزبرغ متصدر الترتيب العام للبطولة بفارق أربع نقاط عن الاول، من مشكلة في نظام التبريد واكتفى بالمركز الخامس.
وفي جولة التجارب الحرة الثانية، احتل هاميلتون وروزبرغ المركزين الأول والثاني. وسجل هاميلتون أسرع زمن وهو دقيقة واحدة و25,524 ثانية بفارق 0,449 ثانية عن روزبرغ. كما احتل ريتشياردو المركز الثالث أيضاً متقدماً على ألونسو الرابع أيضاً، وتبعه زميله في الفريق البريطاني كيمي رايكونن في المركز الخامس. وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 15،00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

أصداء عالمية

بيبي قد يغيب عن نهائي الأبطال...

تعرض مدافع ريال مدريد البرتغالي بيبي لإصابة عضلية ما يجعل مشاركته في نهائي دوري ابطال اوروبا في 24 الحالي مشكوكاً فيها. وذكر «النادي الملكي» في بيان له: «بعد الفحوصات التي خضع لها لاعبنا بيبي، تبين معاناته من إصابة عضلية في ربلة الساق اليسرى»، من دون أن يحدد المدة التي سيغيبها عن الملاعب. وأشارت صحيفتا «أس» و«ماركا» الإسبانيتين على موقعهما الرسمي إلى أن إصابة بيبي ستبعده عن الملاعب 15 يوماً، ما يرسم علامة استفهام كبيرة حول مشاركته في النهائي ضد أتلتيكو مدريد.

... وأغويرو جاهز للمشاركة ضد وست هام

أعلن مدرب مانشستر سيتي التشيلياني مانويل بلليغريني أن مهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو جاهز للمشاركة في مباراته على لقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم أمام وست هام يونايتد في الجولة الأخيرة من البطولة غد الأحد. وغاب أغويرو عن مباراة أستون فيلا التي انتهت لصالح سيتي 4-0 يوم الأربعاء الماضي، وهي النتيجة التي منحت سيتي الصدارة بفارق نقطتين عن ليفربول قبل الجولة الأخيرة.

الاتحاد الإنكليزي يعاقب مورينيو

أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن لجنة الانضباط غرمت مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو بمبلغ 10 آلاف جنيه إسترليني (12221 يورو) لانتقاده وسخريته من حكام المباراة التي خسرها فريقه أمام سندرلاند (1-2) قبل 3 أسابيع في الدوري المحلي. ورأى الاتحاد أن العبارات التي تلفظ بها مورينيو «لن تنال من سمعة الحكام، بل هي غير لائقة وكان سلوكه غير طبيعي».

الأخبار al-akhbar
السبت 10 أيار 2014 العدد 2290

بانوراما

نجمات العالم يصرخن: أعيدوا بناتنا!

بدأت مجموعة من مشاهير العالم بحملة تطالب بعودة 276 تلميذة نيجيرية اختطفتهن جماعة «بوكو حرام» الإسلامية المتشددة في 14 نيسان (أبريل) الماضي من مدرستهن في شمال شرقي البلاد. الحملة انطلقت عبر هاشتاغ #bringbackourgirls (أعيدوا بناتنا)، وترجمت في تحركات ميدانية. أبرز المشاركات هن السيدة الأميركية الأولى ميشال أوباما (الصورة)، والناشطة الباكستانية ملالا يوسف ضي، والممثلتان الأميركيتان آن هاثاواي وأنجلينا جولي. وتهدف الخطوة إلى حثّ القوات الحكومية على التدخل عسكرياً لتحرير الفتيات.

«نوح» ممنوع ولو في الصين!

منعت الصين عرض فيلم «نوح» من بطولة راسل كرو (الصورة) وأنطوني هوبكنز، لتحذو بذلك حذو العديد من الدول العربية والمسلمة التي منعته لأسباب دينية تتعلّق بتحريم تجسيد الأنبياء. وذكرت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية، أنّ السبب الأساسي وراء حظر الفيلم هو «حساسية النظام الشيوعي الصيني تجاه المواضيع الدينية»، علماً بأنّ أي إعلان رسمي لم يصدر في هذا الشأن. في المقابل، نقلت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» أنّ قرار الحظر ذو «خلفية تجارية»، فالصين تحدد عدد الأفلام الأجنبية المسموح بعرضها في البلاد.

«جمعة» طرب في زقاق البلاط

«مانشون» (Mansion) هو منزل بيروتي قديم يقع في منطقة زقاق البلاط. قرّر كل من اللبناني غسان معاصري والفرنسية ساندرا إيشيه تحويله إلى مكان يحتضن الأنشطة الثقافية والفنية. هكذا، يستقبل المنزل الليلة حفلة مميّزة من تنظيم فرقة «يزن» للعروض السينمائية والموسيقية (بالتعاون مع جمعية «ليو» Lieues الثقافية من ليون الفرنسية)، سيحييها الفنانان: السوري أنس مغربي (الصورة ـ من فرقة «خبز دولي»)، والسوري ـ الفلسطيني الآتي من مخيّم اليرموك «أبو غابي»، إلى جانب اللبنانية ساندرا شمعون (من فرقة «الراحل الكبير»).

الحفلة ستضج بالموسيقى الشرقية ذات الطابع الحديث، وستتضمّن أغنيات خاصة وأخرى صوفية، فضلاً عن مختارات من الطرب الأصيل، وفق ما قالت إحدى مؤسسات «يزن» الفنانة اللبنانية كارولين حاتم. وأضافت إنّه ستتخللها إطلالة للسورية يرفان حسن التي ستلقي مجموعة من القصائد.

الهدف من الحفلة هو تصويرها لاستثمارها في أحد الأفلام الوثائقية الأربعة التي تعمل «يزن» على إنجازها حالياً. الشريط من إخراج نور شمّاع، يرصد حياة خمسة سوريين يعملون في لبنان، من بينهم أنس مغربي و«أبو غابي». علماً بأنّه يشارك في صناعة الأفلام أيضاً كل من وليد عبد النور وسارة حيدر. يذكر أنّ مجموعة «يزن» تضم حتى الآن 10 فنانين وموسيقيين ومخرجين من سوريا ولبنان، وأطلق عليها هذا الاسم لأنّه عربي قديم كما أنّه يعني كاتباً بالتركية.

A Concert at Mansion: الليلة 19:00 ـ Mansion (زقاق البلاط ـ بيروت). للاستعلام: 70/789906

#STLP على التنت دعماً لحرية الإعلام

أيّام قليلة تفصلنا عن محاكمة تلفزيون «الجديد» وصحيفة «الأخبار» في مقر المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي، بتهمة «تحقيرها وعرقلة سير العدالة». حملة التضامن مع المؤسستين والصحافيين كرمى خياط وإبراهيم الأمين لا تزال مستمرة. آخر فصولها هاشتاغ #STLP الذي برز أول من أمس على الـsocial media، دعماً للإعلام اللبناني وحرّيته. دمغت «الجديد» أعلى شاشتها بها، وبين الناشطين مَن اعتبر أنّ بدء المحاكمة (13 أيّار/مايو) هو «يوم أبيض وانتصار للصحافة اللبنانية». وترافق ذلك مع نشر صور تضامنية.